شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجني الداني في حروف المعاني

المؤلف

الحسن بن قاسم بن عبدالله (ابن ام قاسم)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 337.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الجنى الداني في حروف المعاني

ملكه فقير عفو الله كاتب هذه الحروف
محمد عبد الله ماضي عفا الله عنه
عفا الله عنهم أجمعين آمين

ملكه أفقر عباد الله علي
عفا الله عنهما وجميع المسلمين
آمين يا رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو حسبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع محامده على جميل عوائده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم انبيائه ومبلغ انبائه
وعلى آله الكرام واصحابه مصابيح الظلام وبعد فانه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف
صنوفه مبنيا اكثرها على معاني حروفه صرفت الهمم الى تحصيلها ومعرفة جملتها وتفصيلها وهي
مع قلتها وتيسر الوقوف على جملتها قد كثر دورها وبعد غورها فعزت على الاذهان معانيها
وابت الاذعان الا لمن يعانيها وهذا الكتاب رجوت ان يكون نافعا ولمعاني الحروف جامعا
جعلته لسؤال بعض الاخوان جوابا ولتحصيل بغيته ثوابا والمأمول في فضله نفعنا وذوي فضله
حبا سميته بالجنى الداني في حروف المعاني يشتمل على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة

وفيها خمسة فصول **الفصل الاول في حد الحروف** قال بعض النحويين اصطلح في الحد
الحد للحرف لانه كلمة محصورة وليس بنا حاجة الى حده ولا يستغني عن ذكر الاسماء اليه
وصحح هذا الاختلاف بحرفه ما صدق الحد عليه ومن حده بحدود كثيرة ومن احسنها قول بعضهم الحرف
كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف وكلمة من حد
الحد ان ما ليس بكلمة ليس بحرف لغة في النقل والوصل في التصغير وحذف من حروف الهجا
لانها حروف المعاني فانها ليست بكلمات بل هي ابعاض كلمات وهذا اولى من تصدير الحد بها
لانها ما يعترض بان تصدير الحد بالجنس لا يصح من جهة انه يخرج عنه من الحروف ما هو اكثر
من كلمة واحدة نحو انما وكانما والجواب انه ليس في الحروف ما هو اكثر من كلمة واحدة والمعنى
انما وكانما ونحوهما حرفان لا حرف واحد بخلاف نحو ما مما صيرهما التركيب
كلمة واحدة وقوله تدل على معنى في غيرها فصل يخرج به الفعل والتي الا سماء لان
الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك التي الاسماء وقوله فقط فصل ثاني يخرج به
الاسما ما يدل على معنى في غيره ومعنى في نفسه فان الاسما قسمان قسم يدل على معنى في

ولا يدل على معنى في غيره وهو الاكثر وقسم يدل على معنى في نفسه ومعنى في غيره كاسما الاستفهام
والشرط فان كل واحد منها يدل بحسب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره مع دلالته على المعنى الذي
وضع له فاذا قلت من يقم اقم معه دلت من على شخص عاقل بالوضع ودلت مع ذلك على
ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط لتضمنها معنى ان الشرطية فلو لم يذكر في الحد فقط لم يخرج به هذا
القسم واعترض على هذا الحد بقول من حد الحرف بانه ما دل على معنى في غيره بالحروف الزائدة نحو ما
في قولهم انما وحيثما فانها لا تدل على معنى في غيرها والجواب ان الحروف الزائدة تفيد فضل
التاكيد وتحسين اللفظ بها وتقوية اللفظ والمعنى وهذا معنى لا يحصل الا من
كلام فان قيل ما معنى قولهم الحرف يدل على معنى في غيره فالجواب ان معنى ذلك ان دلالة
الحرف على معناه الافرادي متوقفة على ذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل فان دلالة كل منهما
على معناه الافرادي غير متوقفة على ذكر متعلق الا ترى انك اذا قلت الغلام فهم منه التعريف
ولو قلت ال مفردة لم يفهم منه معنى فاذا قرن بالاسم افاد التعريف فهذا معنى الحرف لا يدل على
الا لما في غيره حتى يضاف الى الاسم الذي بعدها الا انه يحصل منها معنى ولذلك مباين
الحرف وقال السيرافي المراد من قولهم في الاسم والفعل انه يدل على معنى في نفسه ان معنى
معناه في النفس غير متوقف على خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما الانسان فيقال لك
هو الحيوان الناطق واذا قلت ما معنى ضرب فيقال لك ضرب في زمن ماض من الفعل
في التفسير وقولنا في الحرف يدل على معنى في غيره نعني به ان معناه متوقف على
خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما معنى من فيقال لك التبعيض وظننت ما ذلك لم يفهم معنى
الا بعد تقديمه وفهمه ثم لا يحصل منه معنى وقد قيل غير ذلك الاحكام
هنا الى هذا والله الموفق **الفصل الثاني** في تسميته حرفا اختلف في علة تسميته الحرف
علة تسميته حرفا فقيل سمي بذلك لانه طرف في الكلام وفضلة والحرف في اللغة هو الطرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه قولهم حرف الجبل اي لمرمته وهو اعلاه المتحدد فان قيل فان الحرف يقع صفة كقولهم مررت برجل
وليست البناء في هذا الحرف فالجواب ان الحرف ظرف في المعنى لانه لا يكون عمدة وان كان منوي معها
وقيل لانه بان على حرف واحد والحرف في اللغة هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف اي وجه واحد وهو ان يعبد على السراء دون الضراء اي يؤمن بالله ما دام سالما
حسنة فان غيرها الله وامحته لم يثبت على ذلك لقلة وعدم طمانينته فان قيل ما الحرف الواحد فقد
يرد لمعان فلم خالجواب ان الاصل في الحرف ان يوضع لمعنى واحد وقد يتوسع فيه فيستعمل
في غير خالته بعضهم ولسبب بعضه فان الاسم قد يدل في حالة واحدة على معنيين مثل ان يكون
فاعلا ومفعولا في وضربه لعمرو لعمرا ضاربه زيد فزيد في حذف الحالة فاعل
ومفعول والعطا ينابذ على معنى الحدث الزمان والحرف انما يدل على حالة واحدة على معنى
واحد والظاهر انه انما سمي حرفا بهذا لحرف في اللام كما تقدم واما قوله تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف فراجع الى هذا المعنى لان ان كانه عدل الحرف عن الاعتماد عليه منه والى هذا يرجع
معنى الحرف على ان الكاف من الاضافة الضامن الصلبة ظرف شبيها الحرف السبب وقيل في التفسير
سميها الحرف للميل وقال الاصمعي يقول الحرف الناقة المهزولة واحد لعلم الفصل
الثالث في جمله معانيه واقسامه ذكر بعض النحويين للحرف نحوا من خمسين معنى وزاد بعض
معاني اخر وساذكر جميع ذلك مبينا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى وهذه المعاني انما ترجع
عائدها الى خمسة اقسام معنى في الاسم خاصة كالتعريف ومعنى في الفعل خاصة
كالتنفيس ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد واربط بين معنيين في العطف في نحو جاءني
وعمرو وربط بين جملتين العطف في نحو جاءني زيد وذهب عمرو وانما جمعت بين هذين الاقسام
منها ما هو عارض عن هذه الاقسام كالكف والتهيئة والاستدراك والتدارك وعند ذلك
جماعيان دل واما اقسام الحرف فثلاثة مختص بالاسم وصفا لفعل ومشترك بينهما
فاما المختص بالاسم فلا يخلو اما ان ينزل منه منزلة الجزء او لا فان نزل منه منزلة الجزء

يعمل

يعمل فلام التعريف وان لم يتنزل منه منزلة الجزء فحمسة ان تعمل لانها لا تدخل الا على ما يصلح
غالبا واذا عمل فاصله ان يعمل الجر لانه العمل المخصوص بالاسم ولا يعمل الرفع ولا النصب الا لشبهه بما
يعمل الجر وهو احد انواعها ما يعامل بمعاملة الاسم وهو المضاف لشبهها العامل في وجه مذكور في موضعها ولولا
شبه العامل لما عملت ان تجر لانه الاصل وتجر والعامل في لغة عمل بشبهه عمل الاصل واما المختص
بالفعل فلا يعمل بحال ان تنزل منه منزلة الجزء لولا ان تنزل منه منزلة الجزء لم يعمل كحرف التنفيس
وان لم ينزل منه منزلة الجزء فحمسة ان يعمل واذا عمل فاصله ان يعمل الجزم لان الجزم في الفعل نظير
الجر في الاسم ولا يعمل النصب لانه لا يشبهه بما يعمله فان المصدرية واحد انواعها انما شابهت ما
الاسم بصمت ولا بد لها من حتى تجزم وقد حكي عن بعض العرب الجزم بانه لغة وسيأتي
الكلام عليه واما المعمل فحمسة ان لا يعمل لعدم اختصاصه بما هو لها وقد خالفت هذا الاصل احرف
منها ما الحجازية اعملها اهل الحجاز لما كان نفيا لشبهها بليس لشبهها واهملها بنو تميم على الاصل المعمل
السابع في بيان جمله فقد علم مما سبق ان الحرف قسمان عامل وغير عامل والعامل منها
دخل عليه وضعا او فضلا او جزءا او جزءا وغير العامل بخلافه وسيأتي المعمل ان العامل قسمان
قسم عمل عملا واحدا وقسم يعمل عملين فالاول اما ان يعمل لفظ واحد او لفظين
وواحد عند من يراها ملبس واما جار مفرد وهو حروف الجر واما جازم لفظ وهو حروف
الجزم وليس في الكلام حرف يعمل الرفع فقط خلافا للفراء في قوله ان لولا مع الاسم الذي
يليها في نحو لولا زيد لاكرمتك ومذهب البصريين ان الاسم بعدها مرفوع بالابتداء والثاني
قسم واحد منع ونصب وهو ان ولغة انها وما الحجازية واما انواعها وزاد بعض المتاخرين
فيما اخر هو وهي فتح ماك وهو لعل خاصة بما لغة عقيل وليس منها ذكر فان لعل على هذه اللغة
حار مفرد والرفع للذي بعدها وجره على ما تقدم قال ابن هشام وقد تبين بما ذكرنا ان الحرف يعمل
انواع الاعراب الاربعة والذي عمله الجر والجزم بطريق الاصالة وعمله الرفع والنصب لمشابهة

الفصل الخامس في عدة الحروف

ذكر بعض النحويين ان عدة حروف المعاني

بجعلهم من ذلك قال المرسي ابن هو فانه يحسن اليهم ويجعل ان يكون ضمن الاستفهام
وجملة على من ومن مبتدأ وخبر بحذف لقديره امن هو فائز لعنى حذف لدلالة الكلام
عليه المتأخر عن ما لا يسوغ ملازم لعمل الجر وهي ضربان زائدة وغير زائدة فالزائدة
الزائدة مذكرة لفظا بعض الحروف بشرط معنى الاول الالصاق وهو اصل معانيها
يليها لها سببية خير فاعل وانما هي للالصاق لان الاستقرار لازم فاعل انشئ من معاني الكلم
وهنا اصله مستقر وهو معنى لا يفارقها والالصاق صفة لهذا مستقر حقيقي
قال ابن جني في الخصائص وجاء يمر مررت بزيد قال الزمخشري المعنى للمصدر
يجاء بفرد منه فلسنه قال ابن قاسم اللبابي نحو مررت بزيد معنى هذا بذلك الشخص
لمرور عليهم وهذا معنى الاحتشى العالي المتقدم وبا المتقدمة هي الداخلة على آلة الفعل
في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول به نحو ذهب الله بنورهم وكذهب بسمعهم
وقد ردت في المتقدم في قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض فليتأمل
المفعول لان المعنى ان المسلم صيد السبع الذي وحدت عليه البا دافعا للمفعول الحقيقي
معناه ومذهب الجمهور ان با المتقدمة بمعنى عن المتقدمة لا بمعنى مشاركة الفاعل
للمفعول وذهب المبرد والسهيلي الى ان با المتقدمة بمعنى مصاحبة الفاعل للمفعول
الفعل على الحال اذا قلت معتقدا به فلا بد من مشاركة له وبا المبدلة وهي علما
بقوله تعالى ذهب الله بنورهم لان الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع النور ولصحة
بانه يجوز ان يكون تعالى وصف نفسه بالذهاب بمعنى يلبوه بحلاله كما وصف نفسه بالمجيء
في قوله وجاء ربك وهذا على مذهب السجد وبو يدل با المتقدمة لمعنى الذي قراءة اليماني اذهب
الله نورهم الثالثة الاستعانة وبا الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت
بالقلم وضربت بالسيف ومنه على احد المذاهب بسم الله الرحمن الرحيم ولا بد ذكر
المسمى بالاستعانة وادعى بعضهم انها في البسملة وخالف في سرقه بالبسملة هل الافضل

شبكة الألوكة www.alukah.net

على صالح الاستعانة على فاعل معناها عما نحو ما صح به من البيهقي فلو صفحا عنه الاعراض
الى الصالحين والحث على ذكاره منه لسبب العلم وعلمت بالسلبي فانه طالب لسبب القلب
وعلمت المتعلقين والحروف تعرف عن معنى البا الاستعانة واثبت على ذلك
التعبير بالسببية من اجل الامثلة المسوغ بها الله تعالى فان استعمال السببية
فيها يجعل رواسعمال الاستعانة لا يحور الرابع التعليل قال ابن مالك تعني
الى يصلح هو معنى لها الام لقوله تعالى اسلم فلهم انفسح بالكاف الجعل فيعلم
من الذين هادوا احرمنا طيبات احل لهم بظلم من قول العرب عجبت
لزيد ان اعطى من الجل وهو جيد عجبت به اذا اعجبت من اجله وهو بين فاعل فراد
بالتعليل استغنائها السببية لان التعليل والسبب عندهم واحد والذي علمنا بالسببية
هذا المثل الذي مثل بها ابن مالك للتعليل الخامس المصاحبة ولها علامتان احداهما
ان يصلح موضعها مع الاخرى ان يعني عنها ومن مصحوبها الكال لقوله تعالى فتعالى
الرسول بالحق اي مع الحق او محفا وبا فتح اهبط سلام منا اي مع سلام او سليما
عليك ولصاحبه وقوع الحال موقعها سماها لعدم من الصوت قال السادس المقارنة
وعلامتها ان يصلح في موضعها في نحو ولقد نصركم الله ببدر وانتم لبعض عليهم مصحوبا بالذل
وهو لبث في اللام اسابع المبدلة وعلامتها ان يصلح في موضعها بدل لقول الحماسي
ملت لي بهم قوما اذا ركبوا سدوا الافاق مرسانا ورجالا
بها مر البيع اي بدلها الثامن المقابلة والتي بمعنى الباء الداخلة على الاعواض والاعواض
كما استهت الفرس الف وكافات الاحسان بضعف وقد تسمى با العوض والبدل في الثمن
وعد بعض المعنيين اخر البدل والمقابلة وقال بعض المحققين هذا بعض المتأخرين في معاني الباء
انها تجيء للبدل والعوض نحو هذا بذا اي بعضها بدل ذاك العوض منه قال الصيمري ان معناها

السبب الاسرى ان العدى ان هذا مسحق فقال اي لسببه الناسع الخاوين وغيرهم بعضهم
من هذا بواعهم عن ذلك لئلا يعد السوال كوما سل به جنبي اوسال سايل لهذا سداج وقار
عليه ٥٥ فان سالوك فاتنا فقل خيرا دوا التنا لطيب ٥ وهل بعد خير نحو
ويوم يسحق السا العام اي عن الغمام نبي ابد بهم وا ماهم اي يدعون اما نهم اذ زال
التحف ملتف اما لونها بحسن بعد السوال المعقول عن اللوقيين وما وله الشلوبين على ان
الباء في ذلك صبغية اي ما سل بسبب وقال بعضهم هو من باب المصحبا اي ما عن
به او ما هتم به العاشق الاستعلا وعبر عنه بعضهم بواعهم على ودكروا لذلك امثلة
مسماحولم يحالي ومنهم من ان ما منه بعطار اي غنى بعطار فما قال هل اعتم عليه
ومنها ولد امرواعهم اي عليهم فما وا انهم لمزون عليهم ومنه قول الشاعر
٥٥ أرب يبول الثعلبان برا سه ٥ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ٥ الحادي عشر ٥٥
التبعيض وعبر بعضهم عن هذا بواعه من معنى التبعيض وفي هذا المعنى خلاف ومن ذكره
الاصمعي والفارسي ما الذهلي وتبعه عز الدين وقال به الشعبي وابن مالك وأسندوا اصل الدلالة
لقوله تعالى يشرب بها عباد الله اي منها ومثل الشاعر ٥٥٥٥
شربن بما الحرم رفعت عن لجح خنا عن نفيخ وهول اكثر وعليها حملوا بشربون بها شرب الزيد من الماء
وجعل بعضهم من ذلك الباء في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وجعلها قوم زايدة وجعلها
قوم للالصاق على الاصل وقال بعضهم انها بابا الاستعانة فان مسح بيده ثم الى الرأس
بنفسه وهو المزال عنه والى اخر حرف الجر وهو المزيل فيلزمون تعديته الى الرأس فامسحوا
ايديهم برؤسكم ولم يردوا التعبير عند مشقتها الا مع الفعل المتعدي وقد انكر قوم
منهم ابن جني ورودها للتبعيض وما ولوا ما استدلوا به مثبتو ذلك على التبعيض قال
ابن مالك والاجود تضمين مسحتم بعضكم وبين وجعل الزمخشري الباء في الآية كالباء

شرب

من سينا العسل بمعنى والمعنى شربن بها عباد الله الخمر واعترض من بعضهم على ابن جني وقال سبحان
على النفي وهي غير مقبولة ولعب ان الشاهد على التبعيض قام معلوم من كون العرب اذا تعجب
الفاعل طلبه من المصدر صحيح نحو لله در زيد اسم معلن امره واو لاة فعلها منه
وسايغ غير منحصر نحو ما لكة زيد امرأة من عبد وقيل هذا هو المردود وقال ابن جني
من المعاني لانه سك به الاطلاع على لسان العرب المعاني عسر العثور عليها لا تعلق
وهي اصل حروف الجر والدال على ذلك صلة سايرها وفروعه ثلاثة امور احدها انه لا يصح وقوع
الفعل معها مع ورود المعاني نحو اقسم بالله والثاني انها تدخل على المضمر نحو بك لا تفعل
والثالث انها تصحب في الطلب وفي خلاف سايرها وقد ان العمل معها لابد له
ولدخول المضمر وتصحب في الطلب وزاد بعضهم رابعا وهو ان الباء تلزم جزاء
في القسم وفي خلافه اذا القسم وتابع فيها لا تحراف الاولى القسم فلشبهها صار لها
في هذا بعض حروف القسم فلام التعجب اختصوا بها عن اخواتها لقوله تعالى وقد احسن
بي اذ اخرجني ويقول على تضمين احسن معنى لطف تنبيه ورد بكثرة من الحروف سايرها
معاني الباء الى الالصاق فما قال سيبويه وجعله معنى لا يفارقها وقد يجيء معها معاني
اخر واستبعد بعضهم ذلك وقال الصحيح التنويع وما تقدم من نيابة الباء من غيرها من
حروف الجر هو جار على مذهب الكوفيين ومن وافقهم على ان حروف الجر قد ينوب بعضها
عن بعض ومذهب البصريين ان نيابة الحرف على موضوعه الاول بناء ويل بعلقه الفعل
او ضمن الفعل معنى فعل اخر يتعدى بذلك الحرف وما لا يحمل فيتعدى بما يتعدى به
احد الحرفين على سبيل التشبيه وذكر صاحب رصف المعاني في معاني الباء المئة
معاني لا حصر في ذكرها وهو السوال بحوسال سايل بعذاب واقع والصحيح بحسن
بزيد فلان ولا يصح ان تكون هذه الباء زايدة لانها لا تفيد معناها وخرج على التعجب

والتشبيه كوليت به الاسد ووجعت به الهلال حلت اما الباء التي بعد السؤال فهي
عن وللسببية عند آخرين كما تقدم والسؤال مستفاد من الفعل لانها واما باء التعجب
ففيها مذهبان اشهرهما انها زايدة وهذا مذهب المبرد والمحريين ثم اختلفوا فذهب
سيبويه والمبرد والمصريون الى انها زايدة مع الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا وذهب الزجاج
والفارسي وابن خروف الى انها زايدة مع المفعول وحجتهم ما اجيب ضمير الغايب
ولم يقل احسن بي فدل على ان الفعل ضمير الحسن كانه قال احسن احسن
بزيد اي ذم به والمذهب الثاني انها للتعدية وليس بزايد والتعجب من احسن
المضروف وهو امر للسبب او للمحصل على ما تقدم من الترتيب وللجار المجرور
من تعلقه ان ملوت للتعدية وليس هنا موضع بسط الكلام على هذه المسئلة وقد بسطناه
في غيره واما الباء التي لتثنية به الاسد ووجعت به الهلال فهي عند المحصلين الباء
والمعنى لتثنية سبب لتثنية الاسد ووجعت سبب هو لوجعة الهلال وهي داخلة
على المسبب لا السبب كقولهم لبيك سالت هلالا المسائل عن هذا من باب التجريد وهو ان تنتزع من امر ذي
صفة مثله فيها مبالغة في كمال تلك الفايدة وهو من ابواب علم البديع واما الباء الزايدة فتكون
في ستة مواضع الاول الفاعل وزيادتها معه ملازمة اضرب لازمة وجايزة في الاختيار
وواجبة في الاضطرار ما للازمة في فاعل اخلق في النعم على مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وهي لازمة ايضا على مذهب من جعله زايدا مع المفعول ولا يجوز حذفها
على المذهب الاصح ان وان لقول الشاعر وقد رمى الصيد بنو اسد لجبنا انا لو الصيد
وفي كلام علي رضي الله عنه عزب علي ابو الهيثم ان اراك صريعا تحت اسيافهم النهاية
في غريب الحديث قوله ان حذف الباء من ان واراك في التعجب لا يجوز كما ان ما لك لا تضرب
حذف الباء المصاحبة غير ان المرفوع ان يرتفع وعلى هذا فلا يلزمه النصب والجار في الجر

في فاعل

في فاعل لفى بمعنى حسب نحو لفى بالله شهيدا قال ابو جعفر ابن الزبير مان ٥ ناقصة وقولهم مرلان
فاعله هو ولفى بالله الوصف للفعال والجار ابن السراج في ولفى بالله وجها آخر وهو ان يكون
فاعله ضمير المصدر المفهوم من لفى اي لفى هو اي الاكتفاء ورد بان الباء على هذا لغو لما
في اللغة ما يتعلق بالضمير والمصدر لا يعمل معمولا طلته وقد ذهب بعضهم الى جواز اعمال المصدر
وهو مذهب الاخفش واختاره ابن جني والرماني ان ممتنع في الكم رد وحكي عن العاريين
والمراد في الاضطرار في اثبات بحصوله مشاكوك الشاعر
الم يأتيك الا ما تنتي ما لاقت لبون بني زياد وهو آخر الاهل لما والمراد به ما المسوف
ما لك يبقراة ٥ وهو الاخر مما لي الله عليه او دي بنطل وسوالي في بعض اصناف
الابهات اعمال العامل المعزول وارضاها معه غير معلمه مع لشن تنا صوا ولا ملقرا
بايلم الى المعلمة ومن ذي الطيب مدح الخليفة عليه دسب ومن يرد فيه بالحادا ان يلحد
ولثت زيادتها في معمول عرف ويشبهه وقلت زيادتها في معمول ذي مفعول لفول حساب
تبلت فؤادك في المنام خريدة تشفي الضجيع ببارد بسام ٥ ومن هذا وما تتابع المعاني قول
الاعشى بني ضبعة اصحاب الفلج اضرب بالسيوف ورهوا الفرج ثم اي وفرهوا الفرج وايلب
احرز لحاجه الى المنظوم بانشادها لشهرتها في كتب العرو وفي بعضها اعمال المضمار ايضا
المنحرجة فيها غير الزيادة لم يحكم عليها بالزيادة وكم من هذا السواد العامل المتعدي
احذف المعمول وقد خرج عليها قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ما تقول لا تتبعن
وقيل حذف المفعول الباء للسببية اي لا تتبعا السبيل بسبب ايلامهم ما تقول لا تتبعن
بدليل قراءة البرد ولا تتبعن فزيادتها في مفعول لفى في قوله
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطار فرعلا
ابن ابي الخانفية وقال في اضافة يتيك فاعل لفى وحب النبي محمد اتجال فما تعتقد فيها المانع
وعليها حمل بعضهم قول الطيب ٥ لفى بجسمي حمرة لا اتقي مرضها ٥ لان ما لحق المرتقي
الثالث المفعول به نحو كسب زيد مالا ومنه ما مثل الاخفش ومثله الزمخشري ابن مالك كسب

شبكة الألوكة www.alukah.net

حديث وخال في حسبك زيد الامر وان يليون زيد مبتدأ وحسبك خبر مقدم وان حسب
من الاسما التي لا تعمل فيها الاضافة قال ابن يعيش ولا تعمل مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الكتاب
نحو هذا الحرف ملت حمل معنى التحويب الماضرب الباء في قولهم لقي بلده لي بنا زائدة مع
المبتدأ والاصل هيبة انت وليف نحن الرابع الجزء زيادتها في الخبر ضربان مقيسة وغير مقيسة
فالمقيسة في خبر ليس وما اختها نحو ليس الله بظالم عبيد وما ربك بغافل للعبيد وفي زيادتها
مع ما المشبهة خلاف ضمن العامري بالبصري والصحيح الجواز لسماعه مع ما عارض فيه وقد
وردت زيادتها في خبر لعل لغة لبني لعل لسوادبن عمرو ؎ ؎ ؎
ملي بمنيعا بوم لا ذو شفاعة بمغن عبدا لا عن سواد ابن قارب وهي في خبر ما يشبه ليس لغة
وان مدت الابد بما الى النافية لم الجن باعمالهم لما اجتمع النوم الجمل ؎ وظاهر كلام بعضهم ان
هذا يجوز القياس عليه وعلى المقيسة في مواضع لكن لزيادتها بعد حرف النفي الاصل اختصاص ذلك بدخول
وندرت زيادتها في الخبر الموجب لقول الكسائي ولا تطلع ابيت اللعن منها ومنعها غيره وهو قياس
وفيه احتمال وقد تحصل من البيان زيادتها في قوله تعالى وما ربك بظلام والاصل بظلم
البلد والحرف جاء الجار والمجرور متعلق بالاستقرار الخامس النفس العين فتقال
جاء زيد بنفسه وبعينه والاصل جاء زيد نفسه وعينه السادس الكمال المتقدم
لها شبيهة بالجزء لسعدابن مالك واستدل سيبويه بقول الشاعر ؎ ما رعيت بخابية ركاب حليم اذا
وقول الاحمر ما بين دعيت الي ما ساءه فابعثت بزوزي ولاذ هري واعترض
بانه لا حجة في البيت لجواز كون الباء فيها بالجار والمجرور فما رجعت بخابية خابية وما انبعثت
بشيء مذموم ويجاب بان ذلك لنفسه وبلون منبا بالتجريد وهذا مما يلزم السلام على الجرد ومن ثم منعت
مذ بالبناء بالجار الحرف او اسمية فقراً وقيل ونحو ؎ ؎ ؎
ما زلت معترضا في صدر دهرهما فيوض ان تثقلا وابدل
التا حرف لمون حاملا وغير حامل وأقسامه ثلاثة التي وتا المتكلم وتا المخاطب وما سوى
بعض الاعلام فليس من حروف المعاني كتا المضاعفة وما تا القسم فمن حروف الجر فلا
تدخل الا على اسم الله تعجبا نحو تالله لقد آثرك الله علينا وحكي الاخفش دخولها على الرب
قالوا

والراتب اللعين وحكي بعضهم دخولها على الرب بان يضاف الى اللعين فلذلك لا تدخل
عليه تربى حتى بعضهم انها قالوا الرحمن وحياتك وذلك شاذ وتاء التانيث
لازمة الواو وتدخل على كل ظاهر يقسم به والواو وفرع الباء لانها تصلب باربعة اوجه تقدم
ذكرها وقولهم ان التاء بدل من الواو او بدل من الباء استضعف بعضهم قال ولا يفهم دليل
على صحة واما الغائب فهي حرف لحق الفعل دلالة على ما يقتضيه فعل لزوما في مواضع بيانا
في مواضع على تفصيل مذكور في باب الجزم ولا لحق الا الماضي ومضارع مشترك وغير مشترك
ما لم يلزمه تاء تانيث فعلها فعل في التعجب وخلا وعداه حاشا في الاستثناء وهم هذا الثاني
السلوب ولذلك الماضي من نحو يلزمها في وقتنا فعلها الضمير لم ترد الا فعالي في بدل العين
الا في لغة رديئة يقولها اهلها رمانا قال بعض النحويين وقد لحقت تاء التانيث فعله
احرف والجد بنت وبمت ولات ولعلت ولها رابع وهو لعلت واما الغائب فلحق
الاسم ولا يخلو من حروف المعاني ومذهب البصريين فيها انها تا في الاصل والغالب
التا ومذهب الكوفيين على ذلك واما الخطاب فهي الها الاحقة للمضمر
المرفوع المتصل نحو انت وانت والتا في ذاك حرف خطاب وان هو الضمير هذا
مذهب الجمهور وعلى هذا لو سميت بانت علمة لانه مركب من حرف واسم وذهب
الفراء الى ان الجمع هو الضمير وذهب ابن كيسان الى ان التا في الاسم وهي التي
في وعلت ولعلها كثرت بان السين حرف مهمل يكون للتنفيس وللون
زايدة في الوقت لبيان الحركة فاما سين التنفيس فتختصه بالمضارع وتخلصه للاستقبال نحو
سيعلمون سيعلمون ان بلت فلست دخلت على الفعل المقرون بالان
في مثل الشاعر ؎ فاني لست حاذلكم ولكن ساسعى الان اذ بلغت اناها ؎
علت لانه اراد التقريب ولم يرد الان الزمن الحاضر حقيقة والسين عند المبرد
حرف مستقل وذهب الكوفيون الى انها مقطعة من سوف فما قالوا سوف يقوم
ولعمار ابن مالك لانه ابعد عن التحلف ولانهم اجمعوا على ان هذا الفعل فروع

سوف فليس السين لذلك واستدل بعضهم على اصالة السين بتعارب من الفعل
فان سوف ابلغ في ذلك طولت السين فرعما تضاءلت من التسويف فالسين
حالة وضعف دعوى مردودة لان العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت
الواحد بفعل وسوف بفعل ومنه قول الشاعر وما حالة الا ستصرف حالها الى حالة اخرى يزول
واما سين الوقت فهي في لغة بلعنبر مردودة سيما بعد ان الوقت في الوقت لبيان
حرف الجر نحو عليكس فاذا وصلوا حذفوها هي في ذلك فليتها السلمت وهي لغة
قليلة سمي عكسه بلوا والله اعلم الشين حرف مهمل زاد وقفا بعد ان الحاقية في لغة
تميم لزيادة السين في بعض الفعل بلعنبر وهو قولهم انعلس ومرت بلعنبر وتمي لشلشة تميم
الفاء حرف مهمل عملا لمن زعم انها لخراد ما بث عن ذوب ولمن ذهب الى انها تنصب
المضارع في الجواب وسيأتي الكلام على ذلك واصولها اقسام العاطفة عاطفة مفرد على مفرد
وتفيد اما العاطفة جملة التي تستأنف في الامر بعد الحلم ومعناها التعقيب فان وقعت قام
زيد فعمرو فلست على ان قيام عمرو بعد قيام زيد بلا مهلة فتشارك ثم في افادة الترتيب
وتغايرها في انها تفيد الاتصال وثم بعد الا بعد هذا مذهب المبرد وما اوهم
خلاف ذلك تاولوه واورد السيرافي على قولهم ان الفا للتعقيب قوله تعالى البقرة
ما للوفة لان بعد الدخول ليس بلا فاصل الآخر واجاب ما بعد قوله الموصل لم يشتغل
بشيء عقيب دخول اللوفة وقال بعضهم بعضهم بل شتى بحسبه فاذا قلت دخل
مصر فبلة اقامت التعقيب بالوجه الذي يليق وتحتمل منهم ابن مالك الى ان
الفاء ملوك للمهلة بمعنى ثم وجعل من ذلك قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقولك هذا الامر يجب أن يصح معطوف على بحار ان
تقديره فانبسابه فنبات المنبت فصبح الارض وصبل بل هي للتعقيب والتعقيب
كل شيء بحسبه وذهب الى ان ما بعد الفاء مرفوع سابقا اذا كان في الكلام ما يدل على
ذلك لقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيتا او هم قائلون في الوجه الرابع قيل
الاهلاك والمجيء بأس بمعنى الاتيان وكم من قرية اردنا اهلاكها لقوله اذا اردنا

وقيل

اهل العافي الآية عاطفة المستقبل على الحال لقوله تعالى انا انشأنا هن انشاء فجعلناهن ابكارا وهذا مما انفردت به الفاء وذهب بعضهم الى ان الفاء هنا للملوك الجمع كالواو
وقاله به الحربي في التعالي والمراد خاصة لقولهم عفا فلان لذا فلان لذا وان كان عفا هما
في وقت واحد ونزول المطر فلان لذا فلان لذا وان كان نزوله في وقت واحد قال
امرؤ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقال الرابعة
عنى ذو حسى من قرنتا فالقوادع فحبا فربل فالطلاح الدوابغ وقد اتضح ما دلوته من هذه
الاقوال ان ما قاله بعضهم من الاجماع يخيل ان اللغا للتعقيب غير صحيح وقال بعضهم الترتيب بالفاء
على ضربين قوي في المعنى وهو ترتيب الذكر والمراد بالمرتب في المعنى ان يكون المعطوف
بها لابد منه معللا لما قبله لقوله قوله تعالى فوكزه فقضى عليه فوكز علة للقضاء عليه
احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى لقوله تعالى فقضينا هن سبع سماوات في يومين واوحى
ومسح برأسه ورجليه ومنه قوله تعالى وناداه ربه الآية والثاني عطف المحرر
المشار له في الحكم كحسن بالواو لتنزل امر العين بعد اللوى بين الدخول فحومل
وسمي غير هذا الترتيب اللفظ عاد وهو ما لا يكون المعطوف بالفاء من ابناء
اللفظ واحد ابعد اخر بالفاء فوقيا لتطيا فعد لا يكون المعطوف بالفاء من ابناء
مفردا او جملة والمفرد صفة وغير صفة والاقسام ثلثة فان عطفت مفردا غير صفة لم تخل
على السببية كالباغوقام زيد فعمرو وان علقت جملة او صفة دلت على السببية كالمعطوف
كقوله تعالى موسى فقضى عليه وكقولا هلون من شر من قوم مما يرون منهم العلوق شاذ بون
عليه من الحيض قال الوحيري في الكفاف فان قلت ما حكم الفاء اذا جاءت عاطفة في
الصفات قلت ما انذر الحلي فزعت مجانبتها في الوجود لقوله
بالعنبر ما لكارث الصالح فالغانم فالايب ٥٥ كانه قال الذي صيح فغنم فاوب واما
على فزعت في التعاوت من بعض الوجوه لقولك خذ الاجمل فالاصلح فالاصلح واجعل الاحسن
فالاجمل واما على فزعت موصوفاتها في ذلك لقوله لله در الحاكم الحاذق المتفنن في فعله

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه الفوائد الثلاثة يفارق امر الفا العالمة في الصفات وللفا العالمة احكام اخر
مذكورة في مواضعها لا حاجة بنا الى ذكرها واما الفا الكوابة فمختلفا الربط وتلازمها
السببية قال بعضهم والشرط ايضا قد تكون في العالمة ثم ان هذه الفا تكون جوابا لامرين
احدهما الشرط بان ولحواتها والثاني ما فيه معنى الشرط نحو اما فاما جواب الشرط بان ولحواتها
واصله ان يكون فعلا صالحا ان يكون شرطا وادى اصله لم يصح الى فا و دليلا اذا
كان ماضيا منصرفا عاريا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم ومع ذلك
دليل الصلاح الى الفا لا يسمع افتراقه بها وبحسب رفعه حسبما لقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ومن يرد من يرد به فلا يخاف والحصل انه حيث حذف مبتدأ معروف حلول
الجواب جملة اسمية وان كان ماضيا منصرفا مجردا فهو على ملته اضرب ضرب ما ذكر
اعني انه بالفا وهو ما كان مستقبلا لم يقصد به وعد ولا وعيد نحو ان قام
زيد فقام عمرو وضرب نحو اعطه انه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان
قميصه قد قميل فقد صدقت وقد صدق وضرب نحو اعطه انه بالفا ولنحو
وهو ما كان مستقبلا وقصد به وعد ووعيد لقوله تعالى ومن عاد فلنتقم
وجوههم في النار واداة ان الجواب لا تصلح ان تكون شرطا فلهذا وجب اقترانه بالفا ليعلم ارتباله
بادلة الشرط وذلك اداة ان حكم اسمية نحو من يعمل الحسنات فالله يحبه او فعلية
طلبية نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم او فعلية غير متصرفة نحو ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او متصرفا بحرف تنفيس نحو من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي او بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او منفيا بما او لن او ان
نحو ان قام زيد ما يقوم عمرو او فلن يقوم او ان يقوم او قما نحو ان قام زيد فما
لا ندري او متوقعا بوب او هذا القول امر العتيبي فانه سمع اعرابيا فاتب قبة فضة اعلاها مكللة
فقال الا مر به ظرفها الفا لانها لا يصلح جعلها شرطا وجاز حذف الفا كما جاز في الشعر قول
من سعد لم تنالها ما اي جاز بشرها وقال بعضهم لا يجوز حذف الفا الا في الشعر

او نذر ومثل النذر ما في صحيح البخاري من قول صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان
جاءها لا اسبق بطلوع الاحمش الا ترى حسن الاحمش الفا في الاختيار واحسن القا السبل
عن الجر فقبل كذا حسن الاحمش وقبل حسن مع حذفها مطلقا وزعم ان الدليل في
البيت من جعل الخبر الرحمن يكلؤ واعلم ان اذا الفجائية كالفا في الحكم
الاسمية مشروطا بما في دلوها عند دراي ان سالته يعطني واما الفا الواقعة
جوابا لاما فالاليق ما خير دلوها لتدل مع اما واما الفا الزائدة فشرطان احدهما
الفا الداخلة على خبر المبتدا اذا تضمن معنى الشرط نحو الذي يأتيني فله درهم فهذه الفا
شبيهة بفا جواب الشرط لان ما دخلت لتعميم الخبر ان الخبر مستحق بالصلة
المذكورة ولو حذفت لاستحق لون الخبر مستحقا لغير ما كان فلت فلهذا المعنى ما يوجب
هذا المعنى زيد فلت انما حكمنا بذلك لان الخبر مستحق عن ما يوجب بالمبتدا
لا شابه اسم الشرط ولحقت العائد خبر شبيهة لما لحقوا ما هذا المعنى
في موضعها والشرط الثاني الزم دخولها في الكلام لزوما وهذا الشرط
وغالبه الاحمش ومن تابعه في لزوم اصل موجودا واجتمع بقول الشاعر
وقائله هو لاذ ضابي فتاتهم ولزوم الفا نحو قوله تعالى ويقولون سندي ابن وليد
اروح مودعا او بكرت غدة لهو اي دال صبور اي غاد ان وان الزوائد جائزة
منهم الاحمش وحذفها في خبر المبتدا اذا تضمن معنى الشرط نحو الذي يأتيني فله درهم
هذا عليه نص النحويون فيما سمعنا وقد وقع في حديث وفاة ابي بكر ان الذين
رأيته عند اصحابنا جميعا كقول الشاعر واذا تصبك خصاصة فاجزع
مسئلتان الاولى اصل فا الفاصلة فجاذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد
مذهب الاخفش وجماعة انها زائدة وذهب الفارسي وذهب اوبلا بدان

الى انها عاطفة واحسان ابن جني وذهب الزجاج الى انها ما الحجازية دخلت عليها حد دخولها
في جواب الشرط الثامنة اصلف في العاطفة بجا الفعل المتقدم معمولة في الامر والنهي
نحو زيدا فاضربه عمرا ولا تشتم فذهب قوم منهم الفارسي الى انها زائدة وذهب قوم الى
انها عاطفة وقالوا الاصل في نحو زيدا فاضرب لعمرا فاضرب زيدا عاطفة عليه ثم
حذف الفعل المعطوف عليه ولزم تاخير الفاء لانها لا تقع صدرا ولذلك لم تتقدم المعمول عليها
وقد ذكر للفاء اقسام اخر ترجع عند التحقيق الى الاقسام السابقة المفادة احدها الفاصلة
للفعل في جواب الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والحض والتمني والنفي
والترجي وهذا نصه لسيبويه وليس للترجي عند البصريين جواب منصوب وما ذكروا افراد
بعضه لعلي الجمع الاسباب اسباب الموت فالبخل جاء ان لعلي اشرب بعض لبيك
وذهب بعضهم الى ان انتصابه بالمخالفة لانه لما لم يصح عطفه على الاول لمخالفته في المعنى نصب
وذهب البصريون ان هذه الواو به هي الناصبة بالفعل بنفسها وذهب
بعضهم الى ان انتصابه بالمخالفة لانه لما لم يصح عطفه على الاول لمخالفته في المعنى نصب
والمراد بالمخالفة ان هذه الفاء عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعد الفاء والعامل ذلك
عاطفة مصدرا مقدرا يحل مصدر متوهم وافاعلت الرمي عن القوس بالبد والتقدير ليكن منك
المرام طعان من فوقها الكماة وهي ضارب لقول امرئ القيس ويقال حبلى قد طرقت مرضعا
فالهيتها عن ذي تمائم محول وقال الفراء لجود قد نهرت فوس عين هوامع في الوغا وتدلي
وليست هذه الفاء جارة مع هذا العامل وانما الحروف الجارة بعدها واو العامل
اما عاطفة فالبين الاول واما جواب شرط فالبين الثاني لان فعله كان تعرضت
اسم عين وسعدى وقد حكى ابن خصوص وابن مالك اجماع النحويين على ان
الفعل في ذلك معرب المحذوفة وما قبلها ان يلون للاستئناف لقوله تعالى انما الخمر الآية
واحد فعليها مسلوف قال بعضهم واذا اردت ان تستأنف تعرضا من شيء بك
المرء لتتقي ان تعرض لامر قام زيد فعمرو قائم وعليه قول الشاعر وعلمت
الم تعلم الربع العزا فبخلف اي فهو سيخلف وجعل من ذلك قوله قاسم قيه سوادا وقد

الفا

الفا ترجع عند المحقق الفا العاطفة لتحمل لمعتمد الربط معهودا بعدها ان يلون لمعنى حق
ذكر بعضهم مال لقوله تعالى فجعلهم فيه سواء والبحر خالل بل هذه الفاء العاطفة وخامسها
ان يلون لمعنى الي ذكر بعض اللوصفت وصله بقولهم هو احسن الناس ما زين فزن ان قدم
واجاز بعضهم في قوله بان الدخول نحو ملي ان يلون الفا لمعنى الي وهو صعب والفاء والعاطفة
وقد يلتبس معاني الفا في احدى الاربعات وهي قد "معاني الفا لاحدى الفا" معاطفة ترتب بالفصال
وبعضهم قد تاتي كراوه وبعضهم تاتي لاستئناف" وفي تحمل ارجاء خيبرا" حلت سبيله ضمن المثال
وزايدة للزواجر تدل فيه على سببه في كل حال" وزايدة كما فذهال قوم" وتلزمه الفا في صور المثال
الكاف حرف يلون جارا وغير جار فالجار حادث الجر وغير الجار حادث الخطاب واما كاف
الجر فحرف ملازم لعمل الجر والدليل على حرفيته انه على حرف واحد صدره او الاسم لا يلون لذلك
ولانه يلون زايدا والاسم لا يلون زايدا وانه يقع مع مجرور فصله من غير قبح نحو ما الثوب لزيد
ولو كان اسما لقبح ذلك لاستلزامه حذف صدر الصلة من غير طول وان ذهب سيبويه
وذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا يلون اسما الا في ضرورة الشعر لقوله يضحكن عن كالبرد المنهم
اي عن مثل البرد والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليه وذهب الاخفش والفارسي
والاعرب وعبد جعفر ابن مضاء حال ان الكاف اسم ابدا لانها بمعنى مثل وذكر بعد الغريب
ان كاف التشبيه تلتزم احوالا فلا يدخل عليها حرف ولا يسند فيه الحرف ولا يدا ولا يوقف عليها
ليس جملة بنفسه ولا صلة ولا يلداد اوقعت اول الكلام خلافا لقول الخليل الطاهر وصاحبيات كما يوقف
ملتبسة هذا نظم من جمعين احدهما ان الكاف الاولى في ذلك زايدة والثاني فليس جملة تب
ملاحظة لاقران بالذكر وما منهما ان يلون احرف جر الزايدة منهما والاخر لقول الشاعر
ولا يهم اداة" وما منهما ان يلون اسم الزايدة منهما والاخر وقد اساء والوصف الى ذلك
ال ولذلك ان تزعم ان هذه الكاف التشبيه ذكرت لمنا لبد بعض في قوله تعالى ليس كمثله شيء فاذ ذكرها
ن قال وصاحبيات كما يوقف وزاد بعضهم فيما يعرف به الحرفية ان يقع مجرورا بحرف صلته
زل المشاكلة ما يوقف ما يخاف جمعا" هو الذي ما لغيث والليث معا" قال يعرف الحرفية
ذلك لزومهم جرا بمن وحرفية ان لو كانت الكاف في ذلك اسما لزم ان يلون المبتدا محذوفا

من الصلة اي حذف العائد وحذف المبتدا من صلة الذي في مثل ذلك قبيح عند سيبويه وفي كلام الجزولي
وابن مالك وغيرهما ما يدل على جواز الامرين في ذلك مع ترجيح الحذف قال الجزولي والوجه
الجواز ان لا تلون كاف التشبيه في صلة الموصول الاحرفا وقال ابن الدهان ان وقعت صلة فالحرف
مراجح والاسم مرجوح فيه الا سمية وذلك في خمسة مواضع احدها التفويض محرورا لحرف جر
لنزول الشيء منزلة الشيء المشبه به تم الكلام المقنع وما سواه ان تضاف
اليه لنزول الشاعر ثم العلبعث كالعدو الجل عاق حسناء ثم القلقصا وثالثها
ان يقع معلقا لفعل القلب الاخفش انت تصوب ولن يبغي دوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ورابعها
ان يقع منفيا كقوله انا الفارس موف حصانا حصين ملجم للسامع المصرار وخامسها ان تقع
اسم ان خولسه لو كان في ملبي لنذر ظلامه حبا لقبول ما اتيك رسائلي وزاد بعضهم
سادسا وهو ان تقع معمولا لقول التابعة لا يرمو ولا ما لا يعلم مرد الشامس الاجدا
والادم فاعلم ان منهم من ماثل صاحبها حرف الموصوف والقائمة الصفة مقامه والمالك
محور فيه الحرفية والاسمية وهو ما عدا ما ذكر فاعلم ان الكاف التي هي حرف جر قسمان زائدة
وغير زائدة فغير الزائدة لها معنيان الاول التشبيه كقولك زيد كالاسد لا يشك عاقل في
لما عبر هذا المعنى المعاني المعلل ذلك الاخفش وتبعه ابن مالك وعللوا منع قوله تعالى ما ودعك ربك
وما قلى اي ما تركك وما ابغضك ذكره ابن مالك في شرح التسهيل وعلل لمنع قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وقوله وفي كما لا يبغي الكافرون اي اخلصوا لانه لا يحب الكافرون ولذلك
ورد ابن برهان وحملي سيبويه على انه لا يحب فحذف الله عنه والمعذور لانه لا يحب معاندا
عنه وزاد ابن مالك المعنى ثالثا وهو ان يدل على معنى كما حال لقول بعض العرب لخير لي حواب
لمن اصبح حاله النواطت ذكر بعض النحويين ان هذا مذهب الموفق والاخفش
وحكى الاخفش عن بعض العرب انه سمع له شيء ابنت حال لخير بربه على خير وعلى هذا
خرج الاخفش لنزولهم حتى كما انت وافعل ما وعلى ذلك ورد الى معنى التسوية اول ما
ادعاه معتى ليثبت وتداول قوله على الخبر على حرف معناف اي لما فيه حذر وامانوا لمن
كانت عقبى اربعة اوجه الاول ان الكاف للتشبيه وما زائدة والاصل لمن كانت العقبى له مثل ما كان
لنفسه عمل والاول يسمى الرد بنفسه الى معنى تعليقه وعلى ما علقت في موضع جر مالك في

رد وحذف كاف التشبيه على اثنين واحد تاني يلون ما قبلها ويعرب الحرف الكاف
على الجملة الفعلية واثنين مرفوع لفعل مقدر اي كما لبث فلما حذف الفعل انفصل الضمير المرفوع
ان يلون ما هو صلة وانث خبر مبتدا محذوف اي كالذي هو انت وذكر لتعصم اللام معنى
اخر وهو ان تلون بمعنى الباء كقول الحاج وتذيل لها فقلت لها معنى كما لخير فال لخور
في هذا المثال ان تلون الكاف بمعنى الباء وان تلون بمعنى على فلت وليست الكاف بمعنى ولا
بمعنى على اذ لا دليل يحمل ذلك وبعدم ما ورد هذا المثال فيحمل كاف الجر غير الزائدة
على سائر حروف الجر في تعلقها بالفعل احترازا في معناه لان جميع حروف الجر الا بعض من يعلق
الا الزوائد ولو لا ولعل في لغة من جرها فيخرج خلاف في بعض ذلك وذهب الفارسي الى
ان الكاف لا تتعلق بشيء ومنعه اي محذوف في نحو ما زيد كعمرو ويعلل عن الاخفش بان
اسما الكاف الزائدة فعلى ردت في النظم والنثر اما النثر فكقوله تعالى ليس كمثله شيء
الكاف هنا زائدة عند الثلثة العلماء والمعنى ليس مثله شيء قالوا لان جعلها غير زائدة
يفضي الى الحال اذ تصير معنى اللام ليس بمثل مثله شيء وذلك مستلزم اثبات المثل
تعالى الله عن ذلك وزيادتها في كلام العرب غير قليل على الفراء انه قيل لبعض العرب
كيف تصف الاقط فقال كفيئا يريد كهيئا وزيادة الكاف وفي الحديث بلوى لا تضره
من التنين اي ملوى الوجه الكفار فصيل ومن زيادتها قوله تعالى محور حين حاشا
لله ما هو الا ملك كريم اي ما في الوجود الكفار فصيل ومن زيادتها في الايجاب قلت ما قلت
ولو الملوف فان قلت ما فائدة زيادتها في الايجاب قلت فائدة زيادتها التوكيد
من وجهين احدهما المعلى والاخر معنوي اما اللفظي فهو ان زيادة الحروف في الكلام
تفيد ما تفيده التوكيد اللفظي من الاعتناء به قال ابن جني كل حرف في زيد في كلام العرب
فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى محل هذا بلوى المحسن ليس جملة من ليس جملة
شيء واما المعنوي فانه من ما ورد من كلام العرب مثلا لا يفعل فتفوا الفعل فيقولون
نفيه عن ذاته لانهم يريدون بالنفي ذلك فسلكوا به طريق الكناية لانهم اذا نفوا
نفوه عمن هو اخص بها او صافه فقد نفوه عنه ذكر ذلك الزمخشري والله اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه من باب العناية لم يضع فرق بين قوله تعالى ليس كمثله شئ الا ان تعليله الحاية
من حاميم هنا وحاسا بن قطبة الذئبي مولدة للتشبيه فلي السمه ما أولدها يلون وذلك
انك تقول زيد كعمرو وزيد مثل عمرو فاذا اردت المبالغة قلت زيد كمثل عمرو وهل هذا قول
اوس ابن حجر ۞ وقتلى كمثل جذوع النخل يغشهم مثل مسيل همر وقول الآخر سوداء
ابا المضرب فضلهم ما ان كفلهم في الناس من احد ۞ فجرت الآية على عرف كلام العرب ان
عنى ۞ ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل ۞ قلت وذهب قوم الى
الكاف في الآية ليست بزائدة وليس في ذلك اقوال الاول انها مثلها في الزائدة لتفصل بين الاداة
والضمير عن ادخال الكاف على الضمير غير الا في الشعر وهذا القول لا ذاك الا سماء
لازاد العالم ان مثل بمعنى الذات اي ليس كذاته شئ العالث ان مثلا بمعنى الصفة
اي ليس كصفته شئ الرابع ان تكون الكاف اسما بمعنى مثل وهو من المولد اللغوي
وقد اشار اليه الزمخشري قال لا ان تزعم ان كلمة التشبيه لورت للمولد ما لورها
قال وهما لبابك كما يوثقن ومن قال ما صحت مثل لعطف ما تكون الكاف اسما قال بعض
اهل المعقول الحق ان قوله تعالى ليس كمثله شئ محمول على المعنى الحصفي ويلزم من
نفي المثل مطلقا بطريق برهاني وهو الاستدلال بنفي اللازم على نفي الملزوم فان مثل المثل
لازم المثل لانه اذا كان المثل مثل مثله وادرد انه لو كان المراد نفي
مثل المثل لزم الجمع لانه يلزم نفيه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه مثل لمثله
ولعجب بانه انما يلزم من ذلك على هذا الوصف اعني وصف مثل المثل عن الله تعالى
لا نفيه تعالى ولا محذور في نفي هذا الوصف عنه فان نفي هذا الوصف انما هو نفي الموصوف
او نفي المثل وهو الموصوف بمنع لذاته لبطون نفي المثل حينئذ وقد رد العواني هذا في
المصون بان حال الجاعل في القضايا الصادقة انما يلون على ما صدق عليه العنوان
ويعني بالعنوان ما عبر عن الحكم به وهذا صحيح بالنسبة الى جميع امثال المثل بعد حملها على ما
صدق عليه انه مثل المثل لا على المفاهيم فيلزم القضايا بالنسبة الى الجادات ولجميع الموجودات الا ما
يدل

لون بالحلاوة ذلك انما نشأ من لون الكاف ليست بزائدة حينئذ بما قاله العلماء انها زائدة وقلت في هذا
ت لا يلبق بعد الوضع واما ان الخطاب حرف فدليل على القول المخالف وقيل بعد انبا القول بانها
خر ذلك وانضاله به دليل على بعد المغار اليه وقيل ذال للتوسط وذال للبعد ولا خلاف في
حرفية كاف الخطاب المتصلة باسم الاشارة وفيها لغات الاولى ان تختلف لاختلاف احوال
المخاطب في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع والكاف التي في صدر الخطاب وهي في
اللغة الفصيحة الثانية ان تكون مفتوحة في احوال الخاطب كلها فلم يقصد بها في هذه اللغة الا التنبيه على
مطلق الخطاب لا بحسب احوال المخاطب العالمة ان تكون مفتوحة في المذكر وملحوقة في المؤنث
عليها في هذه اللغة حالان وقفا الثالثة ضمير النصب المنفصل وهو اياك اخواتها ايا في ذلك
هو الضمير والكاف حرف خطاب هذا مذهب البصريين واختاره ابن جني وفيه مذهب
ان في باب الرباعي ارسالك تعالى المالشاية أتي بمعنى اخبرني لقوله تعالى ارايتك هذا
الذي كرمت علي والكاف في ذلك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب هذا مذهب سيبويه
وهو الصحيح وذهب الفراء الى ان الكاف في ذلك اسم في موضع رفع بالفاعلية والشاخر حرف خطاب
وهو ضعيف لوجهين احدهما ان العرب علوه بنا عليها مع غير هذا العمل باجماع واللحن بخلاف
ذلك والثاني ان الكاف لو كانت اسما لكانت اما ان تكون مجرورة بالاضافة او منصوبة او
مرفوعة والاول باطل بالاجماع والثاني باطل لان المنصوب لا يتقدم على فعله والثالث باطل
لان الفاعل لا يحذف والكاف قد حذفت في قوله تعالى فاذا جاء امر ربك والكاف في ذلك
اسم عند جميعهم على ان يكون الكاف مفعولا اول وان تخبر بلك منه ومفعول العلم
الثاني لان التعويل عليها البدل على ذلك من خرج الزمخشري وغيره ولا يكتفي الذهب لعوانا

بلور

ايضا لام العاقبة ولام المثال وسياتي الكلام عليها الملك بعشر الحبيب لقوله لهم بالباء والعشب
وانتصبوا من لمترة ومن ذلك قول الكميت شباب وشيب واصيار وذله وهذا الكلام ليس مرددا
الرابع عشر اللام البليغ ولام التبليغ هي اللام الكائن اسم سامع قول او معنى معناه نحو قلت له
وفرت له وادنت له الخامس عشر ان تكون بمعنى الى التي لانتهاء الغاية كقوله تعالى يسقفون
لبلد ميت اي الى بلد ميت فاسقنا وقد يلبسها وهي لا افراد عن الباء وسيأتي السادس عشر ان تكون
بمعنى في للظرفية قالوا ومنه قوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم اي في حباني بمعنى الهاء الذي
والظاهر انها هنا على بابها بمعنى الجار والمجرور ومن ذلك قوله تعالى وضع الموازين
القسط ليوم القيامة اي في يوم القيامة السابع عشر ان تكون بمعنى عن وهي اللام الكائن اسما من
غاب حقيقة او حكما من قول او فعل يتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو
كان خيرا ما سبقونا اليه اي عن الذين وقول الشاعر
وبعضنا انه لئيم اي وقيل اللام في ذلك للتعليل اي من اجل الذين امنوا وعلى القول
بعضهم بورود اللام بمعنى عن فهل هما بمعنى واحد بعد القول ومصدر بعد الطلب
لغة الاخفش ابو الحسن عن الكسائي عن ابي عمرو الثامن عشر ان تكون بمعنى على قوله تعالى
ويخرون للاذقان يبكون ابو عبيدة قال ابو عمرو صريعا للجبين والفم
وجعل بعضهم منه قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه الخبر الماسح عشر ان تكون
بمعنى عند لقولهم لكم خلوا بمعنى عندكم وجعل ابن جني من اللام في قراءة من قرأ لقبل الملقي
لما جاءهم بالتخفيف بمعنى عند ضبة الهام المتمم عشرون ان تكون لبعد لقوله تعالى
اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعد زوالها وعليه الامر النبوي صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي
بعد رؤيته وجعل بعضهم منهم لست بحر خلون وجعل ابن السيد منه قول الشاعر
ولما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الحادي والعشرون ان تكون

تملي لهم الساد من بعض الحروف وذلك بلا وبلا وبلى وكلا فقد تمت معاني الحروف هذا الذي
الف فيه فان هو حذف فاخطأ فيه وقصر فيه وذلك ان شيئ دون بحر
ومن قبل جاء ما جاء ٥ والحمد لله جاء بلفظ ٥ السادس حرف لغير المعاني والاقسام وقد افرد
بعضهم لها تصنيفا وقد ذكرنا عنوان اربعين معنى واصل لسان جميع ما يلي اقسام اللام التي
هي حرف من حروف المعاني يرجع عند التحقيق الى قسمين عاملة وغير عاملة والعاملة قسمان
جارة وجازمة وزاد الكوفيون ناصبة للفعل فغير العاملة خمسة اقسام لام الابتداء
ولام فارقة ولام الجواب ولام التعريف ولام التعجب فحروف التعريف احاديا
هذه ثمانية اقسام القسم الاول اللام الجارة وهي ستة عشر وقد جمعتها من كلام النحويين
في بيت واحد ذكرها وهو
بدر الزمرك في بعض شرحه على الالفية وهو اصل معانيها الثاني الاستحقاق نحو النار للكافرين
ملك بعضهم وهو معناها العام لجميع افرادها الثالث الملك نحو المال لزيد وقد يجعله بعضهم
اصل معانيها والظاهر ان اصل معانيها الاختصاص واما الملك فهو نوع من انواع الاختصاص وهو
اقوى انواعه ولذلك لا يسمى ملكا فقد جعل نوع اخص من النوع العام الرابع التمليك
نحو وهب لزيد دينارا الخامس شبه التمليك وهو ما تقدم على المالك من شبه التمليك نحو والله
جعل لكم من انفسكم ازواجا السابع التعليل نحو زرتك لشرف الامير من الشرف نحو لزيد عمرو
لعمرو خالد ذكر هذا المعنى ابن مالك وغيره وليس فيه تحقيق وانما اللام في هذا الاختصاص
الثامن التبيين وهو التي تاتي بعد اسم الاعجاب والمصادر التي تشبهها
مبينة لصاحب معناها نحو هيت لك وسقيا لزيد وسحقا لزيد وتقدم الكلام على هذا
مالك ولذلك المعلق عجبت في نحوها وتعجبني نحو اعجب بها الجهد والذي انتفوا
استحقا الله العاشر التبليغ ويلزمها قوة معنى التعجب نحو قول بعضهم
الله يعلم يا اخوتي بمشيخة به الملتقات الرشى الحادي عشر التعدية قال ابن مالك
لمقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا الثاني عشر التعجب نحو لله در الشباب وابيه الثالث

لمعنى في واسند اعليه فلا يرد هنا البيت وقد تقدم ما قاله ابن الشجري الثاني والعشرون
ان يكون بمعنى من كقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل اي منكم
ومنه قول بعضهم سمعت له صراخا الثالث والعشرون التبعيض ذكره صاحب رصف
المباني ومثله بقولهم الراس للحمار والكم للجبة وقد ذكر غيره ان اللام تكون بمعنى ما تقدم
ولكنه مثله بما هو لانتها الغاية لا للتبعيض الرابع والعشرون لام المستغاث به وهي مفتوحة لو
المكسورة فيا للناس للواشي المطاع ولا تلتبس اللام بالمتعجب منه ما دامت بالى يحتمل ان يكون مستغاثا
به ومستغاثا من اجله وقد اجاز ابن جني الوجهين في قول ابي الطيب فيا شوق ما ابقى
ويا لي من النوى وقال ابن عصفور الصحيح عندي انها لا تحتاج [illegible] مستغاثا من اجله
لانه لو جعل مستغاثا به لكان التقدير يا ادعو الى ذلك وهو عندي جائز [illegible] ما حمل عليها
[illegible] اعلم اي لام الاستغاثة فقيل هي زائدة فلا تتعلق بشي وقيل هي غير زائدة
فتتعلق وعلى هذا فيما تتعلق به وجهان احدهما انه الفعل المحذوف وهو اختيار ابن عصفور
والثاني انه حرف النداء واليه ذهب ابن جني وذهب الكوفيون الى ان اصل اللام بقية آل
والاصل في يا لزيد يا آل زيد وزيد مخفوض بالاضافة الخامس والعشرون لام المستغاث
من اجله وهي مكسورة الصحيح مادامت بالداخلة [illegible] ان يكون مستغاثا به ومستغاثا من
اجله ومنه اللام في [illegible] هي لام التعليل وهي متعلقة بفعل محذوف ما دام في يا لزيد
لعمرو فالمعنى ادعوك لعمرو وقال ابن عصفور [illegible]
متعلق بحال محذوفة اي مدعوا لعمرو السادس والعشرون لام المدح نحو يا لك رجلا
عالما السابع والعشرون لام الذم نحو يا لك [illegible] هكذا ذكر هذين المعنيين بعض من
صنف في اللامات وهما راجعان الى لام التعجب الثامن والعشرون لام كي نحو [illegible]
فهذه اللام جارة والفعل منصوب بان مضمرة وان مع الفعل في تاويل المصدر المجرور باللام
هذا مذهب البصريين وهذه اللام انما هي لام التعليل التاسع والعشرون لام الجحود وهي

الواقعة

23

الواقعة بعد كان الناقصة المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم وسياتي الكلام عليها [illegible]
ان شاء الله تعالى في المتمم للثلاثين اللام الزائدة وهي ضربان احدهما مطرد والاخر غير مطرد
فالمطرد انتزاع المفعول [illegible] الاول ان يكون العامل متعديا الى واحد والثاني ان يكون
فرعا في العمل نحو ان يكون اسم فاعل او مصدرا نحو فعال لما يريد [illegible]
مقيسه لانها مقوية للعامل قال ابن مالك ولا يفعل ذلك بالمتعدي الى مفعولين لانها ان زيدت
في مفعوليه لزم منه تعدية فعل واحد الى مفعولين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم
منه ترجيح من غير مرجح وايهام غير المقصود [illegible] بانه اذا تقدم
احدهما [illegible] في المتقدم [illegible]
طلب العامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واللام في ذلك [illegible]
[illegible]
ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد على مذهب سيبويه [illegible] حرف الجر
[illegible] سبيل الاخبار [illegible]
لا يخلو من [illegible] ابن جني [illegible] الكلام على اللامات [illegible]
[illegible] هذه اللامات [illegible] اللام الجر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واللام الزائدة [illegible]
[illegible] ان معنى اللام في الاصل الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد [illegible]
[illegible] المعاني المذكورة وجدنا الجميع راجعا الى الاختصاص وانواع الاختصاص

صح

متعدية الاعراب ان تجعلها المشهورة التعليل قال بعضهم وهو راجع الى الخصائص لا[illegible] اوقل
حيث للادغام ولنا اللام يجا ان يحمل محض للادغام اذا كان الادغام سيجدد [illegible] مالم ذلك
القسم الثاني اللازمة وهو لام الامر والاولى ان يقال لام الطلب ليشمل الامر نحو لينفق
والدعا نحو ليقض علينا ربك والالتماس كقولك لمن يساويك ليفعل [illegible] وذلك
لان الطلب اذا ورد من الاعلى سمي امرا واذا ورد من الادنى سمي دعا واذا ورد من المساوي
سمي التماسا وهذه اللام التي للطلب لصيغتها مخرجها الى [illegible] لمعان شتى خرج بها الطلب كالتهديد
نحو قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون والاصل في ذلك بمعنى الطلب [illegible] اسلم
ان فعل المفعول للطريقة للامر فيه الا باللام سواء كان للمتكلم نحو لاعنى بحاجتك او للمخاطب
نحو لتعن بحاجتي او للغائب نحو ليعن زيد بالامر واما فعل الفاعل فان كان للغائب نحو لينفق
ذو سعة او للمتكلم مفرد نحو قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم او مشاركا نحو ولنحمل خطاياكم
فكذلك وان كان للمخاطب فالامر بلا لام [illegible] الاولى بصيغة افعل وهذا هو الكثير واما
المقرونة باللام فهو قليل قال بعضهم هي لغة رديئة وقال الزجاجي لغة جيدة ومنه قراءة
عثمان وابي وانس فبذلك فلتفرحوا بتاء الخطاب وفي الحديث لتأخذوا مصافكم مسئلتان
الاولى ان حركة هذه اللام الكسر ونقل ابن مالك فتحها لغة وحكاه ابن الفراء عن بني سليم ويجوز
اسكانها بعد الفاء والواو وهو الاكثر تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ويجوز
اسكانها بعد ثم وليس بضعيف ولا مخصوصا بالضرورة خلافا لمن زعم ذلك وبه قرا الكوفيون
والبزي وقالون ثم ليقطع وليقضوا تفثهم وجه تسكين هذه اللام بعد هذه الاحرف
قال الاكثرون انه من باب الحمل على عين فعل اجرا المنفصل مجرى المتصل وقال ابن مالك
هو رجوع الى الاصل لان اللام للطلب للاصالة في السكون من [illegible] اشترك هو
لكون السكون مناسبا [illegible] اذ هي زيادة والاصل عدمها والثاني [illegible] هو ان يكون
لعملها [illegible] العمل ما فعلها الجر [illegible] الابتداء بها فلما [illegible] اذا دخل حرف
العطف رجع الى السكون [illegible]
لا يكاد يوجد الا في ضرورة [illegible] الثانية في حذف لام الطلب وابقا عملها اقوال منها للجمهور
انه لا يجوز الا في ضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس ومذهب المبرد منعه حتى في

الشعر

الشعر وزعم ان هذا البيت لا يعرف قائله مع احتمال ان يكون خبرا وحذفت الياء استخفافا [illegible]
ومذهب [illegible] انه يجوز حذفها بعد الامر بالقول كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلاة اي ليقيموا الصلاة واضطرب كلام ابن مالك في هذه المسئلة فقال في التسهيل ويلزم
في النثر في نحو قل [illegible] وحرر شرح الكافية ان حذفها وابقا عملها
على ثلاثة اضرب كثير مطرد وقليل جائز وقليل مخصوص بالاضطرار فالكثير [illegible] بعد
امر بقول كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والقليل الجائز في الاختيار الحذف
بعد قول غير امر كقول الراجز [illegible] فلتطلبوا [illegible] دار [illegible]
اراد لتبد وليس مضطرا لتمكنه ان يقول وابد والقليل المخصوص بالاضطرار الحذف
دون تقدم قول كقول الشاعر [illegible] تستطع [illegible] ولكن يكن للخير منك نصيب
القسم الثالث الناصبة للفعل [illegible] قال الكوفيون واما البصريون فانها
عندهم لام جر والناصب ان مضمرة بعدها وهو الصحيح لثبوت الجر بها في الاسماء وهذا
ابنا [illegible] سعد [illegible] لان المصدر المنسبك من ان المقدرة والفعل مجرور بها [illegible]
فظهور ان بعد هذه اللام في بعض المواضع [illegible] من الاضمار وذكر [illegible]
اللام الناصبة للفعل [illegible] الاول لام كي وهي لام التعليل وسميت لام كي [illegible]
تشبه كي في التعليل وفي هذه اللام مذاهب [illegible] الكوفيون [illegible]
وقال ثعلب ناصبة لقيامها مقام ان وقال البصريون [illegible] والناصب [illegible]
بعدها وهو اختيار ابن كيسان والسيرافي يجوز ان تكون [illegible]
المصدر في لا تضمر ويجوز اظهارها ان المضمر بعد هذه اللام [illegible]
ولان [illegible] الاداة فيتنا الفعل بان [illegible] او [illegible] فان اظهار ان [illegible]
[illegible] اهل الطلب [illegible] ما [illegible] القسم الثاني لام الجحود [illegible]
[illegible] منها مولد اللام الناصبة [illegible] نحو ما كان [illegible] ليعذب [illegible]
اللام الواقعة بعده في الناصبة [illegible] نحو ما كان الله ليعذبهم [illegible] والاصل [illegible]
الجحود [illegible] بالنفي [illegible] لا يكون [illegible] في النفي الادوات ولا دون [illegible]
[illegible] انه ناصبة لها في ذلك [illegible] بعض اللام [illegible] ان كان [illegible]

لتؤول منه المبالغة لام الجحود في قراءة الكسائي وأجاز بعضهم فتح لام الجحود لغة وقد جاءت
كان فيها ما عليها وأجاز ذلك بعضهم في لغة وقال بعضهم تقع لعل موقع حتى تشبه معنى
كونها جعلت لنكثر منه والصحيح انها لا تقع الا بعد كان الناقصة كما تقدم فان تعلقت بما بعد
اللام فهو قوله فما جمع ليجتمع قوم منازله ولا مر وكروا ملحقة بلام الجحود مع اسمائه
المحذوفة اي فما كان يجمع ما ماله الذواف المنحبش بعد العشر وما كان لا دعها اي بالكلية
لا دعها واقصها ان الخلاف في لام الجحود الذاتي في لام كي فعلها المذاهب الثلاثة ومذهب
البصريين انه لا يكون اظهار ان بعدها وحكى عن بعضهم جواز ذكرها تعليلا بنسبه
مذهب البصريين ان لام الجحود تتعلق بمحذوف هو خبره وان التي بعدها والتقدير في قولك
ما كان زيد ليفعل ما كان مريدا الفعل هو مستقر ثم حذف الخبر وتعلقت اللام وادله
مقوية للعامل كاللام في نحو فعال لما يريد ومذهب الكوفيين ان الفعل التي دخلت عليه
اللام هو خبر كان والعذر عندهم ان بعض الموجبة هو الخلاف مبني على الخلاف
السابق وكان مذهب البصريين ان اللام جارة لمصدر منسبك وان المقدر واصل
لم يعلم ان تكون خبرا نحو فكان مذهب الكوفيين ان اللام عند الكوفيين وان الخبر هو نفس
الفعل واللام عندهم زايدة لتاكيد النفي والثالث الرابعة ان ينتصب بمقول بعضهم عليها
ورد القول مذهب الكوفيين ان نصب الفعل انما كان باللام والمستشهد به وردت
بان الخبر المحذوف قد سمع مصرحا به في قول الشاعر ... ولم تلبث اطلالهم
وتلك المصمم في كتاب السدرة ودلت على انه لام الجحود هي المؤكدة للنفي في خبر
كان ناصبة لفظا ومعنى في قول الكوفيين انه الفعل الذي بعدها هو الخبر لم يحصلها صاحبه
بنفسها بل جعل ان مضمرة بعدها وقال البصريون تقول انها للسبب من المذهبين ولا مر
قوله للمؤلف ... اذ ايجعلها بمعنى ... وصح ... الاسم وقال اعني بلا
كلام على هذا الوضع كي من ... الفوائد ... لفهم الكلام ... لا يقوم
نابه ادلوه ... ينصب الفعل بعدها وجهي ... انها في ... الفعل
لفظا كان او ... او محذوفا ... وقال ... صفات ... بالمعلم
انه هذه اللام هي لام العلة المذكورة قبل وهي ما بعدها ... الا المضمرة والعرف الذي يولد

كان زيد ليذهب ما كان زيد ليذهب قلت فهو على هذا من نوع الجار والمجرور وجعلها
بعضهم من جملة لام الجحود كلام لي بمؤنسة الثالث لام الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل
ذكرها الكوفيون والخفش وقوم من المتأخرين منها ابن مالك كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وهذه اللام عند البصريين منتفية اصلا وانما هي لام كي هي
عند المحققين ما صحبه بنفسها ... لام كي السابع الثالث لقوله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك
لهم وامرنا لنسلم وقول الشاعر ... اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فاللام في ذلك وحوه ذا بيد كله عند قوم من النحويين وذهب المحققون الى ان اللام كي
وليهم في توجيه ذلك قولان احدهما ان المفعول محذوف واللام للتعليل والمعنى يريد ان
ليبين لكم وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى ذكرها والثاني ما حكى عن سيبويه
واصحابه ان الفعل مقدر بالمصدر اي ارادة التبيين لكم وامرنا للاسلام ومنه قول
مبتدا وخبر قلت قال سيبويه وسالته يعني الخليل عن هذا يعني البيت فقال المعنى ارادتي
لانسى فان قلت ما حقيقة هذا القول قلت هو القول الذي قبله في اللام للتعليل
والمفعول المحذوف في القول الاول وعند انه بعضها ... للتعليل وعلى هذا القول
انتفاء ... غير ... اذ لم يتعلق ببعض الكلام مصيرا لمعمولها هذا لا يلزم وكذلك
الفعل اهو هو غير ... اذ لم ... معمولا ... هذا معنى قول ابن عطية
انه ... مبتدا وخبر والخبر ... الاعراب وهذا معنى قول ابن عطية
المعنى منه مبتدا وخبر ... الخامس اللام التي بمعنى ان وذهب
بعد ذكر للتولي وقول الخليل احسن الخامس اللام التي بمعنى ان ذهب
بعض ذلك الى ان ... وحكاه ابن عطية عن الكوفيين قال الفراء العرب تجعل لام كي
في موضع ان في اردت وامرت قال الله تعالى يريدون ليطفئوا وامرنا لنسلم ومنه سيبويه
في موضع ان قد اردت وامرت ... ذكر ذلك قوم وحملوا ... قوله تعالى
ماكان ... السادس اللام التي بمعنى الفاء ذكر ذلك قوم ... ليضلوا عن سبيلك اي فكان لهم
ان يكون لهم عدوا وحزنا وقوله تعالى ليضلوا ... ثم يأتي اليها المؤمنين لتتمتعوا
ويفعلوا وقول الشاعر ... لا يترك الدهر ... ولقد دلك
اي فبعضها ولا وجه له في شيء من ذلك لان اللام في ذلك معنى الصيرورة وقد تقدم ذلك

وايد بحصره قول من جعلها في البيت بمعنى الفاء ومن جعلها زائدة
فالفاء هي المعروف وللنحاة هنا كلام ليس في هذا الوضع فيحمل عليها اللام لان نصب الفعل بعد
الفاء في الواجب انما هو لضرورة الشعر فحذف اقساما لا اما ملم للمسير السرايع
لام الابتداء وهي اللام المتوسطة في نحو لزيد قائم وفائدتها تأكيد مضمون الجملة وهو الرمز
وغيب ولا مدخل لاحد القسمين الاسم والفعل المضارع وممنوع دخولها على الفعل المضارع لفظا
ان ربما توهم منهم توهم الفعل وهو صحيح لان اللام الداخلة في خبر ان الداخلة على المبتدأ
الابتداء وسيأتي بيان ذلك فان حذفت فهل تدخل على المضارع اذا كان حالا بين بعد ان فلت
قد ذكر ذلك ابن مالك ومثله بقوله لعمرك ان زيدا لمحسن وذكر ذلك ايضا صاحب رصف
المباني في حروف المعاني قال تدخل اللام للابتداء في المبتدأ نحو لزيد قائم اشد وما اجعل عمله وهو المضارع
اذا استدرت بها نحو ليقوم زيد ولذلك العمل الذي لا يجوز نحو لبيقوم زيد ان يعملوا ان
وعلة انما ذلك اشتباهها بالاسم بالمضارع في الابهام والتخصيص واما الماضي فلبعده
ولبعده تعرفه لعدم تعرف الاسم هذا احضار ملامه ولا يدخل بعد اللام على
الماضي المتصرف فلا تقول لعلم زيد لقد جواب قسم واللام في جواب القسم والجواب والمبتدأ
واما المنفي فقد تدخل عليه ام زيد ما قام ذكر المحققون انها جواب القسم وليجاز بجواز
ان تكون لام الابتداء ملتزمة وقد تدخل على منفيها على الماضي المنفي قد شذ ذلك
في قد حكاه الفراء وردي مثال ان اللام في نحو ان زيدا لقائم جواب قسم محذوف تقديره
معنى قال الرمخشري ان لام الابتداء اذا دخلت على المضارع ولا يخلو ان يكون حالا او
فانا في الحال فان علمت ما معنى اللام الداخلة على قوله تعالى والله يعلم انكم
وانت قد نصصت على الابتداء المذكور في مضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره وانت
سوف تعلمه وانا اذكرها في لاقسم بعمرك الفيه على قراءة ابن كثير وابن ذكوان
لاعلمه اما ان تكون لام قسم او ابتداء فلام القسم لا تدخل على المضارع الا مع نون التوكيد
فيجب ان تكون لام الابتداء ولام الابتداء لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من
تقدير مبتدأ او خبر وان تكون اصله ولانت سوف تعلمه وربما حذفوا المبتدأ فقالوا لئن

تدخل على المضارع الايجاب لفوت التوكيد ليس هو على الطلاق بل هو مشروط عند النحاة بما بين به
رأي البصريون بان لا ينفصل بين الفعل واللام حرف تنفيس او نفي او الجواب جميع حينئذ
دخول النون فقد اتضح ان عدم دخول النون في السوف ليس لما ذكر من جعل اللام جواب
القسم واما الكوفيون فانهم اجازوا ذلك مطلقا واما البصريون فانهم جعلوا
فقد اوله بعض البصريين على ارادة الحال وفعل الحال اذا اقسم عليه دخلت عليه اللام بعكس
لام الابتداء لم تدخل على المضارع مناقضا لقوله وانه لعلم
لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فليس مناقضا له لانه عمل في المعمل بقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم وهذه اللام هي الواصلة لما في المبتدأ والخبر عن العمل مسألة
لام الابتداء هذه صدر الكلام ولذلك علقت ما قبل المقلوب ونقدر لها في الكلام
لقد علم الوبرام الحلبي لجوز متعلقة به واوله على اضمار مبتدأ محذوف تقديره لهي عمرو
وضعف ان حذف المبتدأ مضاف للمتولد الذي جيء باللام لاجله تقديره واضافة لام
الابتداء لام التوليد الواقعة بعد ان المكسورة حالا من حال في غيرها والاول منصب المعربين
والوان ذلك الاصل استقدره وانما ذكرت لبيان جميع مرضي لمعنى ونقدر هو التوليد فان قلت
فعلى ذا اصلها ليقوم قبل انا وبعدها ولم اجزت هي وقلت ان مقامه ظلما الجواب عن
الاول ان اصلها ذكرناه جيء وجيء انا قوم قبل ان الوجيز احد معنيها انها الموقدة
بعد ان لزم المصدرين ان معمولها حرف من ادوات الصدر والمانع انها لا تدخل على
على ان الما المولدة لم تأت في نحو قوله تعالى التاسعة ٠ الجاسنا بوق على فعل الجي لفعل من
وانما سمي الجميع بهم حروف والبدل في ذلك تغير لفظ احدها وفي هذا التعبير فقال لم تأت ليس هذا
موضع ذكره والجواب عن الثاني منهم بدا ان لفوتها بلوتها عاملة لما ان تخصص عليه
بمن اللام تولد معنى الجملة ولقائل ان يقول انما اجتمعا للتصدر المبالغة في الرفع لبيت
وما فصل من ان اللام لتوليد الخبر وان لتوليد الاسم فهو منقول عن الخليل وهو
محمول لان التوليد انما هو للنسبة لا للاسم والخبر عن غالبه وقد مر ان الوجيز ان تكون

ان زيدا مطلق جواب عما زيد مطلق وان زيد المطلق جواب عما زيد المطلق وقال اهل
المعاني اذا اتيت الجملة الى من هو خالي الذهن اتيت عن جملتها الحكم فيقال عبد الله
وليس هذا النوع من الخبر ابتدائيا بل اذا العين الاولى بالحكم دون الثانية
ليؤكد وذلك بعد خالي الذهن نحو ان زيدا لذاهب او اللام نحو لزيد ذاهب وليس هذا النوع
طلبيا واذا العين الثانية بالحكم دون الاولى سمي انكاريا وجعل من
مقولة ولا يبالغ فيه وان كان اهل ينكر فحسب وليس هذا النوع انكاريا وجعله
قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون الى آخر الآية ويدل الجواب
الى العباس الذي عرفوه ان احدا من اهل العربية لا يقول عبد الله قائم ثم يقولون ان
قائم بل يقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد فقال على المعاني تختلفه فعبد الله قائم
اخبار عن قيامه وان عبد الله لقائم جواب عن سؤال سائل وان عبد الله لقائم جواب عن
انكار منكر قيامه ولهذه اللام بعد ان اربعة مواضع الاول الذي يسمى لام احدى ان
مثبتا الثاني ان لا يكون ما نافيا مصدرا عاريا من قد المسماة لام الابتداء الداخلة
الدار لزيدا المعتمد للخبر اذا لم يسبقه ولا لام نحو ان زيدا لقائم الثالث
ان يكون الخبر ماضيا مصدرا بقد نحو لقد كان لزيد قائم الرابع المتصل بان الاسم والخبر
نحو ان هذا لهو القصص الحق وحكم على هذه اللام بالزيادة فيما سوى هذه المواضع
ولا تدخل على خبر لكن لعدم الاولى بالتأكيد ولما فوز الشاعر ولئن مر بها لعبيد فما ول بان
طلت قد تقدم ان لام الابتداء لما صدر الكلام فلا يتقدم معمول ما بعدها عليها وهذه اللام
التي بعد ان يتقدم معمول ما بعدها عليها لقوله تعالى انه على رجعه لقادر فهذا دليل على
ان هذه غير تلك طلت الجواب عن هذا ان هذه اللام لما اخرت عن موضعها رجعت
جواب عن المحمول عليها فلزم لها الواقعة اما وسائر ما يدل لسان سيبويه تعالى القسم
اللام الملازقة وهي الواقعة بعد ان المخففة في نحو ان كانت للنفي فارقة بين ان المذكورة

الثاني

لما نفي واذا ولت ان زيدا العالم فان المخففة من الثقيلة واللام بعدها فارقة وهذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى ان ما بعد و اللام بمعنى الا كما في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
ان اذا ذهب ظننت انك تلزم اذا العين ثم بان لك انها في اللام فتبنوا بانا على ان زيدا لقائم
ودل دليل على ان الراء لم تلزم لحذف الكلمة الباقية من الفعل المثلث
انا انبأناه الضيم منا الى آخره وان مالك كانت كرام المعادن واختلف في هذه اللام
المعرفة فذهب قوم الى انها قسم مما سمع عن العرب كلام الجماعة منهم الفارسي وذهب قوم الى انها في
لام الابتداء الداخلة على خبر ان لزمته للفرق وهو مذهب سيبويه واختاره ابن مالك
واستدل الكوفيون على انها لام العين بعمل الفعل فيما بعدها وقد سهلت اللام على ان
المسهل في غير هذا الموضع المسمى السادس لزم الجواب وهي جملة انواع جواب القسم
وجواب لو وجواب لولا وما اللام التي هي جواب القسم فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو
والله لزيد قائم ووالله لأقومن واللام لمعنى الاستقبال الرحمن ي عبن وهذه اللام لازمة في حين
اذا وضع جوابا اعتزم انه يتوضع اللام وقد سمع عن عدد لنقول امر القيس
طلت لها بالاصطفة ماجير لنا ما انا ان من حديث ولا صال وذهب قوم الى ان
من قطامر او مقدر وقال ابن عصفور ان كان المحذوف قريبا من زمان الحال لا يحذف
عليه اللام وقد لان يحذف قريب من الحال كان تعبدا مناتب ما اللام وحذفها وضعه قوله
لئن ابن ولا استقال في ان لام القسم مخالفة للام الابتداء وقول من عبد ضعيف المباني اذا ملت
هذه اللام فهي لام ابن بدا او لام التوطئة غير صحيح واما اللام التي هي جواب لو وجواب لولا
فيأتي ذكرها مع لو ولولا المسمى السابع اللام الموطئة وهي الداخلة على ادات الشرط في كلامين
الرمتي لا ترصد ما كان الشرط ماضيا او مضارعا منفيا بلم او ان كان مضارعا لم يستقبالا نحو لئن
معلم وقد تحذف القسم منفكا عنه وان لم ينتظرا بقولون ليسن لم ينتهوا ولئن لم ينتهوا
وهل هي مفردة فنحو دلوا وانما سميت هذه اللام موطئة لانها صانت للجواب ومعنى انها
موطئة للقسم محمود وانما هي موطئة لجواب القسم والشرط ملوف من الشرطية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن اربعة اقسام الاول حرف المد وهي ثلاثة الف وياء وواو ساكنة
ن اصلاً غير ساكنين لتالف بعضهن ببعض ولان النون تليها
اللام وذهب
اللام فيه ان الخفيفة فرع الثقيلة وهذا ضعيف لان
قليل لصرف الشهود ومقابل الصرف استعرف بعدها المسبوق
اسم الفاعل والمضارع منه ويلحقها وامر مطلقا واما المضارع
النون حلبه وان كان مسعفة الذي وجوبا اذا وقع جوابا
منها وان يلون غير مزوم بحرف تنفيس وان يلون غير
عنده العمل اذا استعرفي بمعنى الشرط وفعل وصعد الصبر
واجاز المازني حرف الشرط اكتفا باللام وردّ في الشرط جوازا
تخافن ولم يحي في القرآن بعدا ما الا مولما وذهب المبرد والزجاج
في غير الضرورة ملت وقد حذف النون شهدنا في الشعر واما في النثر فعن
سمع قراءة بعضهم ما تاتنا به نصرف بنون الرفع ذكره ابن جني وفي غناء وجوز النون
في المضارع المعطوف بها تعلمها بنهم الطلب كلام الامر والنهي واداة التنفيس
والعرض النفي والاستفهام وقل التوليد النون في غير الدعاء واستيفاق في نحو لا
واما الماضي فعند من لبده بالنون في قول الشاعر
وفي الحديث اما اذرك لئن لاصحن الدجال والذي بعوض ذلك ان الفعل قد استقبل المعنى
لانه في البيت دعاء في الحديث شرط وشرط التنفيس يوقع به بعد الف الاستفهام
والالف الفاصلة اثر مفتوح ولا تفتح الخفيفة بعد الف غير التعريب وشذ قولهم
واللا فتوح المالي التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقها بوقف
هالك يزيد التوليد الخفيفة في نحو لنسفعا فان فصل لم تزد لانام تسقط خطا ورسما
الثانية فلما لهذه الالف لبست صورة النون بل صورة بدلها ولهذا ذلك انضم الحد
بتنوين المنصوب في نحو اصبحوا اصل ذلك قال ابن الحاجب تنوين ثالثة
لا لتوليد العقل فان علت لوقال اخر الاسم فاعال بعضهم لم يمح الى التنوين

ما تندم وقد خلط غيرها من دوات النون وشذ قراءة غير حمزة ما انتم مرد احمر وصول
لتي صلة ليتضمن الصالح ولتحريم فاجر بتحميله ٠٠ وذكر ابن جني في سر الصناعة ان اذا
سبهتها ما وصلت بها اللام الموطية في قول الشاعر ٠ عصبت على لان سرت بحرة
فلا ذعبت لاسرى بحروف ٠ ومنعها ابن عقيل ما بعين من الجواب صحيح برمان اللام
لقول عمر ابن ابي ربيعة ٠ انشر تربيت ان البين قاتلي فما قال الشوا البين كان الرحيل غدا
الفسر الباسمي لام التعريف عند من جعل حرف التعريف احادي وهم المعاصرون وسيبويه
وذهب الخليل الى ان حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وهمزة
ابن لبنان وكان الخليل يشير الى ذلك بقوله الالف واللام واختار هذا القول ابن مالك وعلل ابن
عصفور قول مالك ان حرف التعريف ساكن وللن همزة همزة وصل عند هما في الوضع فابعيد بهما
وتحقيقا لهما بي قطعت وهو صحيح كلام سيبويه لانه عد حرف التعريف مفتتحا بحرف
الثانية وسيان الدام على حرف التعريف في بان الساكن ان ساكن تالي واما اختر اللام
عليه لان المختار عند مذهب سيبويه فعند حملته اقتام اللام على سبيل الاصالة
والله الرحمن الرحيم بلون حرف معنى في موضعين الاول قولهم في القسم مرالله بضم الميم
والوصل
ما الميم في ذلك حرف عند قوم من الحوبين وذهب قوم الى انها بدل من لهم القسم وان
با قالوا وقالت بدلا منها التحقت ما صحيح الواو وبات ابدال الميم من الواو لم يوجد الا في هذا
ولس محملقا منها وهي قم وذهب قوم الى ان همد الميم اسم ولي بعينها ابن واحتاف
ابن مالك وحملني في هذه الميم للجمع والكثرة وذهب الفرس الى ان حذف لهم
مر هي مثالة استعيدة القسم حذفت منها الباقي الميم التي للجمع بدل لام التعريف في
لعلة لكن وصل هي لغة اصل الميم لقول القائل حلفت وذيد اصلني بريي وباي بهم مسهم الم
قال ابن عصفور حج المسهل لم يرد النهي انما تابع النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان
علت وفي حذف الميم من هذه المعاني نظر لانها بدل لا اصل وايضا فان حذفها مبني على
ان حرف التعريف احادي والميم فيما عندها وذكر ابو البقاء ان الميم في اللهم حرف معنى
النون له في اللام التي للتعريف واما اذكرها من اما النون التي بعد من حروف المعاني

وكمن

نون التوليد قلت لو قال ذلك لم يلتئم الكلام لخروج نون التمكن والغالب فيها ف
ملحقات الفعل والحرف ثمانيان واسم السنوين عند سيبويه جنسه الدال نون التنكير
وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف استحقاقا بناء على اصالته والباقي نون التنكير وهو اللا
بعض الاسماء المبنية فرقا بين نكرتها ومعرفتها وقيل دخلها الفرق به كما سيجيء وعند
اسماء الافعال والمالئت سوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالف وتاء بدليل سكون ما
لانه بمقابلة التنوين في جمع المذكر نحو مسلمين وليس بتنكير بل العرف خلافا للذاهب
نحو عرفات لعدم التمكين والرابع نون العوض وهو نون كان عوضا عن حرف او كلمة
اما حرف نحو ميد واما مفرد نحو حول وبعض واي وعوض من حرف نحو كواد وخوا
والتنوين في ذلك العوض عن الالف المحذوفة عند سيبويه وعند المبرد والزجا
عوض من حركة الياء وعند الاخفش هو التنوين الصرف والخامس نون التر
وهو تنوين يلحق القوافي المطلق عوضا عن مد الاطلاق في لغة تميم وقيس قال ا
قولهم تنوين الترنم هو حذف ضعيف والتقدير تنوين ذي الترنم وانما هو عوض
الترنم لان الترنم هو الصوت بحيث يجانس حرف الروي والمقيد لفظ المد واللين
فالاسم المقول في الصحاح بالصاد ما دام الصوت الاذغ والمقيد لفظ المد واللين
والحرف لذلك الفائدة اذا الرجل صيت اذا كان كذلك وزاد الاخ
فيها وهو الغالي وهو لسنوين الترنم فيعدم الاجتماع من الاسم والعرف بينهما ان تنوين
الترنم هو اللاحق للروي المطلق تاسق والغالي هو اللاحق للروي المقيد لقول الشاع
وقائم الاعماق خاوي المخترق اراد المصنف فراد التنوين ولم يذكر قبله لانها
السالمين وسمي الاخفش الحرف الذي قبله الصلة سماه الغالي والمشهور عند ما ثبت
انه قسم خاير للترنم وذهب بعضهم الى انه ضرب من تنوين الترنم واحدث ابن
الحلبي وقد انكر المحاج والسيرافي الغالي وقالا ان القافية المقيدة لا تلحقها
الاطلاق فلذلك لا تلحقها التنوين لانه ثبت فقالا ان القافية المقيدة لا تلحقها
خاوي المخترق ان يريد ان اسعادا بانه مجاهل لفظه بعيدان لا كان في الد
صفة السامع انه نون فلسر الروي قال ابو علي الفارسي الذي ذهب اليه ابن سعيد
من

ملحقات في بيان ما لحق على مسالت لعدم لزوم الوزن فقال ابو الفتح ويسمى ايضا تنوين الغالي
سمي به في الذي سيجيء نون الترنم لسبب بلتنوين واما نون جميع الاعجاز فوق
ن المد والذي في الصحاح ان التنوين من حروف الاسم في جميع وجوهه وسيجيء الفرق بين
تنوين اذ وإذا هو نون جميع الاعجاز صاحب الكل ولذلك حصر حق التنوين لانه
سم وقد تسقط حق خلاف التنوين وزاد بعضهم فيما سماه هو من الاصطراد لغة
لام انه ما لحق حلية شعر مبني لمعنى وقوته الشاعر لغير ضرورة فالمبني هو في الكتابة
راجع الى قوله التنوين التمكين والمعنى الذي سيجيء لاطهار التنوين الذي كان قبل البنا
ما التنوين في هو في الاسماء وهو خارج عن اقسام السنوين فلذلك سماه بعضهم
تنوين الشاع وقال ابن جلاد في شرح السهيلي الصحيح انه ذيدت في آخر هو جر والبيت
سالت نون الاعراب في الفعل المسند الى الجماعة هي اللغة التي يقولون منها الزيدون
وهي لغة طي كقوله الشاعر وانك ذيافي ابن وامه حوران بعرف السيل انكارية
والف ذيافي اشباع الكسرة والف حوران للاطلاق
ما ورد منها ولا يقبل فوقهم فانه بل هي ثابتة بفعل الاسم اذا نصبت بفعل نحو الزمن ابا ايم مقبل
نون لوقاية وهي نون ملحقة قبل ياء المتكلم اذا اتصلت بفعل او اسم الفعل والاسم الاخير
نحو علمكي بمعنى الزمني او بان ولغوانها هو لتيني ويلزم مع الفعل واسم الفعل الا في اذ
من قوله اذ ذهب القوم الكرام ليتني وامانا انها ثلاثة اقسام منها لا تحذف وهي
الا في دراية وليت وقسم لا تلحقه الا نادرا وهو لعل وقسم يجوز فيه الامران وهو اني وان
وان وتلحق نون الوقاية ايضا قبل ياء المتكلم ان جرت بمن وعن ولا تحذف الا في ضرورة
الشعر نحو قوله ايها السائل عنه وعني لست فيه بوخيل ولا هيني ٥ واما ما فيه فقد
ولدت وجيل وهما بمعنى حبب وحد فهما من قبل الترخيم اصلها ما ذكرنا
ولا تلحق نون الوقاية بعنى ذرني الا ما ندر مما لا يقاس عليه وحق نون الوقاية ان يستتر
ولا تظهر هاهنا باستقرائهم وانما سميت من النون نون الوقاية لانها تقي اللبس في
من الجر ثم حمل عليها العمل ما ذكروه فان ابن هلال سمعه بدلا لانها تقي اللبس في

الامر نحو الرمي مطولا الغوث لا لنسب امر المذكر بامر المونثة ثم الماضي والمضارع على الامر
الباء حرف معمل وهو السلت وهي ما لحق لبنان للكرة و اما لحق بعد حرف بنا
نسبه حرف الاعراب نحو ضرب وضربه و طالبه ولحق ايضا بعد الف التنديه ونحوها لمر
وزيداه ولا ثبت وصلا الا في ضرورة شعر وانما ادخلها القوافي وصلا بعض المواضع ا
لرسم المصحف ولحاق هذه الالف ليس بواجب الا في موضعين احدهما ما مضى من الافعال
المعتلة في اصل واحد نحو عدو رمى ونحو ما لا الاستفهامية اذا جرت بما صارت ا
نحو فيما مه ولتعجيل الاعلام على هذه المواضع موضع غير هذا وذكر بعضهم ان الباء التي هي حر
معنى مع الجر وهي ان تلون بدلا من همزة الاستفهام فيلزم بعطوف حذاء فتكتب ومنهول الشا
والى صواحبها عطف هو الذي منع اللون عنها معنا ه وقال بعضهم انما اراد هذا حذف ا
ثم المصورة ان علت عدد الحامن حروف المعاني مثل لان لها السلت فذكرها الحر
مع الحروف الزوائد يعني حروف اما ذه مثل طاهم مثلوا لها بالسلت وانما يذكر من حروف
اما ان وتسهيل ما السبب حرف معنى واما الف التي هي بدل من المرة ملحقة بما صل طلت اما ذ
ثم السلت حرف معنى مواضع وقد قال ابن الحاجب وغيره ان ذكرها مع الحروف الزوائد ليس
بجيد وهو كما قال والله اعلم **الواو** حرف يلزم عاملا وغير عامل فالعامل قسمان جار
وناصب فالجار واو القسم وواو رب والناصب واو مع تنصب المفعول معه عند قوم والواو
التي تنصب المضارع بعدها في الناصبة لم عند الكوفيين فاقسام الواو العاملة اربعة ولا يج
الباقي عملت بادية اوجه تقسم بها وهو ذهب قوم من النحاة الى ان الواو بدل
من الباء العاملة شابهها لفظا ومعنى لانها من الشفتين والباء للاصاق والواو
للجمع واستدلوا على ذلك بان المصور لا تدخل الواو عليه لان الضمائر يرد الاشيا
الى اصولها واما رب فذهب البرد وابن الطراوة الى انها حرف جر لنيابتها
عن رب وان الجر بها لا بنوب المحذوفة واستدل البرد على ذلك باصناع العقلاء بها
لقوله وعام الوجوه تحاوي المعرف والصحيح ان الجر برب المحذوفة لا بالواو لان الواو

ان الباء لم يخلف في ان تكون بعدها بنوعا لمحذوفة وقد تقدم ذكر ذلك في الواو والباء
الواو عاطفة ولا حد لها في اصناع العقلاء بها على ان تكون عاطفة لا يمكن اسقاط الواو من شيا من
الواو لا يمكن عطفها على بعض ما في تمت وانما الواو تضع عند العامل على انها صورة المعنى الذي
نحو استوى الماء والخشبة وهو صعيد لان الواو لو ذات عاملة لا تصل بها الصورة نحو مررت
بزيد وعمرو والصحيح ان المعنى الذي صعب بعد الواو من عمل ما قبلها بواسطة الواو وذهب
قوم الى ان الناصب مضمر بعد الواو بعدد بها صحت وبالباء فلا تصح الباء وهو
ضعيف لان فيه اضمار الناصب المعمول لعدم ذا المعمول تقاديره ومجيء له وذهب
الكوفيون الى انه منصوب بالخلاف وهو باطل لان الخلاف معنى والمعاني لا تنصب الاسم
ثم قيل الى انه منصوب بالخلاف وقيل انه منصوب بالفعل الذي قبل الواو وقيل بالواو
نفسها وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف وقال انتصابه انتصاب المفعول معه والواو
في موضع مع انتصب الاسم انتصب مع والواو موجبة لانتصاب هذا الاسم انتصاب
انتصاب الظرف وتلخيص ذلك اعراب ما بعد الا بحروف غير اداة معنى الا صفة
ان عطف العاطفة ولذلك تدخل عليها واو العطف ولو ثبت عنها لصح
ان في الاصل هي العاطفة ولذلك تدخل عليها واو القسم واما الواو التي تنصب المضارع بعدها
فحول واو العطف عليها فاذا دخل عليها واو القسم واما الواو التي تنصب المضارع بعدها
فيلون في هو صعب الاول في الوجوه التي تقدم ذكرها للعاطفة بمعنى الفعل
الشاعر فانه من خلق مثلي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والثاني ان تكون بمعنى
المصدر لقول العامل ٥ للبس عباءة ٥ للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الصوف
اللام ينون الى ان الواو في ذلك هي الناصبة للفعل بنفسها وذهب بعضهم الى ان الفعل
منصوب بالعاطفة والصحيح ذلك لانها عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعد الواو واذا انتفى
الاول عاطفة مصدرا بعدها فعل منصوب ثم الناصبة عاطفة مصدرا بعد فعل صحيح
واضمار ان بعدها في الاول واجب وفي الثاني جائز واما الواو التي تنصب العامل صدر لتضمن
لمعاني ما شرح وهي مرجعه الى ثمانية اقسام الاول العاطفة وهذا اصل اقسامها

والترتيب والواو ام باب حروف العطف للشرك في حالة ما وهي عشرة الواو والفاء وثم
حتى او ام اما بل لا لكن بالجمع المطلق اذا وقعت قام زيد وعمرو فعل جملة او مفرد
معاني وقف وبعد والثاني ان يكون المعطوف قام اولا والثالث ان يكون المعطوف اولا او ثانيا
وليس في هذا دليل على انه لا شيء قبل شيء ولا شيء بعد شيء وذهب قوم الى انها للترتيب
منقول عن قطرب وثعلب وابي عمرو الزاهد علام ثعلب والربعي هشام وابو جعفر الدينوري
والمازني والسهيلي والدينوري ان الواو لها معنيان معنى اجتماع ولا تتالي بهما ذات فرق
زيد وعمرو جاءا زيد وعمرو اذا اعتقدان ربيها ومعنى اسواء ان يحكم فيهما بان حكم فاعل
ما اسند في الزمان يتقدم فيه الفعل ولا يجوز ان يتقدم المتاخر عن المساوي بالنسبة
حيث يستحيل الجمع وقد علم بهذا ان ما ذكر السيرافي والفارسي والسهيلي من اجماع
بصريهم وكوفيهم على ان الواو للترتيب غير صحيح وما نسب للاخفش وذهب الشافعي الى
انها للترتيب وعنه نقل الحنفية للمعية وقد زل الزمخشري وتابعه ناظر الجيش في التسهيل فقال الواو
يلون ضبعها في الحكم محملا للمعية بيقين وللتاخر بالمتقدم بدليل قبل فصل فصلا
في دلالة الكلام سيبويه وغيره وقال ابن كيسان كما اصلت هذه الوجوه علم ان في الزمن
الاشياء فاعطاها الله ان يكون الكلام بها الجمع فجاء في كلام من يكون في الكلام ما يدل
تنبيهات الاول تتردد الواو في العطف بامور منها باب المعية لدى الاشتراك
نحو خاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو ومثلا لعدم الدلالة على ان احدا منهما
خطئت بها على منوجان مصدث المعية لم يوث بلا بعد الواو نحو جاء الملك زيد وعمرو
وقد ورد ما يدل ان امن اللبس نحو ما يستوي زيد لا عمرو لان المعية هنا مفهومة
من يستوي وان لم يفد المعية جملا نحو ما قام زيد ولا عمرو لعدم ذلك الا ان العطف
معنى منها حال الاجتماع والافتراق ومنه دعا امرأة ولا اولادها بالتي فتوجع عند
ذلك ان حلت اداة النفي زيد لا عمرو فهل هو من عطف المفردات او من عطف الجمل
حلت طرق عطف المفرد انحلال لعدم المثلث جاز المجيء بالواو فيما

ان ذكر هنا بعض ما يجب له الواو والزايد ذهب اللوفيون الى الاحق وتبعهم خلائق
الى ان الواو قد تكون زايدة واستدل الموفقون بما دلت حول الشاعر
ورايتم اولاد جح وقليم فاطم الحسن لغة ان اللئيم الحاجر الخبث اراد قليم وادا الجاء واستدلوا لكو
عانا وللسبا بقيشم ملئ الاهلمه بارق نحاك قال ابن مالك ومثله قول ابي علي ماذا وقو
لئيم الا ذحر واذا معض شكا ينعد علت و ذلوا زيادة الواو في اربان هنا قوله
حتى اذا جاوها وصحت وقوله هذا اسلامنا فلم لنحيب وادنياه قيل واهله ذايد وقيل
وقيل الزايدة واو وادنياه وهذا مذهب جمهور البصريين بيان الواو لا تزاد وما ولوا هذه الابيات
يجوز ان يكون حرف العروب الخامس الواو والنون او ذهب قوم منا لكوفيين الى ان
الواو قد تزاد بمعنى او لقول الشاعر وتسمو ولا وتعلم انها الناس تحوم عليه وبرام
واجاز بعضهم ان يكون الواو وقوفا لهم الله اسم وفعل حرف بمعنى اولام قال
اسم او فعل او حرف علمت العلم فاعرب لان استفهام الواو في ذلك هو الذي قال
استفهام الواو فيما هو يعلم ليود ما سارا واسار الساعي حتى واو الثامنة ذهب قوم الى
اثبات هذه الواو منهم ابن خالويه والحريري وجماعة من صغار النحويين قالوا ان
قالم العرب الحاق الواو في الثاني فما بعده مقول واحد امن ملائة اربعة خمسة
ستة سبعة وثامنة اسحاما منهم بان السبعة عندهم عدد كامل فاستدلوا بان
تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وبقوله وما منهم طيبة وبقوله تعالى
وابوابها وبقوله حتى اذا جاؤها وصحت ابوابها قالوا لحقت الواو لكن ابواب الجنة
ثمانية ولهذا قرئ فتحت ابوابها قال فصحنا بوابها لان ابوابها سبعة وذهب الكوفيون الى
ان الواو في ذلك اما عاطفة واما واو الحال ولم يثبتوا واو الثامنة وقد انكر الفارسي
واو الثامنة لما ذكرها ابن خالويه من اثبات الظرف ولذكرها مع هذه الاوصاف
والناهون عن المنكر والواو فيه عاطفة وحذفت في الثامنة لقصد التخفيف
ما بين الامرين الذين من التضاد فجيء بالواو وبالجملة بعدها لتباينها وتنافيهما وقد يجتمع في
زايدة

بعد ولبس بشيء واما قوله تعالى وثامنهم كلبهم فجيء بالواو لان الصفات اذا جيء بها
بلا واو تنزل منزلة النعت بعضها من بعض وقال الزمخشري في الواو الداخلة على
الجملة الواقعة صفة للنكرة
انها تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة فاما قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها
علم معلوم فلان الجملة الواقعة صفة للنكرة لما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة فاما قوله
على ان ساقها اذا ما ساقها نسقا فاذا امر ثابت مستمر وهي التي اذا ذنت بابن الذئب قالوا اسبوعا هم طيبة قالوا
عن كما يذب فيسبع ثم لم يرعوا بالفتن لئيم وهو معترض من حيث ان دخول الواو على
الصفة لم يقل به احد من النحويين واما قوله تعالى وابوابها فليس من هذا الباب لان الواو
فيه عاطفة ولا يلتفت الى قول من قال انها زايدة وصيغة منتهى الجموع في محل جر والمعنى
وفتحت ابوابها قال ابو علي فتح غير في واو الحال والمعنى هذا احداها وقد فتحت ابوابها
وهي سبعة لابي فتوف وهذا مؤول البعد انها وقيل ان ابواب جهنم لا تفتح الا عند
دخول اهلها اليها واما ابواب الجنة فتفتح قبل دخول اهلها بدليل قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
لهم الابواب وجواب اذا جاء هذا القول محذوف تقديره بعد خلودهم ابدا في النعيم
وبمثل ذلك حذف للتعظيم وقيل بعد ابوابها ايضا دخولها وقيل الجواب قال لهم الواو وحذف
المجرور في لغة الهوني المراغيث صيح لغة تابعة حاديا من ابل ما واصيب بعض اللغة لخفوف السفر
المسند الى ما هو مثنى وجمع عليه لغيره فعولوه ما الزبداني وقالوا الزيدون
وفي العينات حالات الواو والنون في دالجرو فلا ضابوا بالحاء والفتحة اي الكسر
اللام وهذه الاحرف عندهم ذا النابت لحركات ست عند ومن شواهد اللغة في الواو قول
الشاعر بين الاراضي عقدا نوابي فعز نظيرها لاحلال الثاني ما حيا
قال وقد سمع بهذه اللغة النبي صلى الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال متى تقوم ملائيا بالفتح والنار
وقال الحسن الغبث في لغة تميم بدل على لغة بعض العرب وذكر
انه راها منها قنوف فتح ملائيا بهم قال الشاعر قد في حديث قالت ان الواو فيه علامة

ستيت العيث اينها الخيام ومسمى واو الابدال من ميم حوفو من ابدل
الف عمو خوهم زيد لان اصله خاص وبدل من ياء موفق لانه من الضعف ومسمى الواو
الاصليه والواو في وحد واذا ذكرت هذه الاحكام عرفت انها ليست من حروف المعاني لان بعض
من صنفي حروف المعاني ذكر منها اقساما وهم اثنا حروف معاني وقد ثبت بهذا
الواو وجمله عشر معنى ومن الاسماء والبها بجميع اقسامها
الواو اقسامها تاتي للضمة اصل عطف والعيافة القسم والحال الضب والاستئناف ومن الجمع والمنع
متلازم وقابد ومعنى او ورب ومع وواو الابدال فيها العدد مختلف
اقسام الاول انعطوف للاسم وهو اعم المعاني قال ابن مالك رحمه الله تعالى
ووعدت لمذكر ما يعد وقدم ذكر هذا المعنى في الواو والباقي يتبين بعلامة المعنى
في اللغة الزنديم ذكر في كتاب الشاعر" قول عمار الكارفي بعد وهذا اسمه فيجعد وجميع ما
الرابع ان تكون زائدة وهي الالف في قولنا الشاعر" فيها نحو مقبلا محل ضلعة وداد
وعدل ان الجملة بعد ها في موضع خفض بالاضافة والالف اسقطت للجزم وقول
الشاعر" بينا تعانقه الكاة وروعة وما انتبع له حرب سلع" فيه واين من حروف
اصلية فيها لحذف اللام وقيل الفيها للتانيث وهذا قول ضعيف للبس ويكون
فعلا من نذف النزيد ونون الاناث في نحو اضربن بها ضوء السادس ان تكون
للتنبيه نحو يا زيد اه المشايخ ان تكون ملازمة لاسم الشاعر
يا زيد الفعل نحو يا زيد وهي بعد عامة وحروف الثامن ان تكون للتعجب لمن له
باعجبا لمعرفة الطيبة هل تنعيب العزاء الوعيد" التاسع ان تكون بمعنى من نحو قوله تعالى
نحو لمستفعل العاشر ان تكون زائدة لا لمعنى سوى التعجب نحو ليس زيدا وما سوى
هذه الاحرف فليس بحرف معنى فالف الماضي والف الاضافة والف المضمر
والف التانيث والالف الفاصلة بين الهمزتين نحو ائت ام ابراهيم والف الاشباع وهو
اقسام اذا جرت على الكلام" والالف الزايدة في الوقف لبيان الحركة وذلك المنصوب يدب
السجع بها والالف المبدلة في لحن المعجمات اذا ضعف يتعوض عن ضم او ما نحو ذيا
واللذا والالف التي تلحق في الاستفهام حالا لمصب منا الجواب ما بات بلا فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه حديث محض رواه البزار مطولا بحمد اصال فيه ان الله ملائكة سياحون في الارض
والنهار ملت ونسب بعض النحويين هذه اللغة الى طي وذكر بعضهم انها لغة ازد شنوءة
ومن اهل هذه اللغة قول ما ورد من ذلك بعضهم بحمل ذلك على انها امثلة ومنهم من قال
بحمل ما اشكل بالحمل ضمايره والاسماء الظاهرة ابدال منها وهلال ماولاب مهجاف فهي جميع من
غير صحيح بحسب اللغة واما ان بحمل جميع ما ورد من ذلك على الابدال فغير صحيح لان اللغات
عنهم بذلك ان معروف على ان ذلك لغة خوم بحمو صبر من العرب وحمل بعضهم
خط بعض اللغة قوله صلى الله عليه وسلم عمواه صواه حرهم واسوا العمى الذين ملئوا لا يتغير
ولا يدل بعض اللغة صعيفة ولا بحمل القران الا على اللغات الفصيحة الفصيحة والماولاك
المذكورات قيل بحرمان في الاستيفاء وقيل في واسوا العمى اموال لغة الثامن واو
الانكار نحو قوله اعمرو لمن لا تحاعمرو وحرف الانكار تابع لحرف الاستفهام الفتح
وبا بعد الفتح وواو بعد الضمة وبحرف بها في الجملة التاسع واو النداء وهي
بحو قولك بقولون بعض بقول زيد وحرف النداء تابع ايها لحرف الجر واما بلون
دلت في الوقف على اللغة لتذكر ما بعدها فانها تاخر الموقوف عليه ما هاء والفرق
الياء لان فيها السلت حرف التذكار لان الوصل موقوف وقف عدوا حرف النداء وحرف
الاستفهام من حروف المعاني العاشر ان تكون بدلا من همزة الاستفهام اذا دخل على همزة
همزة لمتناه قبل فار حروف وانفتح واليه الشوا استم والواو في ذلك بدل من همزة
الاستفهام ذكر ذلك محمد صفا المباني والمعنى ذكر ذلك اذ لو فتح لحذا الباب لعدت
الواو من حروف الاستفهام والابدال في ذلك عارض لاجتماع الهمزتين من كلمة
اقسام الواو وهي اربعة عشر وقيت للواو اقسام ذكرها النحويون ثلاثة من حروف المعاني
منها الواو والتي هي صيغة الجمع نحو المؤمنون خاصة الواو اسم حاصل بالمازني عاشر
هي حرف والعامل مستغن في العمل ومنها الواو التي في علامة الجمع الرفع نحو الوالدات
ومسمى واو الاشباع وهي الزايدة للفرق في نحو قول الشاعر" واش عينا
من العوج بعيري من حيث ما سلكوا ادفانا تلوروا" فاصبح الضمة لا فاصبح
الوزن ومسمى واو الاطلاق وهي حاد الاشباع في الضمير لها فيما سبق الواو

الاقسام العشر لا يمكن ان نجد منها شيئا في حروف المعاني وفي بعض الاف
صنف ذكر نفسه انما احرف الالف التي هذا الموضع لان موضعها في تركيب
الاسلوب للالوف من الواو والياء وذلك قولهم اب ت ث ولاي قال ابن جني لا
لهم الف وانما هي لام مفتوحة والف ليست قبلها والمراد هنا الالف الليينة لان
اللام قد سمعت فلا قصد للنطق بالالف وهي ساكنة لا يمكن الابتداء بها لو صلوا الى النطق
بها ما دخل اللام عليها فان قيل لم حسنت اللام لهذا دون غيرها قلنا لبيان الوصل بها
لم يصلوا بالفه الوصل الى اللام الساكنة في الرجل لم يصلوا الى الالف الساكنة باللام مثلها
فان قلت قد ذكرت الالف اول الحروف فلمت المراد بالالف المذكورة اول الحروف
الهمزة نص على ذلك سيبويه وذلك مصحف ليلا يلزم تكرار حرف واحد الحرف لانه اراد بالف
الالف المبدوء بها عبارة عن الحرف الخبر الهاوي ليلزم تكرارها لانها مذكورة بعد اللام ثم
نفهم ولزم اهمال ذكر الهمزة قال ابو عبيد الالف عند العرب الف مهموز وهي
الهمزة وانما جعلت صورتها الفا لانها لا تقوم بنفسها الا متى سبقت في الرفع واوا وفي
النصب الفا وفي الجر ياء والالف الخرب هي التي تكون في الحروف المعجمة وهي ساكنة لا يمكن
الابتداء بها فلهذا تنوسط الكلام بها في اول ووسط وآخر ولهذا وضع لاجتلابها
حرف معلوم له ستة اقسام الاول ان تكون للانذار نحو زيد ضربت الباء بعد كسر
السوين الثاني ان تكون للتذكار نحو قد قدي اذا اردت تعداد ما مر وضعها والانذار
ما بعد وقد تقدم ذلك في الواو والالف الثالث ان تكون حرف جواب كذلك بلى الجاب
والجاب وهو الباقي بعد سلب جملة مذهب الحشوية والجاذبي والصحيح انها اسم
مضمر والخلاف في ذلك سيبويه وما سوى ذلك من اقسام الباء فلا يعدو من حروف المعاني
كباء التصوير وباء التسمية وباء المقارنة وباء الالصاق وباء الاستعانة وغير ذلك من
الاقسام الباء وهذا تمام الكلام على الحروف الاحادية وسنفرد لها مسئلة احتم بها
الباء وهي ان الاصل في هذه الحروف الاحادية ان تكون على السكون لان الاصل في المبنى
ان يسكن والمعرب عارض هذا الاصل امران احدهما ان ما وضع على حرف واحد فحقه ان

السعة والثاني انها عرضة لان يبتدأ بها فحتاج بسبب الحركة او لا يبتدأ بساكن فرارا
اصلها هذا الاعتبار ان من علل حركة الاصل في حرف ما انما يعلل فتحه لانه اخف
من الضمة والكسرة فراعت السكون الذي هو الاصل في الحركة وهذه الحروف عدلت
السكون حاجتها لهذا الاصل امن مبنيا على الفتح الا ثلاثة احرف وهي ما الجر ولام
الامر اما الباء فانها بنيت على الكسر لانها عاملة للجر دائما حملوا بها اللام ليما شبه
عملها وحملي الكوفي الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد واما اللام فانها تفتح مع المضمر
بعضهم ان حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد واما اللام فانها تفتح مع المضمر
مخالفا بالمضمر على الاصل وتفتح الظاهر فرقا بينها وبين لام الابتداء الاتي للتوكيد
به والمضمر منه في النداء فانها تفتح فيهما مراعاة للاصل لانهما وقعتا موقع المضمر
اذ هما في حال عمل للمضمر وما ذكرته في لام الجر هو اللغة الفصحى ولغة حذاقه
لام اللام مع المضمر ما يفتح مع الظاهر وحكى ابو عمرو بن العلاء وابو عبيدة
وابو الحسن ان من العرب من يفتحها مع الظاهر على الاطلاق ولغة عقيل وبلعنبر
فتح مع الفعل فقط ابو زيد سمعت من العرب من يقول وما ان لله ليفعل بهم
فتح اللام وحكى سيبويه عن الخليل عن يونس المبرد وان كان ملتزم لتزول عنه
الجبال بفتح اللام الاولى ونصب الثانية واما لام الامر فانها لما شبهت عملا بلام
الجر لان عملها نقيض لفظها ومن حقهم حمل النقيض على النقيض فحملوا النقيض على
النقيض وقد تقدم انها قد تسكن بعد الواو والفاء وثم وعلة ذلك مليا يجيء وهذا
تمام الكلام في النحويون وما ذكرته منه خلاصة كلامهم والله اعلم بالصواب

الباء الثاني من الباء

وهو حرفان متفق عليه وهلف
فيه وجمع ذلك سبعة وثلاثون حرفا اذ زال دام وان وان واو وا واي وأي

وبل وذا وعن وفي وخدوحم ولى ولم ولن ولو ولا ومذ
ربع ومن ومن وما وهل وها وهو وهي ومه
اذا وقعتا فصلا ووا ووي ويا وانما اذكرها هنا للزعم ان مسالة تقال
اذا المفعول مشتقا يعملون اسما وحرفا وجملة اقامه سنة الاول ان يكون ظرفا اما مصدرا
الزمان نحو قمت اذ قام زيد ولا خلاف في اضافته هذا النوع والتاسيس على اسم اذ من
من اوجه احدها الاخبار بها بجميع حالاتها الغير المتغيرة نحو يجيء اذا جاء زيد وما انها اذا الفجائية
من الاسم نحو اذا زيد اسد وحيث وانما تتميزان بغير التنوين نحو يوم يوم وراعها
الاضافة اليها بلا تاويل نحو يومئذ حينئذ وهي مبنية لاضافتها الى جملة ما من الجمل وما
عوض منها وهو التنوين في يومئذ وحينئذ وانما لم تشبه الذال في دلالتها
الساقطة وذهب الجرمي الى انها قسم اعراب حالا ان اذا انما بنيت لاضافتها الى
الجملة فلما حذفت الجملة ونويت بقيت على الاضافة ورد بوجه احدها ان
سبب البناء ليس هو الاضافة الى جملة وانما هو اضافتها الى جملة الاخبار
عنها بالمفرد والجملة ابلغ فالبناء حينئذ اولى وثانيها ان بعض العرب يصح اذا التحتنا
فيقول حينئذ وثالثها ان المربوط دون اضافة لقول الشاعر "
نبئت عن الابلام عمرو بما فيه واست اذن صحيح" فلو اجاب الجرمي عن هذا
بانه اراد حينئذ فحذف تنوينها وابقى الكسرة بعده واعلم ان اذ تضاف الى الكلام
شرطية الحرف مزيدة وصح ان يليها اسم بعد فعل ماض نحو فذا اذ زيد قام
لما فيه من التعليل بين المتناسبين ولذلك حسن اذ يقوم زيد يقوم عمرو اذ الاصل
لزومه للظرفية الا ان يضاف الى ما ذمان نحو يوم يقوم زيد يقوم عمرو ذلك
فلا يلزم حاله ولا محله ولا يجاز الا حسن الزجاج وشبهها من المحققين ان تقع
مفعولا به وذلوا ذلك في اذا من قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل فاذكروني حين
الاية ونحو لا مفعولا به وهو لم يرد ذلك بعد المفعول به قط واذ ظرف ما مضى ذلك الجزء
والمقترن

ثم اعلم ان اذ اذا وقعت بعد اذا او اذا بعد اذ وهو ذلك المعنى ان يكون ظرفا ولا
يصح في الزمان معنى اذا ذهب الى ذلك قوم من النحاة وممن منهم ابن مالك واستدلوا
بقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت وبقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم
وذهب الزجاج والمحققون الى ان اذ في هذه الايات ونحوها باقية على الاصل
ان اذ لا تقع موقع اذا ولا اذا موقع اذ وهو الذي يحكم المعاني به ولما ورد هذه الاية ونحوها
باذ الامور المستقبلة المتاكدة في اخبار الله متيقنة وقوعها عبر عنها بلفظ الماضي وبذلك اجاب
الزمخشري وابن عطية وغيرهما الا انه ابى ان يكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم وانتم عطية وغيرهما الا انه ابى ان يكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم وانتم مشتركون وذهب الفراء الى انها تكون بمعنى اذا كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وما مثلهم بشر ٥ واختلف في اذ من قد هذه بعض المتاخرين الى انها تخرج عن الظرفية
ولخصت للتعليل وذهب الى ذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل وصرح به ابو حيان
وذهب قوم منهم الفارسي الى انها لا تخرج عن الظرفية قال بعضهم وهو الصحيح السابع
ان يلزم المفاجاة ولا يلزم للمفاجاة الا بعد بينما وبينما قال سيبويه بينما اما اذ اداة جاءني
زيد وهما بمعنى واحد وقد يضمر عليه واختلف في اذ من قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل فكثركم الثامنة
وقيل في ظرف ومكان وحال بعضهم ذلك في اذا الفجائية وقال ابن مالك في شرح الكافية
الجرمي عرفيتها وذهب بعضهم الى انها زائدة قلت اذا جعلت ظرفا فالعامل فيها
قلت قال ابن جني الناصب لها الفعل الذي بعدها ولست معه في ذلك لان اذا للمستقبل
لبينا وبينما فعل ماض بعدها فكيف يعمل في اذا الفجائية وقال ابن عامر الناصب
واذ بدل منها اي حينئذ لقيانا لقيهما زيد والصحيح ان لا بد في بينما وبينا
والاتيان بما بعدها عوض عن جملة فالمناسب الخامس ان يلزم من يليه فيجر بها
ولا يلزم لذلك الا مضافة منافية للجزم ولما فصل عليها جازمه وليتبع ما قبلها
من حصول الاسماء فاشبهت منافية للجزم ولما فصل عليها جازمه وليتبع ما قبلها
عن الاضافة ونعنيها للام يلي لها من عمل وللزمها تاليت مع ما عدها بعضهم
من الحروف الرباعية واختلف النحويون فيها فذهب سيبويه الى انها حروف شرط

كان الشرطية وذهب المبرد وابن السراج وابو علي ومن وافقهم الى انها حرف على اصلها
وان ما دخلوا من الزمان صار مستقبلا بعد ان كانوا ماضيا حال ابنها لك والصحيح ما ذهب
اليه سيبويه لدخولها قد التقليب حتم باسميتها لدلالتها على وقت ما يمتد دون غيرها
ادعاء دالة عليها والسماع قبولها بعض علامات الاسم به التنوين نحو اذ ومنذ
البناء ووقوعها موقع المفعول به واما بعد التقليب فملازمة للجميع غلبة الظاهرة ومن
معاني الحروف ومن ادعى انها مفعولا اخر نابت عن الفاعل فلا فائدة له وهي مع ذلك
لشيء من العلامات التي اثبتت لها قبل التقليب فوجب اثباتها اسميتها وحروف اسميتها
قليلة حتى بعضهم الجزم بانها في الشعر وجعلها اذا والصحيح انها الجزم بها كثيرا في
الاختيار السادس ان نون زايد ذهب الى ذلك ابو عبيد وابن قتيبة وجماعة من قال
قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة ومواضع اخر في القرآن وضعفها في قال سيبويه وكان
يضعفان في علم النحو وزاد بعضهم لانها ساكنة وهو انعكاس معنى قد يجعل اذ من قولهم
واذ كالله بمعنى قد وليس هذا القول بشيء

حرف التعريف

ما الاسم الموصول على الصحيح ومذهب سيبويه انها حرف وحجته افتقارها احد شيئين
فيما الاول نقول حرف تعريف وهذا مذهب سيبويه انه حرف مبني لازم لصدر معتمد
في الوضع بالاعتداد بهمزة الوصل في استئناف وقف حيث لا يعد بها وبهذا هو اذ
المذاهب الى الصواب وضعف ما هو اللغة وتقدم تقريبه المذاهب واختار ابن مالك
مذهب الخليل ان حرف التعريف فتاي وهمزته همزة قطع اصليه واللام وصلت
لتتوصل الاستعمال وشرح التسهيل وجه لزوم الهمزة الوصل وقد بينت
ذلك في شرحي هذا الكتاب ثم اعلم ان جعل حرف التعريف فتايا هو همزته اصليه غير
عندي ولا يحسن ان الالف واللام ما لا يقال في حال الوقف والابتداء ولا يلزم ان يكون
حال ابتداء بعض ما يقول لا يقول الالف واللام ومن جعل حرف اللام وحدها عبر باللام عن
المعاجرون ومن جعل حرف التعريف فتايا وهمزته همزة وصل فاسد لانه يقول ان

ولم

فاتحة لقول الالف واللام وقد وضع لهذا اسم يعبر به الجميع بالامرين وللذين الاول فقيس وقول
من هي حرف تعريف لم تأت عمله وجنسيه ولتعريف الجنس بالعهدية هي التي يعهد
مدخولها بتقدم ذكر نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل او حضورا لمثل ان يشير احد الى
قوله تعالى اذهما في الغار والجنسية بخلافها وهي ضمان احدهما حصول وهي التي تزيد لشمول كل واحد
الجنس نحو ان الانسان لفي خسر والا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولتعريف الجنس على سبيل
المبالغة نحو انت الرجل علما اي الكاملة بمعناه الصفة ويقال لها التي للكمال واما التي لتعريف الجنسية
ويقال لتعريف الماهية نحو قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واختلف في هذا القسم هل هو موافق
الى العهدية وميل بعضهم الى الجنسية وميل بعضهم الى قسم برأسه فان علت بحقيقة الفرق بين هذا القسم
والقسم السابق علمت حقيقة الفرق بين العهدية اذ المعهود بها فرد معين والجنسية يراد
المعهود بها الافراد حقيقة او مجازا والتي لتعريف الجنسية لا يقصد بها فرد معين ولا تنافي الجنسية لانها تصدق
على كل فرد من الافراد فان علمت ما الفرق بين التي لتعريف الجنسية فيقال الاستغراقية
وبين التي لتعريف الجنسية فقط علمت ان الفرق بينهما ان الفرق بالتي الاستغراقية
موضوع للجنس بقيد شموله لكل افراده والتي لتعريف الجنسية موضوع لمطلق الجنس لا باعتبار
قيد ولا اشتمال في ان الجنس باعتبار حضوره في الذهن اخص من مطلق الجنس وهذا هو الفرق
بين اسم الجنس وعلم الجنس الثالثة ان نون المجهور وهي التي لواحق بعد اسم الاشارة نحو ذلك اقسم
بهذا البلد وبعد اي في المنادى نحو يا ايها الرجل وفي الشعر والوقف اذا ربط بها الحرف وهذا
القسم راجع الى الذي قبله وقال بعضهم يرجع الى الجنسية قال ابو موسى ويعرض في الجنسية
الحضور وميل بل هي راجعة الى العهدية الرابعة ان يكون الملفوظ به نحو البيت للعلية والابنة
للعلية وهذا في الذي في ان هذا المعهد والذي موجودها ما غلب على بعض ما له مشاه صار علما
بالغلبة وصارت لازمة له وسلبت التعريف ولا تحذف منه الا في نداء واضافة او ضرورة
من الكلام السابع ان تكون للمح الصفة نحو الحارث والعباس وحقيقة هذا انها حرف زايد
للتوصل الى ذلك الحارث ونحو من لا علام الوصفية وقوله ابو موسى ويعرض في العلمية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغلبة فلم يصرف نظرا لان ال في الحارث والعباس عوض عما كان ملحقا بعلم بالغلبة فعرض لها الحق
فلتحمل في النية للعهد دخلت عليه همزة الوصل ثم اخرت بعد العلم ليعهد هذا
المعنى ما يعرف به التي للغلبة صلت بهذا ما سدلان الى ان الصفة اما زيد شبه العلم والدال
عهود حدوثها ولو وصلت قبل العلم بهم اخرت بعد العلم للزمت لان ما دخلت الالف واللام بمثله
وان تخالفوا منه ما صرحوا اسما لان الالف واللام المذكورة للجنس الاصلي للجنس والدال
العهد والتمكن وليسا لوصف في الاصل الخامس انلون وايده لازمة ودلالة في الفاظ
محصورة وذلك الذي والتي وفروعهما من الموصولات ومنها اللات اسم الصنم ومنها الان
واما صح مجيء الالف واللام في هذه الالفاظ بالزيادة لان تعريفها بغير الالف واللام واما الان
فعمل تعريفه بلام معرفة ضمن معناها والذال منبي وعمل تعريفهم لحضورهم . لتعريف اسم الاشارة
السادس انلون زايدة غير لازمة وهي ضربان زايدة في اثنا درمنا اللام وزايدة للضرورة
كالواو بدلا في اثنا درمن اللام حزيادتها بإجماع اللونون من نزول الرب الخمسة العشر الذين
والزايدة للضرورة اما في نثر كقوله ، باعداء العمر من اسيرها واما في نثر كقوله
دانيل الما ان عرفت جوهنا ، صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ،، ودلالة الشرط
السابع ان يكون عوضا من الحرف هذا الصنم قال به اللونون وتبعهم ابن مالك ومن امثلته
قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقوله تعالى جاء الحمد في الملوب اي ابوابها في
ماوات ومذهب المثبت بين ان الصفة في ذلك محذوف والتقدير مفتحة لهم الابواب
منها اولها وفي الماوى له ولذلك يقولون في عمر جل حسن لوجهه اي حسن اوله ،
الثامن انلون عوضا من الحرف وذلك الالف واللام في اسم الله تعالى على قول من جعل
اصله الاه وقال بان الحذف التزمي لام الكلمة حذفت اعتباطا لا للنقل وعلى قول الخليل
فاروا عنه سيبويه قال الوحش بحذف لا تبدل في النداء بدلا لازما بل يجوز الاتيان بها
والصحيح ان حذفت للنقل كما في يا الله ،، وقال الشارح المحقق حذفت لكثرة الاستعمال
سيبويه هذا الاسم الشريف بالناس قال هشام الناس اصله انا س فاستعمل هذا الاسم
الالف

نادة اللام في الناس للتعويض من الهمزة عوض من الهمزة حاصل بعضهم وقال المعدول
ثبت الالف واللام في الناس للتعويض من الهمزة وانثان سيبويه فذهب بها ذهاب
شبهه انما وضع على حذف الهمزة من اناس في حال دخول الالف واللام لا على انها بدل منها لجواز
ان الغايات بالمعنى عما الاناس الا منها ، جلوة نعوضا لم يجمع الهمزة مع المعوض منه الناسع ان
يكون للتفخيم والتعظيم ذهب الى ذلك بعض اللونين لجعل الالف واللام في اسم الله تعالى للتفخيم
والتعظيم واعترض عليهم بانهم ذهبوا الى ان التفخيم والتعظيم بدخول الالف واللام والمشهور انه يقول هذا
الاسم عظيم فكيف يصح ان يكون هذا هو المعوض فاجيب بان الالف واللام في هذا الاسم الشريف
الشريف للتعظيم كما تقدم عن بعض اللونين وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف
اقوال اذ كرتها في جواب المسئلة العاشر انلون نقيض الذي قال بذلك بعض النحويين
مواضع منها قول ابن عمر ،، من الصنم الرسول الله صلى الله عليه وسلم له ابات رغاب بن سعد
اي الذي رسول الله منهم فحذف الاسم اجماعا لالف واللام وذهب بعضهم الجاحظ في بيت الكتاب
زايد والصحيح انها ال الموصولة وهي الداخلة على العلامات نحو الغارب والمضروب ومنها
بقيد الذي الحادي عشر الموصولة وهي الداخلة على العلامات نحو الغارب والمضروب ومنها
ثلثة اقوال الاول انها حرف تعريف لا موصول وهو مذهب الاخفش والثاني انها موصول
لا اسم موصول وهو مذهب الجازني والثالث انها اسم موصول وهو مذهب الجمهور لصحة
الصبر عليها في نحو الضارب بها زيد عندي ومنها ما لصارع في قول ابن عمر ،،
مالت بالحرم المعرض هوته ، وقد ورد من ذلك ابيات ذهب ابن مالك الجواز دلالة في الاختيار
وقال بعض اللونين وعندي ما لحملها الموصولة على قوله من النوم الرسول الله منهم والفرق
في قول الشاعر ، من لا يزال شاكرا على المعه ، يمر يوما عيشة فات معه ، فلبيد خذ
فراصح باذكرته ان الالف واللام في كلام العرب اذا عرفتا بهما المعرف عليه
والمحلف فيه وهي العهد والجنسية والتي للحالة هي نوع من الجنسية والتي للجنسية قالين للجنسية
والتي للتعظيم والتي للصفة والزايدة اللازمة والزايدة للضرورة والتي هي عوض من الصفة

والبيت هو موضع من اللحم والشحم والعصب والعظم وهذا عند الصيف اجمالي بعض
معرفة وزايده وموضوله وقد تقدم لها في هذه الابيات ... احكام الرابع وعشر للعدد والمعدود والتاء
بما هيه ولحم او حالب احضر حال ... وزيد نذر او زيدا فلما وحكم احكام ذكر الحلال ... فاء من مغير وحمير
والذي هو الاصل في احكامه وقيل بعض الاجناس فاحفظه واحسن المآل ...

ا حرف معمل

له اربعة اقسام الاول المتعلقة للحق التعريف نحو سواء عليهم ا انذرتهم ام لم تنذرهم او حرف
الاستفهام التي يطلب بها ما يطلب بأي نحو اقام زيد ام عمرو وقد تحذف الف الحق للعلم بها وقد تقدم
ذكر ذلك وام منفصلة وذهب بعضهم الى ان اصلها او والميم بدل من الواو وذكر ابن عاصر
في ام منفصلة خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الف فاذا قال اقام زيد ام عمرو فالمعنى
عنده على مذهبه استفهامين وقال غيره انما يكون بعدها مفرد المعنى ما المعنى اقام احدهما
فلست ولو قلت هذا هو مذهب الجمهور الثاني ام المنقطعة وهي التي لا يمكن قبلها
احد اسم التعريف واختلف في معناها فالبصريون انها تتقدر ببل والف ملازمة وقال
قوم انها تتقدر ببل مطلقا وذكر ابن مالك ان الاكثر ان تدل على الاضراب مع الاستفهام وان
خلت عن الاضراب فقط والمعنى فيخلوا من الاستفهام ما دخلت عليه اذا دار الاستفهام ما عدا
المعنى نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ام ماذا لهم تقولون وهو فصيح لكن وهم من
وهم انه قليل حتى انه من اجل ذلك منع ولعله وقد تعضهم ام المنقطعة بالهمزة وحدها في نحو
قوله ام هذا الذي هو مهين ان ابت ام المنقطعة هل عاطفة او ليست بعاطفة فذهب
المحققون الى انها ليست عاطفة لا في جملة ولا في مفرد وذهب ابن مالك الى انها قد تعطف
المفرد لقول العرب انها لابل بل شاء ام هنالك ارادوا اضراب عالمة ما بعدها على
ما قبلها هما بلون بعد بل فاعلما معناها ومذهب الفارسي وابن جني في ذلك انها بمنزلة ام شا
بل والهمزة وان التقدير بل اهي شاء وبه جزم ابن مالك في بعض كتبه الثالث ام الزايدة في
ابو زيد ام هل لون زايد وجعل من ذلك قول ابي ام يقولون افتراه وذكر المرادي
في درة الغواص ان بعض اهل البيان مر بدام في الكلام يقولون ام تخفى فتحذف الهمزة ام
تحذف بعد السوايم ام المرجح حرف تعريف وكثر في فعل لغة جبر وجاء في الحديث ليس
من امبر امصام حما مسفر ودروا ان الميم بدل من اللام وقد تقدم ذكر هذا الاصل في

حرف

حرف الميم واعلم ان للميم عشرة معان سبعة في الاسم الاول ان تكون ضميرا
هو حرف مبني ساكن وصلا ووقفا في قولك ما اكرمتهم ما اكرمتهم من البشر احدا ذكر ابن هشام في
المغني وفي الحديث ان محمدا لا تسأله ان لم تكن تراه فانه يراك وان الشرطية في اذا ذكر
الشرط الثاني ان الحقت من الشاذة وهذا بعد الصحيح لغة ان الاعراب والاكثار والاهمال ان تقدم
ما قبلها بالوجه ان خلا ليس قبلهم وهن الشاة فقلها سويه هو على ما قبل الاهمال فاذا
اعملت فحكمها حكم الشاذة ولذا اختلفت ان يليها الاسم والاضمار والجملة من الاضمار في
الا النواسخ نحو وان كانت لكبيرة وقد قول الشاعر ... شلت يميني ان طعنت بها ... فعلوه
ولجاز الوصف القياس على هذا البيت وشبه ابن مالك وتقدم ان اللام الفارقة تلزم
بعد ان خفت ان خفيفة القياس على النافية وذهب الكوفيون الى ان ما ثانية والحقة
واللام بعدها بمعنى الا واهمالها قد نقلوها على سائر الاحوال الثالث ان النافية وهي حرفان
عاملة وغير عاملة فالعاملة ما ولغة اهل الحجاز ومنها في بعض لغة خلاف معشر التميميين
والمبرد والصحيح جواز اعمالها بقلة ونثرا من النثر ولم يعلم ان ذلك فاشتركا وذكر
وان احد حين لمن احد الا بالعافية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ومنه
النظم قول الشاعر ... ان هو مستوليا على احد الا على حي بالمنية ... احد الثاني قول الشاعر
ان المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ... وقد تبين بهذا المثال ان قول من قال
دلالة الضرورة وقال انها جاءت منه الا ان هو مستوليا وحكى بعض النحويين اعمالها
لغة اهل الحجاز وغير العاملة وغير العاملة لغة تميم وعود هنا في اللام لقوله تعالى ان الكافرون الا في
غرور السوابح ان الواصلة وهي ضربان نافية وغير نافية فالنافية ثلثة
ما ان في ذلك ايد كافة لما عن العمل وذهب الكوفيون الى انها نافية وهو فاسد وذهب
الثانية وهي اربعة مواضع اولها بعد ما الموصولة الاسمية لقول الشاعر ... ويرضى الفتى ما نال والفتى يحب ان
يعرض دون ادناه الخطوب ... وثانيها بعد ما المصدرية لقول الشاعر ...
على الحسن حتى ما اسيئ بزيد ... وما احمد الا الاحتفاظ عبه لقول الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا ان سرت ليلى فبت كئيبا … ورأيتها بعد ملة الاهل وقال سيبويه سمعنا بعض
اهل البادية وقيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أإنيه منكرا ان يكون رأيه على
خلاف الخروج الخامس ان التي هي بنفسها اما ذكر ذلك سيبويه وجعل منه قول الشاعر
سقته الرواعد من صيف ان من خريف فلن يعدما … قال اراد اما من خريف
حولين في هذا البيت جعلها المبرد وغيره كلمة وهو المعد لعدم التكرار وابن
قول الاخر: فان جزعا وان اجمال صبر … اراد اما جزعا واما اجمال صبر وفيه
وقال ابن مالك انما فيه مركبة من ان وما وقد يلغيها بان السادس ان التي بمعنى اذ
ذهب الى ذلك قوم في قوله تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين قالوا معناه
اذ كنتم وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقول النبي صلى الله عليه
وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك من الامثلة مما الفعل فيه محقق الوقوع و
المحققون ان ان في هذه المواضع شرطية ولكنهم اجابوا عن دخولها في هذه الاماكن
ولم يثبت في اللغة ان ان بمعنى اذ واما قوله تعالى ان كنتم مؤمنين فقيل
شرط محض لانها انزلت في ثقيف وكان اول دخولهم في الاسلام وان قدرنا الا
فمن يعتقد اجابة فهو شرط مجازي على جهة المبالغة كما تقول ان كنت ولدي فاطعني
واما قوله تعالى ان شاء الله ففيه اقوال احدها ان ذلك تعليم لعباده ان يقولوا
في عاده ثم ذلك منا دعي بادب الله وقيل هو استثناء من الملك المخبر للنبي صلى الله
عليه وسلم في منامه فذكر الله تعالى مقالته كما وقعت حكاه ابن عطية عن بعض
العلماء وقيل المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت احد وقيل
انما استثنى من حيث ان كل واحد من الناس متى رد هذا الوعد الى نفسه امكن ان
يتم فيه الوعد وان لا يتم اذ قد يموت الانسان او يمرض او يغيب وهذا الاستثناء
متعلق بقوله امنين قاله ابو عبيدة لان في ذلك الاستثناء من اهل الامن او من
اهل الدخول لان الله تعالى قد اخبرها وقد وقعت الثقة بالامر به وقيل هو
حكاية من الله قول رسوله لاصحابه ذكره السجاوندي وقيل لتدخلن عنه

فاما

عادة اهل السنة لا على التشكيك وقيل غير ذلك مما لا يحسن فيه واما الحديث فقيل الاستثناء
للتبرك وقيل هو راجع الى الموت فيهم على الايمان وقيل غير هذا السابع ان التي بمعنى
قد حكي عن الكسائي في قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى انها جاءت بمعنى قد اي قد نفعت
وقال بعضهم في قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا انما معنى قد وليس هذا وان في الجميع
او بينوا في الثامنة مخففة من الثقيلة وقد تقدم اقسام ان المخففة من المشددة
ان المكسورة فهي مخففة فلا نعيده وقد قيل بمعناه واما ما قد حكى الكسائي من ورودها
باب المفتوحة الهمزة لفظ مشترك يكون اسما ويكون حرفا فيكون اسما في موضعين احدهما في قولهم
فعلت بمعنى انا وهي هنا ضمير المتكلم وهي لغة في انا والثاني في انت واخواته فان مذهب
الجمهور ان الاسم هو ان والتاء حرف خطاب وقد تقدم ذكر ذلك واما ان الحرفية فذكر لها بعض
النحويين عشرة اقسام الاول المصدرية وهي من الحروف الموصولات وتوصل بالفعل ماضيا ومضارعا
فاما الماضي فنحو عجبت ان فعل ويعجبني ان يفعل وامرته بان يفعل ونص سيبويه وغيره على وصلها بالامر
استدلوا على انها مع الامر مصدرية بدخول حرف الجر عليها قيل وضعف وصلها بالامر
بوجوه احدها انها اذا قدرت مع الفعل بالمصدر فات معنى الامر والثاني انه لا يوجد من كلامهم
لو كانت توصل بالامر لجاز ذلك كما جاز في المضارع والماضي
نحو انه ولا يجب ان
ما اسند اليه يحتمل ان يكون المصدرية ان المصدرية هي احدى نواصب
جميع ما اسند له باب لعوامل الفعل
الفعل المضارع بل هي ام الباب وتعمل ظاهرة ومضمرة
ذهب ابن طاهر الى ان الناصبة للمضارع غير الداخلة على الماضي والامر وليس بصحيح الثاني
ومن المخففة من الثقيلة وهي مثلها وصفا خلاف التي قبلها وان المخففة تنصب الاسم وترفع الخبر
… فلو الفعلية الا في ضرورة كقول الشاعر
مثلها الا ان اسمها منوي لا يبرز الا
التي … انك وانت صديق … واجاز بعضهم بروزه في غير الضرورة
النصب ولا يلزم كون اسمها المنوي ضمير شان خلافا لقوم وقد قدر سيبويه

في قوله فقالي ان بانا بها نذ صدقت الرؤيا وخبر ان الحقه اما جلبه اسميه نحو ولعمر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين واما حمله مفعوله فتقديره وتعلم ان قد صدقتنا او كرقي
فتقيس نحو علم ان سيلون او حرف نفي نحو علم ان لن تحصوه او لو نحو تبينت الخبر ان
كما يعلون الغيب ما لم يلبث العقل غير متصرف او دعا ملا حاج الى فاصل نحو وان ليس
للانسان الا ما سعى ونحو ولقد علمت ان عصب الله عليها وقد عدم العمل مع غيرهما
لقول الشاعر علما ان يوملون حادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وهو ان في
الاخبار حلاف قيسه مذهب اللوفيين ان الحقه انما لا يعمل الا في ظاهر ولا يعمل
وقد اجاز سيبويه بيان ملغى لفظا ومقدرا ملا يلوث بها عمل واعلم ان ان الحقه من الحروف المصدرية
فاذا قيل ان المصدرية هي الفعل صالح لان الناصبة للفعل ولان الحقه والفرق بينهما ان
العامل ان كان فعلا لم يجز الامران نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فمن حيثها الاولى نصب
ومن حيث انها مخففة من الثقيلة رفع وان كان غير ذلك فهي الناصبة للفعل نحو والذي اطمع ان يغفر
ونحو ان نقول الا خير واذا وليها مضارع مرفوع وليس قبلها علم او ظن لقول الشاعر
ان تقران علي اسماء ويحكما من السلام وان لا تشعرا احدا اهلت وفرعه بعضهم
اراد ان يتم الرضاعة فذهب البصريون الى انها ان المصدرية اهملت حملا على ما اختها وذهب
اللوفيون الى انها المخففة من الثقيلة فان المنشد وهي التي تصلح في موضعها انت وعلامتها
ان تقع بعد حلب قسم فيها معنى القول دون حروفه نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك
بعد صيغ القول حلا على المعنى واذا ولي ان العالجة للتفسير مضارع معه لا نحو
اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه وجزمه ونصبه فرفعه على حمل ان لفسيرية على
وجزمه على حمل لا الناهية ونصبه على حمل ان مصدرية ولا ما فيه وان كان المضارع
مثبتا جاز رفعه ونصبه لا غير ونسب تفسيره مذهب البصريين ان ان المفسرة
قسم مالك ونقل عن اللوفيين انها عندهم المصدرية الرابعة ان الرأيين ونقل ذلك
بعد نحو ولما ان جا البشير ومن العلم ولو لو الساعرا ما وانه ان لا تشعرا وما لم ان ما
"

ووضع لا نحو عصفورا ان ان هذه تربط جملة القسم وسند زيادتها بعد ما في النفيه ما يول النافي
ان نفيه بعطه الى وارق المسلم "في رواية" من جر ولا يعلم ان الزايدة مشبهة وما بعدها
النوكيد وذهب الاخفش الى انها مصدر العمل وجي زايده واستدل بالسماع والقياس
اما السماع فقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لكم ان لا تعصوا في سبيل الله
وان في الايتين زايده لقوله تعالى وما لنا ان لا نؤمن بالله واما القياس فهو ان الزايدة
قد تعمل في نحو ما جاني من احد وليس عند تميم ولا حجة له في ذلك اما السماع فجوابه ان
ان فيه مصدرية دخلت بعد ما النافيه ما مصدرية واما القياس فلان الحرف اذا بطل
عن الزايدة في العناصر عمله فيه بخلاف ان فانه قد ثبت لها العمل في قوله ان نظيه بخلاف به
من جر نبيه ان الزايدة ثنايه وضعا ولبس اصلها بحصر فعلت حملا على البعض
ولذلك لو سمي بها اعربت كيد صعت ان لا ابن الخامس ان يلوث شرطيه بعد الجازاة
ذهب الى ذلك اللوفيون في نحو ما انت مطلقا اطلقت وحملوا عليه قوله تعالى ان
نشأ ننزل عليهم آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
على انها المصدرية السادس ان يلون ما نفيه بمعنى لا حماه ابن مالك عن بعض النحويين
وحماه ابن السيد عن ابي الحسن الحربي عن بعضهم في قوله تعالى حلفان اللات لقد كان
ان يوتى احدا ما لا يوتى خلفه مثله بحصرة الاية عن الغرا والصحيح انه لا يتعين
النفي وان في الاية مصدرية وفي احاديث ما وجه ذكرناه في غير هذا الموضع السابع ان تلون
بمعنى ليلا حمل بعضهم من ذلك قوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا وحكى الكسائي وهذه
البصريين ان ذلك على حذف مضاف اي كراهة ان تضلوا وذهب قوم الى انه على
صرف لا ورده المبرد والنحاس بان حذف مضاف مع الحاصل ذهب الى ذلك بعض النحويين
وحمل منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم وقيل ومع المضارع ايضا لقوله تعالى ان توضوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالتسبيح ايجاد التسبيح وجعل بعضهم ان قوله الجزع ان اد في قلبه جزعا معين اذا وهذا ليس بشيء وان في الاسبن مصدرية وفي البين عند الخليل مصدر بين وعلى البين والبيوح الحقيقة التاسع ان ملون بمعنى ان المحذوفة من الثقيلة تقول أنّك ان زيدا لعالم ان زيدا لعالم ولو دخل عليها مخفف لم تعمله اللام بعدها بل تصحبه ذهب اليه ذلك سيبويه في قوله في الحديث وحذفها الملائكة مفتوحة ولا تلزم اللام وذهب الاخفش الاصغر وابنه الاخضر الى انه لا يجوز فيها الا الكسر وتلزم اللام وعليه التنكاه بغداد العاشر ان ملون جازمة ذهب الى ذلك بعض اللوفيين وابو عبيد واللبياني وحكى الكوفيون انها لغة بني صباح من بني صبح وحكى الدواشي عن العرب بنصبون وبان ولغوانها العمل ودونهم قوم يرفعون بها ودونهم قوم يحركون بها وعلى انتفاء اعمالها استدلوا على ذلك ايضا بما حكوا من قول الشاعر

اذا ما علوا لدان عوضنا نقالوا الجان باتنا الصيف نحطب ؟ وقول الاخر ؟

اجاز ان تجلم بها قوم فتحذفها على هيا ؟ وقد تقدم لنا ان هذا ليس من هذا الباب وانما ان مفتوحة مصدرية وما بعدها فاعل ابي يتحقق ومعنى البيت اذكروا اجازته ايانا لحذفها بعرفه اي حرف عطف ومذهب الجمهور انه شرك في الاعراب لا في المعنى لانك اذا قلت قام زيد او عمرو فالفعل واقع من احدهما وقال ابن مالك انها تشرك في الاعراب والمعنى لان ما بعد المبتدا لما حل في المعنى الذي يحل به الاول انكل واحد منهما مشرك في قيامه حلت وهذا صحيح باعتبار بين ولاة ثمانية معان الاول الشك نحو قام زيد او عمرو الثاني الابهام نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والفرق بينهما ان الشك من جهة المتكلم والابهام على السامع الثالث التخيير نحو خذ دينارا او ثوبا الرابع الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع في الاباحة ومنع الجمع في التخيير الخامس التفصيل نحو الناس اصناف شتى منهم من قام ومنهم من قعد او فعل الاخر والبدل ابن مالك في التسهيل التفريق بالمجرد عن المعاني السابقة ومثله بقوله تعالى كونوا هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم والتعبير عن هذا التفريق اولى من التعبير

عنه

عنه بالتقسيم لان استعمال الواو فيما هو قسم اجود من استعمال اوعلت وعبر بعضهم عن هذا المعنى بالتفصيل السادس الاضراب كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال الفراء او هنا بمعنى بل قال ابن عصفور الاضراب ذكره سيبويه في الامر والنهي اذا اعرت العامل نحو اكتب بشرا او اثنين ولا تضرب زيدا او لا تضرب بعمرا حاله سيبويه بعض الحويين انها تكون للاضراب في الاطلاق واستدلوا بقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل وقوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة قال وما ذهبوا اليه فاسد وحكى ابن مالك انها للاضراب في الخبر المثبت سواء تقدمها امر او نهي او خبر مثبت نحو اقتل الرجل او اضربه او اشتمه او كلمت ابن حنش بل رأيت اخاه او كلمت ابن حنش بل رأيت اخاه او هنا بمعنى بل في قراءة ابي السماك او كلما عاهدوا او هنا بمعنى الواو كقول الشاعر

قد سالمت ابو علي وابنا شريح ما سالما او كلما غنموا غنموا ؟ اراد وكلما غنموا فحذف كلما وابقى ان ومعمولها عوضا عنها ومعنى الواو اللبس والابهام او تأتي بمعنى الواو وقد ذهب الاخفش والجرمي الى ان ذلك لا يقع في واجب ولا منفي نحو لا يزيدون وهو مذهب جماعة من الكوفيين الثامن معنى ولا تكاد تجد ذلك بعض النحويين ان او تأتي بمعنى ولا انشدوا ؟ لا وجد ثكلى كما وجدت ولا وجد شيخ اثل باكله ؟ اراد ولا وجد شيخ وذكر ابن مالك ان او وجد شيخ الثل باكله يوم توأني الخصم فانذفرا ؟ اراد ولا وجد شيخ وذكر ابن مالك ان او تأتي بمعنى الا كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وبعد النفي كقوله تعالى ما يبوت لواقح ولا بعد النهي لقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا هي التي كانت للاباحة ذهب السراج الى انها تستوعب الجميع كالتي قبل الواو وذهب ابن كيسان الى جواز ان يقع بعدها ما يقع بعد الواو من ان يكون عن الجميع كقولك جالس الحسن او ابن سيرين او ابن سعد فكل واحد من هؤلاء مشتمل على المعاني الخمسة المتقدمة وهو انها موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وانما تفهم هذه المعاني من القرائن وزاد بعضهم الكوفيون والتخيير آخر وهو الذي قبله للفعل المضارع في نحو قوله الشاعر فعلى لا بك حيك الحمد او ودعي فنذهب ذهب الكسائي الى انها وهذا ناصبة للفعل بنفسها وذهب قوم من الكوفيين

منهم الفرا الى انه انتصب بالخلاف ومذهب سيبويه الى ان ما وهذ هي العاملة والنصب
بعدها منصوب بان مضمرة وهو الصحيح وقد نظمت معاني هذه المذاهب
بأوضح ترتيب فيم وأتم وفي شكل واضح مرتب بابيات لحرف لا يبين
أ حرف من حروف الهجاء الاحد عشر المهموزة وزعم ابن عصفور انه للزمر
الهمزة وذكر غيره انه للبعيد وهو الصحيح لان سيبويه ذكر روايته عن العرب ان العرب للزمر
وما سواها للبعيد اى لبعد الهمزة ك لبعد المشبه به
اى زيد وهو في الحديث بمرت وهي لغة البعيد وقيل للقريب لان الهمزة
وضعت لصوت الحاتي وقال بعضهم يجوز ذلك اذا بعد في المسافة فتقول
المرتفع لبعد المسافة الذي ان يكون حرف تنبيه لقول الشاعر
وتعيقني الدهناء اقعس بعده وطيئة الثنايا كأقلي ، وهي لغة من ان يكون الفعل
لان اي تدخل على الجملة المفردة وضع بعد النزول وغيره وذهب بعضهم الى انها اي التي
اسم فعل معناه هو واختاروا وزاد بعضهم لاي فيما اخبروا هو ان يكون للتعطف اذا
اذا وتحتمل ان تكون للجواب كقولهم هذا الخبيص اى الجد ولو تكون عطف
هو منصب اللوفيت وزعم ابن السراج الخولاني عن اهل المشرق وابو جعفر الرؤاسي
صابر من اهل المغرب والصحيح انها التفسيرية وما بعدها عطف بيان واعلم ان اي
تكون مجرورة من اي الاستفهامية كقول الشاعر ، تنظرن نيشا والمنايا امامها
في من الغيث استهلت ومرزم ، اي بكسر الميم حرف جر مبني على السكون تجر اسم الاشارة
مستحقين او بعد المبهمة كقولهم بحسبه بالفتح وبحسب بالضم في النصب وجر لغة لقوله تعالى فاي الرجلين
واذا وليها واو القسم فتجيء على ثلاثة اوجه احدها ان تكون بدلا من الواو
الاول حذف الباء الثاني فصارت واو القسم والثالث اثبات الهمزة ويختص الجر بالمباشرة بلا
حرف اصلا بخلاف الاول فانه يجر بعد حذف الباء ايضا بعد عوض فان يجر

جملة ان اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال كقولهم لقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأما
على جهة النزل والانتقال من غرض الى غرض نحو والدبابات نطق بالحق وهم لا يقولون بل ظلوم
في ممكن بعد ان يقول ابن مالك في شرح الكافية ما ان كان الواضع بعد الجملة فهي للتقبيح
على انتفاض واستيناف فقط ولا يكون في القرآن الا على هذا الوجه ليس على الملاقدان
قلت هل هي قبل الجملة عاطفة او لا قلت ظاهر كلام ابن مالك انها عاطفة وصرح به ولد
في شرح الالفية وصاحب رصف المباني وغيرهم يقولون انها قبل الجملة حرف ابتدا ولست
بعاطفة واذا وقع بعد بل مفرد فان كان بعد نفي نحو ما قام زيد بل عمرو او نهي نحو لا تضرب
زيدا بل عمرا فهي لنفي ما حكم الاول وجعل حكم ما بعدها هي المال الاول فرقت
في القيام لزيد واثبتها لعمرو وفي المال الثاني فرقت النهي عن ضرب زيد واوجبت
الامر بضرب عمرو وافقا لمبرد على هذا الحكم واجاز ذلك ان تكون فاعلة حكم النفي
والنهي بعدها وخالفه على ذلك ابو الحسن وجعلها لا ترد قال ابن مالك وما جوز
لاستعمال العرب اذا كانت بعد ايجاب نحو قام زيد بل عمرو او امر نحو اضرب زيدا بل عمرا
فهي لاذاله الحكم عما قبلها حتى كأنه مسلوط عنه وجعله ما بعدها هذا التخصيص الذي لا يدل
وذهب الكوفيون الى انها لا تكون نسقا بعد الايجاب وانها تكون بعد النفي او النهي بمعنى
لعدل الواجب بل بلا زائدة ملغاة تقدم عليها لا وقبل ما بعدها ليس ذلك بصحيح وانها في البيت نحو
وعلى انها لا شيء ابن عصفور الاتفاق على ان قبل ما بعدها هي من جهل بل جاءت قال
بعضهم وبل في ذلك حرف ابتدا ذا الفضل اربعة اقسام الاول ان يكون اسم اشارة مفردا
ذا للقريب وذال للمتوسط وذاك للبعد وذلك للبعد البعيد انها وتدخل عليها
على الحروف هذا وعلى المجرد بالكاف وحدها قليلا ولا تدخل على المقرون باللام والصحيح انه
في ذا الذي هو اسم اشارة فقال قوم منهم السيرافي هو مبني لتركيب الوضع والعز وصل جزء مقلبه

عن ثم احلفوا اصل عز ك الحذف ما الحرف واللام ان وصل عن واو والحذف ما فوق
با سلوت واحلفوا في الحذف قبل اللام وهو الاظهر لانه طرف وصل الحرف احلفوا في
وزنه فعل فعلا نحو بسبة هو الاظهر وصل فعل ما لا سنان واستدل السيرافي على انه ملاق
الوضع برد المحذوف منه في التصغير حيث قالوا ذيا والاذيبا وبسط اللام مع ام الاسناد
موضع بغير هذا الثاني ان ملون موصولا بمعنى الذي وفي نحو ولا ملون لغلة الاسبوطيه
احدها ان ملون بعد ما او من الاستفهاميتين وقيل ان ملون موصولة بعدهن والاخر
ان ملون غير ملغى وبيان الالغاء ومن ورودها موصولة قول لبيد

الا سالت المرء ماذا يحاول ... انحب فيقضى ام ضلال وباطل

اي بما الذي يحاوله فحذفا وبقيا وذا مع صلته خبر والحب بدل منها او ان ملون ملغى ومعنى الالغاء ان زيدا
مع ما فصير المجموع اسما واحدا وحينئذ معنيان احدهما وهو الاصح ان ملون اسما استفهاميا
والدليل على انها مع ما جعلتا اسما واحدا سقوط الالف التي هي علامة الاستفهام
ما حرز ثعلب ما ذا ان تسوقنا ... لا سفقن الى الديرين تبتغيا

وابلغ ابا سعد اذا ما لقيته ... مغيرا وما ذا ينفع المرء مدبرا

ولا يجوز ان ملون ما موصولة في البيت لان العرب لا تقول ما الذي عندك والذي عندك واقع صلة ما للزوم
ان يجيء من ذا الذي بعد ضالته في ضاعت وثانيها ان ملون المجموع اسما واحدا هو مبتدأ او
خبر موصوفه وعليه بيت الكتاب

دعي ما ذا علمت سابقهم ... والى المكارم فاعلمي نسبي

الفارسي ان ملون في البيت موصولة قال لان ما لا يجد في الموصولات ما هو مركب وهذا في
الاجناس هو مركب نحو سبحان ما سخركن فيه وجوابه ان ما ذا يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون
استفهاميه وذا اسما تاما وثانيها ان ملون ما استفهامية وذا اسما موصولا وثالثها ان ملون
المجموع اسما واحدا خبرا مقدما على ما هو مبتدأ والرابع ان ملون ما بمعنى شيء وانما ملون
لازما حالة النصب نحو ايتذا ما لا بعض لهي بجرب ذو اللبابة اعراب الذي بمعنى شيء
فضول جاد وقام وذاب جاد ومن تبن ظلم واعلم انا قام ذا الذي فيها اسما تاما

المغني

المغني ... ثالث ... صاحب صف المبرد الى انه حرف قال وانما جعلناها خارجة لان ما قبل شبه
ما الاستفهامية وصلا ووقفا وبعدها ايضا بذلك المعنى فجعلناها زائدة وصلا ووقفا وبعد الالف
ذكرناها ... عن ... لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فيكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر
ويجر بغيره ... فجر ... اسم بمعنى جانب قال الشاعر ... فلت لهم سبقا فجئت بسبة ... من عن يميني مرة ومكور

اي من جانب يميني ... ومذ ... في قول الشاعر ... ما زلت احسن مرتي الدهر ... بمعنى منذ
وذهب الفارسي والاعلم الى ان عن اذا دخل عليها من باقية على حرفيتها وذهبوا ان
من تدخل على حروف الجر سوى على والباء واللام وفي ان خلت ما تعرف الا داخلة على
عن خلت على لا بد للعبارة من تعريفهم اذا خلت فقد تبين ان غير حرف ما هنا ناقصة
ممن ... ومن ... اصلها ان يكون معرفة ملازمة لاول الناقصة وحال ما تكون ذا اذا وقعت
من بعد ما ان ابتدا المعدد فتا ملازمتها لاول الناقصة وحال ما تكون ذا اذا وقعت بعد
ما ... ان ... اسم بمعنى شيء وذا بعدها موصول اسمي في نحو قول الشاعر

بجاد عمن في ذا به وذا بين ... عصفور ان ان عن ملون اسما

وهو اشهب محاسنها ولم يثبت لها المبرد غير هذا المعنى فحمل قوله وبئس المرء
ومن هو اشهب محاسنها ولم يثبت لها المبرد غير هذا المعنى فحمل قوله وبئس المرء
لانه تهدف فيها السهم ويصيبه وللزمانها ومن تعرب بها فذا عرض ونحوها ومن رغب
وحال اذا قصدها قول المتنبي نحو رغبت عن الدهر وملت عنه المعنى الدال عدوانها او

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تجزى نفس عن نفس شيئا وقولهم ج فلانة عليه وعن عنده دينا وقول الراجز
ليت عزا في غالبا مجنى وقعل الله بدا داعني العالمت الاستعلاء لقول الشاعر
لا ابن عمك لا افضلت في حسبتني ولا انتدياني فتجزوني اي على حال من احوالك ومتعلق
عنه والاصل عليه قال ابن الذي يسأل فيحمل بحمل السائل فعل الجيبة مع فاعل المحلة هي بحمل
معنى فعل وان جيدا ان يتناوله في التعديه بعلى الرابع الاستعانه مثل ابن مالك
بقولهم رميت عن القوس وعن هنا معنى الباء اذ معنى الاستعانه لانهم يقولون
رميت بالقوس وعلى الناء من العرب رميت من القوس وعلى القوس وعلى
وبهذا رد على من قال انها في قال رميت القوس الا اذا كان هو المرمي وقد ذكر الحريري في
درة الغواص المناسبة المعلل لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وقوله تعالى وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الساد س ان تكون بمعنى
بعد لقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي واحدا بعد واحد فقولهم
المعنة عن وقوع الا بعد وقوع السابع ان تكون بمعنى في لقول الشاعر
وامس سواه القوم حيث لقيتهم فلا يأبن عن حمل الماعز وانيا اي في حمل الماعز لما
قول اللوفيت وقال بعض الكوفيين لقد به ولي بغي وعن ثابتة والفرق بينهما ان
اذا جاءت وفي بمعنى ذكر الله عالمعن الجاوزة وانه لم يذكر واذا جاءت وفي بمعنى لدن الله
فقد تلبس بالذكر ولحقه فتور وانا الثامن ان يتاد عوضا لقول الشاعر
انجزع ان نفسا اتاها حمامها فهلا الذي عن حتفها ندفع قال ابن جني اراد فهلا ادفع
البت من حتفها فحذف عن وزاد ها بعد الفعل عوضا وقد سيبويه على ان عن لا تزاد
واعلم ان هذه المعاني السابقة انما اثبتها اللوفيون وهو اقوى لما سبق ان ابا الحسن
قال سيبويه والكوفيين وهذا الذي ذهب اليه اللوفيون بالمعاد لدة ان لها معاني
هذه الحروف لجاز ان يقع حيث يقع هذه الحروف فوجب ان تتناول جميع ما ذكروه مما
حكاه عن اللوفيين وذكر صاحب رصف المباني في شرحه عن ان تكون بمعنى الباء
قال الكوفيون للحق عن اصحاب اي ما صحاب قال امرؤ القيس ١ تعدو وتبدي عن

اسيل

اسيل وتعني مثالها من وحش وجرة مطفل ٢ اي باسيل اللهب والذنب وذكر عجز البيت
ملون معنى الاستعانة وقد تقدم واما القسم الثاني من قسمي الحرفية فهو ان يكون بمعنى
ان وهي لغة بني تميم يقولون اجبني عن ان يقوم وعلى ذلك انشدوا بيت ذي الرمة
امن ميه قوضت منزحا مقالة ما الصبابة من هيفاء معذوم خلت وذلك يقولون
ذا ان المسدقة قال الزمخشري وتبدل فيس وتميم هي تها هنا فصول استعمل
عن محمد رسول الله وهي عندهم تميم في حرف حسن ولم يشعر بمجانا الاول
الحرفية وهي الاصل فيه ولا يسمى العرب يونح عين وتلون للكوفيين حيث يجعلون
قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وجعلوا اعلموا في الناس جباة
الثاني الصاحبة يقولون ادخلوا في امم ابي مع امم الثالث التعليل يقولون فيها اخلص
مذلك الذي لستفن فيه الرابع المقابلة يقولون في الدنيا في الاخرة الاصناع
واصناع الحباة الدنيا في الاخرة الا قليل وهي الداخلة على كاف بتصد تعليلها الخفض
مثلي الخامس ان تكون بمعنى على يقولون اصلبتك في جذوع النخل
السادس ان تكون بمعنى الباء لقول الشاعر ٣ ويركب يوم الروع منا فوارس
يصبون في لحق الاباعر والسبي اي بلحق وذكر بعضهم ان في قوله تعالى فيذوقوا
فيه بمعنى الاستعانة اي بكثرتهم به السابع ان تكون بمعنى الى لقوله تعالى فردوا
ايديهم في افواههم اي الى افواههم الثامن ان تكون بمعنى من كقولك امر القيس
على بعض من قال احدث عهده ملكت بعدك فملكته احوال اي من ملكته احوال
ان تكون زايدة قال بعضهم بدلك قوله تعالى اردت بهم ربهم اي اراد بهم
ان تزاد عوضا مما تقدم في هن معمول وعبت فيهن عجبت مني من عجبت منه
لحذف ما بعد من وزادها قبل من عوضا فصار منهب مصوبه والمعنى من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل البصرة انه لا يكون الا للمخفف بعقبه او صار الا او ما او هم حلاف ذلك ورد بالنا وقل اليه
فصل لنكه سيقول يكون اسما مجرورا ما بامتناد الاسمية فلها معنيان الاول ان يكون بمعنى
حسب فيقول قدني بمعنى حسبي والبا المتصلة بها مجرورة الموضع بالاضافة فيكون فيها اثبات
نون الوقاية وحذفها والبا في الحالتين في موضع جر هذا مذهب سيبويه والنحويين البصريين
الثاني ان يكون اسم فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع يا المتكلم كما تلزم مع ساير اسماء
الافعال والبا المتصلة بها في موضع نصب ولهذا القسم نقلها الكوفيون عن العرب بقول
قدني من نصر الخبيبين قد بالتحريك ففيه يحتمل قوله قدني وجهين احدهما ان يكون بمعنى حسب
والبا في موضع جر والثاني ان يكون اسم فعل والبا في موضع نصب وقوله في الحسب
قد يحمل ملشا وجاء ضمير هنا ان يكون بمعنى حسبي لم يات بنون الوقاية على احد الوجهين
وثانيها ان يكون اسم فعل وحذف النون ضرورة والاكثر ان يكون اسم فعل والبا الا لالف
ولبست ضميرا واما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل ويدخل على الماضي بشرط ان يكون
متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها معان ان
الكوفيين فيه معنى التوقع في المستقبل هي حرف توقع وقيل حرف تقريب وقال الزمخشري في
المفصل ومن اصناف الحرف حرف التقريب وهو قد وهو يقرب الماضي من الحال
اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة ولا بد فيه من معنى التوقع قال
سيبويه واما قد فجواب هل فعل وقال ابن ماهو ابطال بعد وقيل حرف يكون
مع الماضي وتعليل مع المستقبل قاله ابن الخباز ومن عبارات المغاربة انهم
يقولون حرف يصحب الافعال ويقرب الماضي من الحال ادا قلنا ويوثر التقليل
في فعل الاستقبال ونسبتهما ان دخلت على المضارع لفظا ومعنى فهي للتوقع
وان دخلت على الماضي لفظا ومعنى فهي للتحقيق نحو قد قام زيد وقد يعلم ما انتم عليه
قال الشيخ ابو حيان والذي تلقيناه من افواه الاشياخ بالاندلس انها حرف تحقيق اذا
وعلم

دخلت على الماضي وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل وقال بعضهم قد حرف لتقريب الماضي
للتحقيق ومع المضارع للتوقع كان وهو الاكثر فيها وقد يكون بمعنى التحقيق وهو قليل وقد
تكون للتقليل وهو اثبات تقليل والاصحاب جمع ذلك الدلالة على ما قالوه فمن قال لها الاربعة معان يقلب
وعليه مالك والنحويون لتعمه معان الاول التوقع وقد يرد للدلالة على التوقع مع الماضي
والمضارع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد تعدها هنا تدل على ان الخروج منتظر
منتظر واما مع الماضي فيدل على انه كان متوقعا متطلبا ولذلك تستعمله في الاشيا المتوقعة
وقال الخليل انه يقول لقائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلاة لان الجماعة منتظرون الثاني التقريب ولا ترد للدلالة عليها الا مع الماضي ولذلك يلزمها
مع الماضي اذا وقع حالا نحو وقد فصل لكم وان وردت دون قد صيل هي مقدرة
وهو مذهب المبرد والفارسي وقوم من الكوفيين وقيل تحتاج الى تقدير وهو الاظهر كلام
الزمخشري يدل على ان التقريب منفك عن معنى التوقع ولذلك قال ابن مالك في التسهيل
انه دخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال وقال ابن الخباز اذا دخل قد
على الماضي اثر فيه معنيين تقريبه من زمن الحال وجعله خبرا منتظرا فاذا قلت قد ركب
الامير فهو كلام لقوم ينتظرون ركوبه هذا تفسير الخليل الثالث التقليل ترد للدلالة عليه
مع المضارع كقوله ان الكذوب قد يصدق وقال ابن اياز ترد للتقليل مع المستقبل والتقليل نوعان
اولها مسلمة والاول تقليل الفعل نحو قد تجود البخيل والثاني تقليل متعلقه كالتكثير والثاني كقوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه والمعنى والله اعلم اقل معلوماته ما انتم عليه قال بعضهم وقد ثبت
الاية للتحقيق وقد مر وما ذكره بعضهم من ان قد معنى التقليل فان قد تدل على توقع الفعل
واستناده وتقليل المعنى لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من
شانه البخل بالجود انه يحصل على صدور ذلك بقلة في الكلام لتقليل لا من قد بل اوله الرابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاعر" معالت اهل الشام ما صيحة هذا الساعة ما ان نعرو تخذها ٥ والمعنى بحو حيث
لي نلومني على العدل الوجيه وانما ما المصدرية لقول الشاعر" اذا انت لم تنفع فضر فانما
يرجى الفتى كيما يضر وينفع" وذهب البصريون الى ان لا تلون ان دخل عليها ولم
يفصل بينهما لان ما لبست مختصة بل هي مشتركة على السواء فما ورد
من ذلك فهو شاذ ولبل على ما ذهبنا اليه ان ما المصدرية لا تختص بدخول
على الفعل فيجوز ان تلون ان ولا احتصاصا ووقع في صحيح البخاري في قوله حتى
وهو يوصيني لي وانا قائم فيذهب كيما يجود ظهر لبتا واحدا اذا دخلت عليها
وذهب بعضهم الى ان كيما في هذا الموضع وشبهه جارة لكي من العمل الماضي ان تلون حرف مصدر
بمعنى ان ويلزم اضمارها باللام لفظا او تقديرا ما دامت حينئذ لكي من العمل الماضي ان تلون حرف مصدر
بنفسها لان دخول اللام عليها بعد ان تلون مصدرية واذا دخلت لكي من العمل الماضي ان تلون حرف مصدر
منذرة وهي الناصبة للفعل بنفسها واللام قبلها مقدرة وان تلون حرف مصدر ناصب للفعل
ان وهو مذهب الاخفش وثانيها انها ناصبة للفعل بنفسها وهو الصحيح وهو المختار
وثالثها انها تلون حرف جر فتجر ما بعدها وهو مذهب الاخفش ايضا وهو مذهب الفراء
وثالثها انها تلون جارة وذلك اذا دخلت عليها من الاستفهامية او المصدرية او ان
حال نصبها بنفسها ان تلون جارة وذلك اذا دخلت عليها ما الاستفهامية او المصدرية او ان
المصدرية فالمذهب الاول لا يجوز حذفها الا ان ما دخلت عليه ان تلون ما الاستفهامية وهو قال الشاعر
كادوا ينضعونهم في قعر مظلمة الا الاسرة الا ان ياتوا ولا يجوز ان تلون ان ناصبة في
هذا البيت لفصل اللام بينها وبين الفعل ولا يجوز ان تلون لام الجحود لان لام الجحود لا تستعمل في غير هذا
الموضع ومعنى ان تلون جازمة واللام ما قبلها وان ما بعد اللام فعل مجزوم بها
ان تلون ناصبة للفعل وذلك اذا دخلت عليها اللام كما سبق وحال يجوز فيها الاثنان

شبكة الألوكة www.alukah.net

السليط وهو معنى غريب وقد ذكر جماعة من النحويين وابطلوا عليه قول الشاعر
قد استقل الغانية الحوا بملبي حوداء معروفة اللحيين مرحوب" ونحو ذلك من الصيانة الواردة
في الاشعار ملت وعجل الزهزي معنى قوله تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
استنباط هذا المعنى من كلام سيبويه وجاءه حال اما فجواب لقوله لما تفعل بها وتلوم تنزل
وبها والعذاب" قد اخرج النون معنى اذا لان الواو بمعنى اذا فاء فالوا بها هذا
بعضه مصدقة بوما بدل على انه للتعليل وعلى ذلك بعضهم حال على ندل بها التعليل لان
ربما للتقليل وسبابي بعض معنى ربما في بعض النحويين وبرد الدلالة عليه مع الفعل
الماضي مع المضارع مع الماضي بحو فاصبح يقلب كفيه ومع المضارع بحو ربما يود الذين
يتولون والحاصل انها تفيد مع الماضي احد ملته معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع
المضارع احد اربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق فبقيه قد الدالة
على التقليل تصرف المضارع الى الماضي ذكر ذلك ابن مالك والقاعدة ان الداخل على التنكير
لذلك واعلم ان تقديم الفعل الجزء منه فلا يفصل بينهما بغير القسم لقول الشاعر
اخالد قد والله اوطيت عشوة وما العاشق الملوم فينا بسارق ٥ وقد يحذف الفعل بعد
اذا دل عليه دليل لقول النابغة ٥ ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اي وكان قد زالت كم اسم لعدد مبهم للجنس والمقدار وليست مركبة خلافا
للخليل والفراء فاما عندهما مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية محذوفة
الالف وسلمت ميمها للشبه الاسماء وجر لها فما استفهامية وخبرها اما الاكثرون
فلا خلاف في اسميتها واما الخبرية فتحصل بحو كم عالما فاجر ولذلك ذكر ها
في هذا الموضع والصحيح انها اسم ودليل اسميتها واضح ولكم احكام ذكرت مذكورة في بابها
لا حاجة هنا الى ذكرها كي ملنا قام احدها ان تلون حرف جر بمعنى لام التعليل
ولا يجر الا حرف منه اشياء اولها ما هذه استفهامية لقولهم في السؤال عن علة الشيء لمه بمعنى
والها للسكت وثانيها ان المصدرية ظاهرة او مقدرة فالظاهر لقوله

وهو ما عدا ذلك وإذا دخلت عليه اللام وليهما أن لقول الشاعر أردت لكيما أن تطير بقربتي
فتتركها شنًّا ببيداء بلقع وفيها احتمال تعلقها بما قبلها ويشبع مراد فعل اللام على مرادفة
أن الثالث أن تكون مختصرة من كيف والمرة اسم يرتفع الفعل بعدها ويرتفع بسبل كيف لأنها
محذوفة منها لقول الشاعر كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
أراد كيف تجنحون فحذف الفاء والله أعلم لن حرف نفي له مباحث الأول أن تكون ...
لقوله تعالى ... وهذا القسم هو المشهور الثاني أن يكون بمعنى لا مجردا لم فيرتفع
الفعل المضارع بعده لقول الشاعر لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لن يوفون بالجار
وصرح ابن مالك في شرح التسهيل بأن الرفع بعدها لغة قوم من العرب وذكر بعض
النحويين أنه لا ضرورة الثالث أن تكون ناصبا للفعل على الصحيح من بعض العرب ينصب
بلم وقال ابن مالك في شرح الكافية وزعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض
السلف ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز في أي يومي من الموت أفر أيوم لم يقدر
أم يوم قدر وهو عند الناس محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت
ونويت وفيه مباحث الأول أنه من نواصب الفعل المضارع وهذا مذهب سيبويه وأنه ناصب
بنفسه مضارع الفعل مصرف معناه إلى المعنى وهو مذهب المبرد والأكثرين وذهب
قوم منهم الجزولي إلى أنها تدخل على ماضي اللفظ فتصرف لفظه إلى المبهم دون معناه
ونسب إلى سيبويه ووجهه أن المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على اللفظ والأول هو
الصحيح لأن له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو والقول الثاني لا نظير له الثالث بيان
لم فإذا دخلت على الفعل المضارع وصرفت معناه إلى المعنى كما ويفترقان في أمور أولها
أن المنفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون منقطعا نحو هل أتى على الإنسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقد يكون متصلا نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا وأما
لما فإنه يجب اتصال نفيها بالحال ومنها أن الفعل بعدها يجوز حذفه اختيارا ولهذا
أحسن ما يخرج عليه قراءة وإن كلا لما ولا يحذف بعد لم إلا في الضرورة لقول الشاعر

احفظ

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعارب إن وصلت وإن لم والثاني أن لم تصحب
أدوات الشرط بخلاف لم ولو لم بخلاف لما والرابع أن لم تنفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا
لقول الشاعر فأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل ذكره ابن مالك في شرح الكافية المفردة
بذلك فيبطل لأن ... مع جواز الفصل ... فذكر هو
باب الاستفهام من شرح التسهيل ... أنه لم ... ذلك
لن حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال ولا يلزم أن يكون نفيها مؤبدا خلافا
للزمخشري ذكر ذلك في الأنموذج وقال في ... نفي المستقبل قال ابن عصفور
أما ذهب إليه دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفي بلن آكد من النفي بلا لأن
المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم والمنفي بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل إذا أقسم عليه
آكد منه وقد وقعت لن جواب القسم في قول أبي طالب والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا وذكر ابن مالك أن بعض النحويين في لن قد ذهب
سيبويه في الجمهور إلى أنها بسيطة وذهب الخليل إلى أنها مركبة وأصلها لا أن
حذفت همزة أن تخفيفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ورد القول بالتركيب
بوجه الأول أن البساطة أصل والتركيب فرع فلا يدعى إلا بدليل قاطع والثاني أنها
لو كان أصلها لا أن لم يجز تقديم معمول معمولها عليها وهو جائز نحو زيدا لن أضرب
...هنا ورد سيبويه على الخليل واحتج عليه بأن التركيب لو صح لم يجز
... مثل ذلك والثالث أنه يلزم منه أن يكون لن زيدا يقوم في تقدير مفرد فلا يكون
... قولك لن يقوم زيد كلاما لأن ما بعدها يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف فلا
... يحذف كما نقل عن المبرد والجواب أن هذا القول صحيح لكن حذف الخبر
أن يكون المحذوف لم ينطق به قط ولا دليل عليه ذكره ابن مالك والثاني أن لا تكون في حال

ن يلزم صحتها عند انتفاء ذلك لان لو تدل على امر بن احدهما امتناع مقدمها والاخر لزوم تاليها
لو ابها ولا يدل على امتناع الجواب في نفس الامر ولا بشوته فلعله لو عام من عدم القيام عدم
قيام زيد لكن لوعام بامتناعه فامتناعه يلزم بثبوت لثبوت قيام عمرو وعلى هذا فقيام عمرو
يلزم من قيام زيد اذا ليس له معارض في الكلام اذ ذاك والا لكان الاول والثاني غير
واضح وقد عرف ابن مالك رحمه الله عن معنى لو بانها حرف امتناع لامتناع وهذا حسنة واضحة على
الاول بقوله في التسهيل لو حرف شرط يدل بوضعه على ما يلزم لثبوته بثبوت غيره والثانية قوله
في شرح التسهيل لو حرف شرط يدل بوضعه على امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والثالثة قوله في
شرح الكافية لو حرف شرط يدل على امتناع ما يلزم لثبوته ثبوت تاليه وعلى الثانية يرد عليه
لا شك ان ما تاليه لعدم ابن وتعبير لو بما دل على امتناع ما يلزم لثبوته ثبوت تاليه
صحيح واي شرح معنى لو هو الذي قصد سيبويه من قوله لو لما كان سيقع لوقع غير انها
ليست صريحة في الدلالة على الامتناع بل موضوعها ما فيه حلية سببية من غير
ان يكون مستعملا في امتناع ما يثبت لثبوت غيره وهو عدم ما تاليه من طريق البيان
بحسب مقول قولهم لو حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الاول يسلم جملة وتعبير الاول
ان يكون المراد جواب لو ممتنع الشرط غير ثابت لثبوت غيرها معهم بما مر لزوم الشرط في
صحة اللغة لا في حكم العقل والثاني ان يكون المراد ان جواب لو ممتنع شرطه وقد يكون ثابتا
لثبوت غيرها اذا ابت بعض قيوده وانتفاء لازم تاليها وانتفاء لازم تاليه مقدم لشبوت الثاني
لامتناع الاول لانه من لوازم انتفاء ما ابى بعض قيوده في الوجود مع احتمال ان يكون ثابتا لثبوت
امر اخر اذا علمت لو ادركت الشمس طالعة فهي موجودة طالعة فهذا مما انتفى فيه الشرط
لانه شرط صحيح اذ لا يقال لو حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الاول اصلا لانه
يقتضي ان الوجه الثاني هو الذي ذهب اليه سيبويه وهو كلام حسن وقال المبرد
ليست موضوعة للدلالة على الامتناع بل موضوعها ما فيه حلية سببية من غير
تعرض لوجوب جوابها لشرطها ولا لامتناعه ويصح ذلك دلالة على امتناع شرطها

وحملت على الخطبة الاصبهة ولم تلزم قلت هذا لا يلزم المبرد لان مرادها عنده لا يلزم من انتفاء
يلزم الخليل وذهب الفراء الى ان لو حرف ايجاب كان الفاء وهو ضعيف بلا دعوى
دليل عليها ولان لا لم توجب ناصبة في موضع واحد ذكر بعض العرب ان بن
العرب من يجعلها بمنزلة ان الشاعر قلن يحل العينين بعد ملي فيل
والمعنى من هذا ان يكون حذف الالف والجزم بالفتحة قبلها لانها تدل على ما كان
حرف له اربعة معان اقسام الاول لو لا الامتناعية وعبارة الشيخ لو امتناع لامتناع
اي تدل على امتناع الثاني لامتناع الاول ومن عبارتها انها غير صحيحة لانها تقتضي
ان جوابها لو كان مستحيلا دائما وذلك غير لازم لان جوابها قد يكون ثابتا في بعض
المواضع لغير السبب الذي ذكر لو كان هذا انسانا لكان حيوانا فانه يكون معلوما بامتناعه
وحيوانيته ثابتة ولذلك في قولهم لو نزل العبد سوال ربه لاعطاه فنزل السوال
معلوم بعد حصوله والعطاء معلوم بعد السوال والحق ان اعطاء حاصل مع نزل السوال فليس
مع السوال ولهذا قول عمر في صهيب رضي الله عنهما لو لم يخف الله لم يعصه فعدم المعصية
معلوم بثبوته اذا كان ثابتا على تقدير عدم الخوف فالحكم بثبوته على تقدير ثبوت الخوف
اولى ولذلك مثل له تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فعدم النفاد ثابت على تقدير كون ما في الارض من
الشجر اقلاما مدادها البحر سبعة امثاله وثبوت عدم النفاد على تقدير عدم دلالة
هذه الامثلة وبحوها بدليل على مساواتها لو حرف امتناع لامتناع والتحقيق في هذا
ان لو حرف يدل على تعليق فعل بسبب فيلزم من تقدير حصول شرطه
حصول جوابها ويلزم كون شرطها معلوما بامتناعه لذلك لو قدر حصوله لكان الجواب ثابتا
فبتقدير حرف وجوب لوجوب وخرج عن كونها للتعليق في الماضي واما جوابها فلا يلزم
كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط كما قدم والحق الاول

وذلك مفهوم من عبارة سيبويه رحمه الله حيث قال في الماضي بقوله لما كان ما مضى
لونا لما يطبق في الماضي ان يلون شيئا منها متبع الوضع لانه لو كان كذلك لكان
حسن حرف ايجاب نحو قد وليس في الاستقبال وقال الخليل الحروف التي لا تدخل
الاول ان يلون حرفا امتناع لامتناع وذلك اذا دخلت على موجب نحو لو قام زيد لقام عمرو
والثاني ان يلون حرف وجوب لوجوب وذلك اذا دخلت على منفي نحو لو لم يقم زيد لم
والثالث ان يلون حرف وجوب لامتناع وذلك اذا دخلت على موجب وبعد متى نحو
قام زيد لقام عمرو والصواب ان لو حرف امتناع لوجوب وذلك اذا دخلت على
بعد موجب نحو لو لم يقم زيد قام عمرو وهذا لا يحسن فيه بل في ذلك كله حرف
لامتناع في المثال الاول دلت على امتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد وليس
امتناع عدم قيامها بوجود قيامها في الثالث دلت على امتناع عدم قيام عمرو لامتناع
قيام زيد في الرابع دلت على امتناع قيام عمرو لامتناع عدم قيام زيد فتامل ذلك
بسلامة الكلام على معنى لو في غير هذا الكتاب وافردت له اوراقا وفيما ذكرته هنا
كفاية وسلك بلو الامتناعية مسالك لا يليق من ابناء الاولى ان نذكرها هنا لقول
في الاختصاص بالفعل فلا يليها الا مضارع وهو نحو قول معن بن اوس
اخلائي لو غير الحمام اصابكم لوذات سوار لطمتني
والظاهر ان ذلك لا يمنع الفاعلية والمبتدئية والخبرية وصحة الابتداء بها نحو
ولو انهم صبروا حتى و هو اصلف في موضع ان بعد لو مذهب سيبويه ان
في موضع رفع بالابتداء وشبه ذلك باسماء غدوة بعد لدن وذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج والسيرافي من البصريين الى انها فاعل بفعل محذوف تقديره ولو ثبت
وهو اقيس لانها لا تختص بدخول ما لا يسوغ دخوله على الفعل ثبت

ت مذهب سيبويه ذلك فان قلت اذا جعلت لو مبتدأ على مذهب سيبويه فما الخبر
لت قال ابن هشام الخضراوي مذهب سيبويه والمبرد من ان الخبر محذوف وقال غير
ذهب سيبويه انها لا تحتاج الى خبر لانها بمعنى الخبر بعينه وذهب ابن مالك
ن لو قد يليها مبتدأ وخبر لقول الشاعر ... لو بغير الماء حلقي شرق ... البيت
ل وهو مذهب اللوميين ومنع ذلك الجرجاني وتأول ما ورد منه على ان خبره محذوف وجوبا
ا اختار ابن مالك ان شبه جملة العامري على ان حلقي فاعل فعل محذوف يفسره شرق وحلقي مبتدأ
محذوف اي هو شرق وفيه تكلف الغاية ذكر الزمخشري ان خبر الواقعة بعد لو التي
لو مثلا وعللوا ذلك عن السيرافي قال الشيخ ابو حيان هو وهم وشاهد حق على ما
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقال الشاعر ... ولو انا عصفورة لحسبتها ...
وقال ابن مالك
قد حمل الزمخشري ادعاه اضمار ثبت بيانه لو جعل الذي لولى الخبر مبتدأ ومنع ان يلي لو
ولو كان معمول محذوف نحو ان زيدا حاضر وما سرني مجيئه لقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام ولقول الشاعر ... لو ان حيا مدرك الفلاح ... البيت
كما فصل ابن الحاجب الاشبه عقلا في المفصل ولو قلت لو ان زيدا حاضر لاكرمته لكان
ولم يسمع من لغتهم السبق واما جعل هذا الباب على قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام ولا حجة له انها مفعول وانما يرد عليه لو ان حيا مدرك الفلاح وللجواب
ان يقول ان هذا اللبيب وكم من النادر ما يرد عليه المثال لو الاشاعرة تعرف
المضارع الى المعنى لقول الشاعر ... لو يجودنا سمحت حينا ... حرف التحضيض كما وجودا
لهم في دال على ان الشرطية لانها تصرف الماضي الى الاستقبال واختلف في خبر
ومن حروف الشرط حال الزمخشري واتبعه الله لو حرف شرط وليي قوم سيبويه انها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان حقيقة الشرط انما يلوح في الاستقبال والمواظبة للمضي فيما مضى طلبت من
اذ وان الشرط الى ابعد لا يلوح نحو ان لو الا صلا ما كيف شئت او منفيا او مضارعا
محضا وما يلم والا لتوى في الماضي المثبت اقترانه باللام وقد حذف فيما قل نحو لئن لو نشاء جعلناه
اجاجا وقد حذف في المنفي بالقول الشاعر
لئن لو التقينا وانت كاره لتعلم ايينا اسلى وادبرا
بالبناء للمفاعل "وان وردت ما لم يخالف ذلك جعل الجواب بحسبه وقد يقال لو انك
استوا وانقطع المنوية والجواب بمحذوف والتقدير انتفى جواب لو
لولا والشرطية التي بمعنى ان تعذر مثل ان الشرطية يليها المستقبل لفظا او معنى
لتعذر وقوع ما اشبهه من الماضي لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
وقول الشاعر
ولو ان ما تبغي جميع لا ينبغي لنا ولا هو ان من فعاله لنا
ان ذهب سيبويه والمحققون وقال ابن الحاج في شرح ابن عصفور هما حرفان والجازم بذلك
انك لا تقول لو تقم ازيدك مطلقا وانما لا يقع بعدهما الا ما يقع بعد ان
ولو ما تتعاطاها ويقال بدر الدين بن مالك في شرح الالفية عندي ان لو لا تكون لغير
المستقبل في الماضي وما اشبهه من نحو قوله ولعل الذين لو تزايلوا لعذبنا عذابا نكرا
عليهم وقول الشاعر
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم
البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح
وحملوا على المستقبل لعدم تحقق او لادعاء قوم ان الجزم بها لغة طيئ وذهب قوم منهم ابن
الشجري الى امكانه بجواز الجزم بها في الشعر واستدلوا بقول الشاعر
لو يشا طار به ذو صيصية لاحق الاطلاق ذو نهد حرجل
وبقول الاخر
ثلاث سوادل لو نهوض فتستريح ثم تعود فتنهض نهضة
وما حكاه الفراء من سمعت احدى ثابت شيئا فزعا وقول ابن مالك في شرح

ان صح الخافض لدى البيت قل لا تحرمنا العسر العالي او المصدرية وعلامتها
ان يصح موضعها ان نحو قوله تعالى لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه التعمير
ان لو تلون مصدرية وذلك قول الفراء وابو علي والمبرد وشيخهما ان ملك من قبلها
او لا بد نحو هلا جعل حذف مفعول يود وجواب لو اذا لم يود احدهم طول العمر لو عمر
الف سنة لم يزحزحه بقاء ولا يقع لو المصدرية غالبا الا بعد ما من نحو يود احدهم
لو يعمر الف سنة وقد يقع بعد غيرهما كقوله
بعد حبل ذلك لبلى لو ان ضل الرشد مني ضلة
العسر الرابع لو التي للتمني نحو لو ما صحة شافية فتقول ليتك تفعل صحة شافية ومن ذلك
قولها أن تأتي خلوف ولو بهن ظلامة في نصب العقل بعدها معنى بالفاء والجملة بعدها
جواب تمنى خلوف ولو بهن ظلامة فاغفر بباسه فلا بجواب لو امتناعه نص عليه ابن السراج
وعلل امتناع قول الاول انها لو بقيت على باسه فلا بجواب لو امتناعه نص عليه ابن السراج
وابن عصام الخزاوي الثاني انها لو امتناعية اشربت معنى التمني قال بعضهم وهو الصحيح
لانه قد جاء جوابها باللام بعد جوابها بالفاء في قول الشاعر "فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اي بنت" بيوم الشعثمين لقر عينا وتبعه ابن هشام المصري وهو قول
الثالث انها المصدرية اغنت عن التمني للزومها لو التي لا يعقل منها تمنى وهو قول
ونص ابن الحاجب في فقهه على ان لو الناصبة مصدرية وعند رضي الله عنه يجمع بينها وبين المصدرية
بوجهين احدهما ان المقدر بعدها ان الناصبة لا ان المخففة وذلك لبعض
الموقتات الاخر وهو ان ملوف المستقبل لعدم تحقق اعطاء المنية لو وليا وتحقق ولوع الفريضة
قال وهذا نحو قوله تعالى ولو على الصحيح وهذا عند الكسائي لبعد جوابها مما تقدم "لئن حرف
يلون ما ملا وعمر ما مل واصول اعامه ملة لا النافية ولا الناهية ولا الزايدة ما ملا النافية
ما ما هذا اقسام الاول الناصبة بنفسها وهي لا النافية للجنس وتعمل عمل ان وقد
مر ذكرها في الفتح شبيهة بمعمر نحو هو بيتا ذو صباح الجاهز البيت غير ان اسمها

اعراب وان تنوبه حذف تخفيفا وهو ضعيف وانه ان سقطا او شبهابه نصبه لم يبت البنا
بلزم تغليب الجزء من ستنى نحو لا طالبا علم محروم ولا خيرا من زيد حاصل وذكر الشلوبين
انه لا خلاف في ان الخبر مرفوع بلا عند عدم تركبها مع اسمها واما اذا تركبت مع الاسم معها فمذهب
سيبويه ان الخبر مرفوع بما انه مرفوعا به قبل التركيب ولا واسمها في موضع رفع الابتدا
وذهب الاخفش وجمهور النحويين الى انها رفعت الخبر مع التركيب كما نصبت مع عدم التركيب
وتعليق باسم لا هنا وخبرها احكام مذكوره في موضعها من كتب النحو فان قلت فقد تقدم
ان الاصل في الحروف التي تختص بالاسم ومع الفعل اخرى انها لا تعمل ولا النافيه من هذا القبيل
فما وجهها انها لا تعمل فالجواب انها لا تعمل لما قصد بها التنصيص على العموم احتيج الى
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا ومعنى ولا يليق ذلك الا
بالاسما النكرات فوجب لها عند ذلك العمل خلافا لما يليها فان قلت فلم عملت عمل ان
قلت لمشابهتها لها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات وقيل انما لم تعمل
الجر لئلا يعتقد انه بنا المنوية فانها في حكم الوجود للظهور كما في بيت الحماسة لقول الشاعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ٭ الباب العاشر لا بمعنى ليس والا
الا في النفي لقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقول الاخر
نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا ٭٭ وسمع المبرد والاخفش
انها تعمل في الاسم خاصة ولا
ابن الشجري في قول النابغة الجعدي
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا ٭٭ والبيت يحتمل التاويل قال ابن
وقد قاس عليه المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
الباب الثاني عشر العاطفه وله شرط الانسانيه احكام انواع عاطفة وجوابيه وغيرها فالعاطفة
شرطها ان يسبقها ايجاب دون المنفيه نحو قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا
نحو

عن ضرب زيد الا عمرو ... نحو ما زيد لا عمرو وزعم ابن سعدان ان
العطف بلا مع منادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد ... والمعطوف بلا انما
هو ... واما خبر ان ... نحو ... قال بعض النحويين ولا يعطف
بها بعد ... الطلب ... الا ... قام زيد لا عمرو وان ...
... من ... ولا ... وجاز بعض النحويين ... زيد لا خالد
به قرينه تدل ... اخبار ... ومنع النحو العطف بها ... ان يكون ... زيد
لا عمرو والصحيح جوازه ... القواعد
واذا وقع بعد ... والجواب ... نحو زيد قائم
لا عمرو قائم ولا بشر لا الجمله هنا ... ولذلك ... الابتدا بها والجواب ...
بجوابه ... زيد ... الجمله وزعم ابن ... الجمله ... وجوابه
نكون ... اذا ... بالكلام نحو نعم ولا في الجواب ... الجمل المقدره
بعد نعم ولا واما النافيه ... فانها ... فاذا ...
في ... ان ... والمبرد ...
للاستقبال ... مذهب سيبويه وذهب ... سيبويه ومن
ان ذلك ... معلومات ... يقتضى
... لاجماعهم ... الكلام ... زيدا ... على
الاستقبال ... والاستقبال ...
... في موضع ... الاستقبال نحو ... بعض ... سيبويه
واما ... وما ... الزمخشري ... المعطل
... هو ... المعطل فان ... هو ...

العرب حيث بلا شئ بالفتح على تركيب الاسم مع لا وجعلها عاملة وهو فاسد لما فيه من تعليق حرف
الجر عن العمل وحملي بعضهم عن اللوسبانا في قولهم حيث بلا شئ اسم لمعنى عبد الله حرف
الجر عليها لما حذف عن على اسما دخل حرف الجر عليها وردبان عند على لم تثبت لها
الزيادة فلذا لم يجز ما سيتها على لا ما قال بل هي على الزيادة في الباب ان تكون زائدة
ليدل النفي نحو ما سيرني زيد لا عمرو وعليه ذهب في اللام الواو ومنه قوله تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم فلا زائدة لتؤكد ما في لم اذنت لهم من الايهام بتوجه
العفو عليهم ولم الضالين فلا زائدة لتؤكد ما في ولا الضالين من الايهام بتوجه
الشاعر، ما ترك لبلى عاصرتني صبابة وداء ضمير القلب لا يتطبب واسند الطرفي قلب
ايمانا اخرج والمعنى ما صنعت للماء ولم يهاول الشاعر ان جعله لا يعقل كما جعلته هم من قتل بعض البهائم
وقول الاخر، والحيف في اللوان اشبه والهوى ذا يشتفي فيغل، وقول الاخر،
ولا الوم البيض الا تسخرا اذا رأين الشمط القفندرا، وقال الزجاج قوله لا يعقلون
والعقل مثل منها وروي عن ابن عباس ان الدواب فيه لا يعقل عقل الانس لان لا تمييز
تصير جودا اذا قال منابر تمنع للوقوف والعقل عن الواجبات وقال ان لا احب على ان لا
ان لا احب على هو جار في الباب الثالث ومن زيادة لا قوله تعالى لئلا يعلم لحق الكتاب ان
ليعلم متعلق بالفعل بعده وجعل منهم لزيادتها في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد ومن قوله
وحرام على قريه اهلكناها انهم لا يرجعون وقال ذلك بعض الكوفيين وهو اولى مما تقدم
الزجاجة سل لغة في سل يلون حرفا واسما هنا مذهب الجمهور وذهب بعض
النحويين الى انه اسم في كل موضع واذا الجر ما بعدها فهو ظرف مضروب بالفعل قبله ودخلت
لو كان لم فاكهان ان يحسن من الفعل للواتي يجدن عن العذيرة باعمالها في حين يعود عليه
علت فتقول من فم مست فيرها تقول يوم الجمعة مر شفيه وان قد حسن في الصيف خلف

واما ما ان لغير لا يجد وانما منعه هذا الاولى في ايمن والاثنى في الاستفهام وقد فصل الاقتران
بها للماضي قليلا والاكثر ان تكون ملغاة لتنزله لتحل ملا صدر ولو صلي وقد جاء غير
ملغاة في قوله فخالي فلا اهم العقبة وتخول ان عمرا اي شئ يلم لا فعله، وفي قوله
واني عبد الله لا الما، اي الحمد لله حان ملت قل ما تقع لا الزائدة بعد الماضي الا ملغاة نحو
واني ليسرني لا فعله لا يجد في الكلام فاما قام لا قام الا في الكلام الافصح بمعنى قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة ملت هي ملغاة في المعنى فان معنى فلا اهم العقبة ولا فعل وضعوا لا الملغاة
مستحيا الا ترى انه صار اقتحام العقبة بذلك وقال الزجاج قوله تعالى لم لا ان من الذنب
امنوا بدل مما نحن فلا اهم العقبة ولا اي لم يقتحم ذهب عقبة الجبان قوله تعالى
فلا اهم بمضيق بمعنى فلا ذهب ابن عليه وعلى هو دعاء والمعنى انه ممن يستحق ان يدعو
عليه بانه لم يعمل خيرا واذا دخلت على الاسم فيليها المبتدا نحو لا زيد في الدار ولا عمرو والخبر
المقدم نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وجب نكرارها في نحو لا نسب اليوم ولا خلة
ولها خبر محذوف لما علم ولا فاعلة او نعت محذوف لا سرقة ولا غريبة ادعاها
جاز بدء لا ولجاز ولا شاعرا ومررت في الشعر لقول الشاعر،
فهن ووادي الرمل كالبحر ثجة ولا ميل الا هيم الذي بحزن
العمل المضارع وجزمه للاستقبال نحو لا تحزني ورد للدعاء نحو لا تؤاخذنا
نسينا او اخطانا والملتفات بعضهم لا الطلبية لشمل النفي ثم ما تقدم في لام الامر وزعم
بعض النحويين ان لا الطلبية لام الامر زيد عليها الالف فانفتحت ونعم السيلي ما لا الناشئ
والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما كما
ضعفان واما لا الزائدة فلها ثلثة اقسام الاول ان تزاد من جهة اللفظ فقط كهي لم
جيء بلا زاد وغضبت من لا شئ فلا في هذا زائدة من جهة اللفظ لو سؤل عما فيلها لما قيل
وليست زائدة من جهة المعنى اذ ما بعدها بعد النفي وكذلك المعنى عليها الزيادة كما مر وفي قوله

سوته وامتناع العرب من التكلم بذلك دليل على انه خرج مخرج الشاذ فلا يستدل به على غيره بل اقصاله
العدد الى كم ومن كم منذ كم سرت كما تقول من سرت وهذا الخلاف جار في منذ ايضا ومذهب
ان منذ محذوفة من النون واصلها منذ واستدلوا على ذلك باوجه الاول انه منذ اذا صغرت قيل
فيها مئيذ برد النون والثاني انذ المذكور فيها الضم والكسر عند من لا يحذفه من لغتين
والضم اعرف فلو كان اصلها منذ والالف ان بنى عليه يضم فذال منذ قبل ان تحذف
باعتبار النون المحذوفة لفظا لا تبقى ذهب ابن ملكون الجان منذ مركبة من من وذ
قال لان الحذف المعروف لا يكون في الحرف ورد السلوبين بتحتم ان والجوابان قال
صاحب رصف المباني الصحيح ان اذا ذا اسم وهو منقلع من منذ واما اذا ذا فحرف ونقل قائم
بفتحه وقد عرفت الدليل على هذه وسابرا حكامها لمبذكر مع منذ في باب المباني ان شاء الله تعالى
مسح لها حالان الاول ان تكون مسألة العدد في لغة ربيعة وعليه بعضهم بلغة السلوك
قبل تحرك وليلة من قبل ان ولم يحفظ سيبويه ان السلوك قبيلة من عبد القيس فجعله من ضرورات الشعر
ظلت وقد جعلها الشاعر لعلة حيث اضطر قال طيب نفسا ولم يك لما ما
واصلفه مع المسألة العين فعل في حرف جر ودعم الرجز الخامس ان الاجماع منعقد
على حرفيتها اذا افادت مسألة والصحيح ان اسم اسم سيبويه بمترلة سيقا والمباني ان بلزم
مفتوح العين وهذا اسم لما ان الا يلي بارا وقد جاء حسبما يليق بالمضاف اليه وقد يشبه
جرها من حتى سيبويه ذهب من جعله ومن ذهب هذا الى ان من تلي ومع طرف
لازم الظرفية لم يخرج عنها الا الى الجر بمن حاشا لم وقع بعدها صلة وخلا واذا افادت
عن الاضافة فمذهب بعضهم زيد وعمرو معا والا لم يحتمل ان يكون حالا مرادفا لمعا
المشاعة اصلها ان جرت بها هو لنا معا وقال بعضهم في نحو قوله ولهوا ما حالا بالحال
والخبر بعد فسقدر فيه معا والبين الصحيح واصلفه حرف مع اذا نوبت بنفسها لخلا وسيبويه

الى انها فتحة اعراب والتنوين تابع حال الافراد ما بعد الاسم وذهب الاخفش وابن الباذ
الفتحة فيها فتحة بناء فتى لانها حيث افردت ردت اليها لامها المحذوفة فصارت اسما مفردا وابن الباذ
وهو الصحيح لعدم لهم الوبدا ان معا والوبدون معا في موضع رفع فالرفع الاسما
المقصورة نحو قفا ورحى عذيه ولو كان بالفا لقلبت الفا لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها
من سوالم واعترض بان مع الحرف فيوضع الخبر فلا يلزم ما قاله وقال ابن مالك ان محل الظرفية
فاوى جميعا معنى ورد عليه بان منهما مرفقا قال بعلت اذا اجتمعا تم وبعد تم وجميعا اصلها و
ابدون التمام في وقت واحد واذا اجتمعا تم وبعد تم معا فلبون الا في
وقت ولعل حرف جر ملوب واليا وغرنايد فغير الزائد له اربع عشر معنى الاول
ابتداء الغاية في المكان اقتفاء نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والى ان ينزل من للزمان
نحو من فلان الى فلان وفي الزمان عند اللوصيب لقوله تعالى من اول يوم وبعد ابن مالك
وابن درستويه موافقة اللوصيب وقال السيرافي من اول يوم على ظاهره من ما سبق
اول يوم ان علت فما انصرفوا بخوله الا سبق من قبل ومن بعد علت ذكر ابن الربيع
ان شرح الايضاح ان محل الخلاف انما هو في الموضع الذي يصلح فيه دخول منذ هذا لا يصلح
فيه دخول منذ فلا نزاع خلاف في صحة وضع موضعها الثاني في بيان الجنس نحو ما تنفيها
الرجس من الاوثان ويلبسون فيها حذرا من سندس قالوا وعلامتها ان يحسن جعل الذي مكانها
لان المعنى ما جتنبوا الرجس الذي هو وثن ويحسن البيان الجنس مسهورة في كلام العرب
وقد يوهم من المتقدمين والمتأخرين وانكر الزمخشري وقال في قوله تعالى من الاوثان لا هذا
الغاية وانتهاؤها لان الرجس ليس هو ذاتها بل في الاية امر في بعض اعيانه من اجتنابه
من سندس في موضع الصفة فهي للتبعيض السوابغ الثقيل يعملون اصابعهم في اذانهم من الصواعق

من الجبل ذلك حقبا على بني اسماعيل لما يعلمه من حقيه الله الخامس البدل بخوارجيم بالجبار والدنيا
من الحقب اعدل الاعرج والحقبا فتح ملايل في الابد لهم وقول الراجز جاريهم قاصر الرقبا
ولم نزقب البقول الفستقا اي بدل البقول هلدار وب البقول بالبا الموحدة قال الجوهري
والحقبة القول بالقوة السادس الجاوز عليون معرفة عن لغة الله تعالى للمعهم من جوع وخوفه
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله وقول العرب عرفته من مذوم كي عن فلان وفعل
ابن طالب عدت عنه وأبيت منه وبرئت منه وشبعت منه وروبت منه قال والعلم العين ما حيث
اخذ التعجيل عن العابد بن اصفر بن عمرو قال جاء زيد عمرا في القفار او الاختلاط
علمت احلفه في معنى من المعاجم لا عن التعجيل فقال البرد وجهه في لا ابتدا الغاية ولا
تقصد معنى التعجيل وقد سلمت اللام جاهد المسلمون على هذا الباب السابع الاتهامثله
ابن مالك بقوله فرب منعه عامة مساو لمن لك اقربت البك وهذا شاد سيبويه الجان من صاحبي
من الاتهاما صاحبه وقول رأيته من ذلك الموضع بجعل الغاية وبين ما جعلته غاية برادت
الابتدا قال ابن السراج وهذا كلام معترض بمعنى إلى ولكن يجوز ان يكون من الغاية لا ابتدا
الغاية في الظهور وبدلا من الهوى وحقيقة هذه المسألة انك اذا رأيت الهلال من دارك
من خلل السحاب فمن الهلال غايتك لرؤيته فلذلك جعل سيبويه من غايته وتقول
رأيته من ذلك الموضع انتهى ويكون من لانتهاء الغاية هو قول اللوفي رد المغاربة هذا
العين وما لهما استدل به مشيوخه العامة ان على والغاية لم تؤخذ من المصدوف
دون تعجب المتأخرين بنا حمد جعل هذا من سيبويه المتقدم قال معناه انه محل لابتدا الغاية
وانتهائها من حيث هذا يكون من اجل الموانع لابتدا الغاية تقاوتا في بعضها لابتدا بها وانتهائها
مع التساوي لابتدا بعضها من العوم اي مما العوم لذا قال الوحشي والوحشي ان
يسمى الفعل من حيث جعل احراز منعناه بالغرض من العوم العاشر الفعل نحو والله معلم المسند
من الصبح وحتى يتبين الخيط من الليل وتعرف بدخولها في المقادير فقد حل على حاط المتبلغين

من

من غير مشاد نحو لا تجرض زيد من عمرو الحادي عشر ما عدا الباء نحو مبطرون من لم يرض على الله حتى
قال ابن مالك حتى جاء في قول العرب مررت فيه حتى بالسيف وهذا قول قوي وعندان
يكون لابتدا الغاية الثاني عشر ان يكون بمعنى في ذكر ذلك بعضهم في قوله تعالى واذا خلوا
الارض اي في الارض وتجيء من ذلك حال الاين غيرها ولونها معرفة مسؤول عن الليلة ضبب
ومن جنسه قول الشاعر عسى سابل ذو حاجة ان يعنة منا اليوم سؤلا او يبر في غد
وعندان يكون من غير التبعيض بها حذف مضاف اي من مسؤلات اليوم الثالث عشر ان يكون بمعنى
رب قاله السيرافي وقد تقدم له الرابع عشر ان يكون للتعليل وهو الذي ذكره الفارسي
والزمخشري وابن مالك وقد تقدم له الخامس عشر ان يكون بمعنى الباء كما سبق في اللسان من الغير
السادس عشر ان يكون للقسم وقد تقدم له السابع عشر ان يكون بمعنى عند قال ابن مالك
وسبا بي بان ذلك ولم يسمع من العرب لمن جمع هذه المعاني بل ما ورد من ذلك
التعليل وفي وقد ذهب الجرد وابن السراج والزمخشري الا صغر وطائفة من المحدثين
انها لا تكون الا لابتدا الغاية وان سائر المعاني التي ذكرت راجعة الى هذا المعنى الاول
اما ان وقعت الكلام على حذف مضاف فتأول معنى الكلام الى ابتدا الغاية والى هذا ذهب الزمخشري
قاله في مفصله فمن لابتدا الغاية لغة تميم وبعض قيس وبعض اسد وبعض هذيل وبعض ثقيف
الدساهم وبعض بني عقيل وبعض بني سليم وبعض بني عامر وبعض بني تميم وبعض بني اسد
راجع الى هذا المعنى انتهى واما الغاية فلها حالان الاولى ان يكون مدخولها في اللام
لحرفها ومن الغاية لغة لبعد الاستعراف وهي الداخلة على الاسم الموضوع للاستعراف
للعموم وهي على قسمين قسم بالنفي نحو ما قام من احد ممن مررت به هذا لمجرد النفي لان
ما قام واحد وما قام من احد نص في انتفاء العموم دون احتمال والثاني ان يكون زايدة
لتفيد التنصيص على العموم ويسمى الزايدة لاستعراف الجنس وهي الداخلة على ما تقتضيه
بالنفي نحو ما في الدار من رجل فمن زايدة لتفيد التنصيص على العموم لان معنى ما في الدار من رجل نفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحبس على جميع العموم والعموم واحد من هذا الجنس دون ما فوق الواحد فلذلك لا يجوز ان يقال ما قام
رجل بل رجلان فلا يجوز ذلك من صار فضاي العموم ولم يبق فيه احتمال وهيهنا نفي نحو ما جاءني من
رجل ذليل فيا حسن ذيلها وذيتها في ما جاءني من احد لانه اذا دخلت من
على النكرة عند اداة الاستغراق صار بمنزلة ما اردت به الاستغراق مثل احد واعلم ان من لا تزاد
عند سيبويه وجميع النحويين الا بشر لمجيء احدها ان تكون ما قبلها غير موجب ونفي بغير
للموجب الذي هو ما لهم من الجحد ولا يفهم من احد والاستفهام نحو هل من خالق غير الله
ولا يحتمل ذلك في جميع ادوات الاستفهام انما يحتمل احد والجار بعضهم زيادتها في الشرط نحو
ان ما من رجل يأتني اكرمه والثاني ان يكون نحو ما رجلين يقولان كذا وذهب الكوفيون الى انها
تزاد بشرط واحد وهو تقدير نحو ما كلمت رجلا بعضهم عن المذهب الكوفيين وليس
هو مذهب جميعهم لون السابعة هشاما بن رجاء دتها بالشرط وهو مذهب ابي الحسن
الاخفش والبصريون ذهبوا بها الى الابهام لثبوت السماع بذلك فظاهر قولنا في الشرط قوله تعالى ولقد
جاءهم نبأ المرسلين وقوله يحلون فيها من اساور من ذهب وقوله بلغ منهم من احد الا نبيء
لهم من ذنوبهم ومن النظم قول عمرو بن معدي كرب "وبيض لها حيها عندنا ما حال من
ما شح لم يفض" وذكر من ذلك من الشواهد التي ذكرها الزجاجة وحاول المانعون هذه
الابيات وتحكموا بما هو مشهور وقال ابن عصفور استعمال سيبويه لزيادتها في كلامين شروطا احدها
ان يكون مع النكرة والثاني ان يكون مع النكرة عامة والثالث ان يكون في الموجب وفي
استدلالهم على ان النكرة عامة نظر لانها قد تفيد مع النفي التي لبيت من النكرة العموم فاعلم
والظاهر ان يكون النفي مرادا به العموم فان لم تفد الا مع نفي مراد بها نفي
واحد من الجنس قال ابن السراج ومن الناس من قال انما تزاد بعد الشروط الثلاثة
في غير باب التعجب واما في التعجب فتزاد بعد الشروط كلها لانه دخل واد في القائل
بعدا انه مذهب سيبويه ولزايده في مواضع الاول المبتدأ نحو ما قام من رجل الا عبد الله الثاني ان تعامل
ما بانتهم من لم يسمع منهم حديث الثالث المفعول به نحو ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الرابع
الحال نحو قراءة زيد ابن ثابت وابي الدرداء وابي جعفر ما كان لنا ان نتخذ من دونك من بضم النون

وصح النا وحذف الالف التي على صورة المعتل ذكر هذا ابن مالك واجاز في شرح التسهيل
ان تزاد من هو ضابط مقول عرفت من عجبتا بي عرفت من عجبتا به لحذف ما يجر من وزيد
الحرف قبلها هو ضابط هنا لم يرد به سماع وانما الجائز قياسا على ما ورد من وعلى الباء فلو
جعلهم ما ورد من ذلك على غير الزيادة وقلت بل هي اسماء معرفة هي في البيتين
اثنتان ملتبسة بالنفي وتعلل بدء وانتهاء وابدا لك ذلك وقلت ان من في من ما في ما
من بضم الميم حرف تحلف فيه بعد هو حرف جر يحذف النصب ولا يحذف الجر خلافا لمن
لا يعلن وسند منع ذلك من الله وقبل هو الله وهو بقية اسمين للذين ومن ما واجيز على الشاذ
من بضم الميم بقيت حرفيتها في غير هذا الموضع وزيد بعد ان الشرطية الزمه ان يتصل بها
لو كانت اسما لاعربت لان الحرف لا يجر بله حتى اجراها حتان مثل معذ وصاحب وصفا لها
ان من يحون في نونها الادغام والاظهار مع واو بعد جواز الاظهار بالنون فيها كما سلمت
حنيفا حباذ الله ربا وكفى لانه جاء اصل التحريك ومع النقل باستيفا وذكر ابن مالك في المعتل
اذا ضعف منها او ليت واسها اذا اضافت مسلة الحرف وسيبويه ذكر الخلاف في المعتل
الميم حسبما لغة مستفيضة بلون اسما بمعنى حسب وهي مع الاسم
ومصدريه وذا بعد حالة فيه فتحات عاملة وغير عاملة فالعاملة فعلية واسمية
وشبه الجملة هذا اهل الحجاز وقيل واهل تميم وقال جماعة من اهل نجد
وتميم اهملت عندهم مع انها حرف لا يحتمل ولا صلة في كل حرف لا يحتمل ان يزاد لانها عاملت
ليس في النفي وفي لونها النفي الحال خلافا وفي دخولها على جملة اسمية ولا يلزمها عند جمع شروط
الاول تاخر النفي فلو تقدم بطل عملها هذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم نصب الخبر المقدم
بها اسما وحكى الكوفيون انه لغة وحكى ما سيبويه من الغلب وقبيح ان ما النافية سيبويه
وفي قبيلة الى سيبويه فلو لون سيبويه انما حكاه عن غير فان وادا وقلت ما مطلق عبد الله
وما شئ من ما علمت وقعت ولا يجوز ان يكون مقدما مثله موجبا الا بجوز ان يقول ان

اجول عبد الله على حد قوله ان عبد الله احول لانها لست بعد هذا في جميع النصب
ولم يلتفت من شهد لسن الخلاف منهم قال وزعموا ان بعضهم قال وهو الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ، وهذا لا يجوز عند المغاربة
والمنقول في الفرقان لعزله تعالى لم يلدوا هما ومفعول هذا اللعب جاء اوجه في قوله تعالى عن
هذا اللاعب والخلف المعلق عن العمل آنفا لجاز ما قاما زيدا بالنصب وهل ابن عصفور
عنه انه لا يجيز النصب وذهب بعض النحويين الى تفصيل فقال ان كان خبر ما لم فالوجه
وجوبا وجاز في سواه مع بقاء العمل وصحح على هذا النصب وان كان خبر لم يجز عند
السائل بقاء العمل ولو تقدم النفي بالا على المذهب لقوله تعالى وما محمد الا رسول وروي عن بعض
من عمل لم في مسموعه اعمال ما في الخبر الموجب بالا واستشهد على ذلك ببعض النحويين بقول
وما حق الزمان بتوكنا ارتمادا وبرق لمعة الا خلا ، وبقول الآخر ، وما صلحت الكلاب العقورا
واصعابه الا كريم فما بال ذلك مال وما الحرمة من حمد الا هو ما والا ما لا على
ما هو هنا من النصب هو مذهب الشلوبين ذهب اليه في بعض تعليقه على المفصل وتناول قوله
الا ما لا على مذهبه الا منجل فلا يقولون مثل ما زيد الا سيرا وصلى اراد ما لا ان قال العتق
وقال لسرقة لحرف النون للمفرد وأول الا محمد ما جاء ان التقدير وما الدهر الا يدار
دوران محذوف وهو الدولاب ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل
محذوف اسم مخوض موضع المصدر والموضوع موضع المفعل الذي هو الخبر فتقديره وما
الدهر الا بخس جنس ثم حذف بعض ما نائب فاعل المضاف وقام المضاف
الحال والخبر محذوف تقديره وما الدهر موجودا الا لاجل هذا العصر اي مثل المحذوف قال
ابن باب شاد محذوف مصدر مجعل نوع للكاف اصله وما الدهر الا كمحذوف وهو فاسد لان
قد المحذور في موضع رفع فلو حذف منه حرف لكان في موضع نصب واول قوله معذبا على ان التقدير لا يعذب
معذبا ومعذب هنا بمعنى التعذيب مثل عزف في قوله تعالى ومن خاتم هو عزف المالك
فعذان فلو وجدت ان بعد ما يقبل عملها كما ان زيدا قائم ما قال ابن مسيك وهو
محال

حاري ، فما ان لمبتاجين الى منايانا ودولة احرين ، وذكر ابن مالك ان ما يقل عملها
اذا زيدت بعدها ان ولا خلاف وليس لذلك عند حجي من ان اللوصب لجاوا المسئلة الى يعقوب
بن حذافة ما ان انتم ذهبا ولا صرفا ولكن نتائج الحرث ، فنصب ذهبا وصرفا على الوابع
ان لا يتقدم منبر لحرف او جار ومجرور من معمول خبرها فلو تقدم نحو ما لعبد ما عالما زيد لم
ولجاز ان يجيز ان نصب لهل وكخو مع تقدم المعمول اذا دل بعضهم من طيء اجزنا حاجة هذا لا
تولد بمثلها نحو ما وزيدا قائم وجب للوضح قال ابن اصبغ عند حامة النحويين والجار جامعة من
اللوصب طلب وصرح ابن مالك بعملها في هذا العموم ولم يجد فيه سلفا واشكل على المعلوم الخبر
لا تقدمه الا من ما سيما ما من حام احد معتصما ، فلو دما النافية وابن عملها وبانها
انما تعمل الا من ما سيما ما من حام احد معتصما ، فلو دما النافية وابن عملها وبانها
انما تعمل من الخبر بدل معجوب ما الحجاز ما زيد بيش الا شيء يعابه وفي حاف المصنف جواز
نصب الخبر ورفعها بعد الا على البدل من الوضح وهو وهم وعند الجمهور من جر
معهم لا يجوز ما وحكى سيبويه ان اهل الحجاز لغة بني تميم واما عمر العامله مهر الا نظم
عما فعل نحو ما عام زيد ما يقوم عمرو فهذه لا خلاف بعدهم في انها لا تعمل اذا
دخلت على الفعل الماضي نحو ما قام زيد واذا دخلت على المضارع جاز الامران
هما بغيا الي وليس لذلك بمطلوب مستقبلا جاز لقوله تعالى على المعلوم لحد
ان ابدله من تلقاء نفسي واعترض بانهم انما حملوا الحاضر على الحال اذا لم توجد قرينة تخرجها
عن ذلك فتحمل على ما يناسب القرائن فقد تقع الحال ما النافية مع الفعل تشبيها لها بالاصل الذي
هي منه ، واما المصدرية فقسمان حقيقة
وغير حقيقة فالحقيقة هي التي تقدر بمصدر زماني نحو اصلي ما دمت حيا اي مدة دوام
فيها ما دامت الصلوات والارض وتنصب لمرفعها انيا ولا بشاركها في ذلك شيء من الحروف
المصدرية بعد الا في النحو بمعنى غير في نحو انا ان نشاء نزلها في هذا المعنى وجعل ذلك قوله تعالى

ان اتاه الله المال والاولاد يصفوا اي وقت اتيانه وحين يصيد فهم وحال في قوله تعالى يا قلوب
ر جلا ان يقول ربي الله والله ان يشد دمضاها كذوا اي وقت ان يقول وحين التطلع في
هذه الايات ظاهر فلا يعدل عنه وغير الوصيه في الثلاثة مع صلتها مصدر والحسن تقديره
الوقت قبلها نحو يعجبني ما صنعت اي صنعك وفي قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وجب
وقول الشاعر ثم سيروا فذهب البالبون ذهابا بها ذهابا وزعم السهيلي
ان شرط كون ما مصدرية صلتها جملة فعلية متصرفة خبرية فلا يجوز عنده ما يجرح اي جرحك وهو مردود بالاجماع والسبب السابق واعلم ان ما
المصدرية توصل بالفعل الماضي والمضارع ولا توصل بالامر وفي وصلها بالجملة الاسمية خلاف
ومذهب سيبويه والجمهور ان ما المصدرية حرف فلا يعود عليها ضمير من صلتها وذهب الاخفش
وابن السراج وجماعة من الكوفيين الى انها اسم فتفتقر الى ضمير عائد اليها فاذا قلت يعجبني ما صنعت
فتقديره عندهم يعجبني صنعك عند الاخفش الصنع الذي صنعته وقد يطلقون القول
بالاسمية اهل الكناية والقدرة اذ لا يسوغ تقديرها هنا واما الرابعة فلها اربعة اقسام
الاول ان تكون مزيدة لمجرد التوكيد وهي التي دخولها في الكلام لخروجها نحو فبما رحمة من الله
وبما خطاياهم اغرقوا واذا ما تزرتهم تسوء وزيدت بعد ان لتوكيد معناها
الثاني ان تكون كافة وهي ثلاثة اقسام الاول ان تكف ان المصدرية عن العمل
في الاسم الذي تليه وتهيئها لدخول الجملة عليه كقوله انما يعظكم الله بواحدة
بعد فعل اذا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقد جاء ما الكافة ايضا
بعد فعل اذا ربما بالنون كقوله ربما يود الذين كفروا وهي مرادة
عوض فعل هو صفة لاحد الاول لتوهم انها اسم مطلق اي طلقت ثلاثا والاصل لبيك
ثبت مطلقا اطلقت لحذف لام الخليل وحذف ثاء ثبت اقيمت المضاف اليه مقامه فاعلم
وهي بما هو عائد ان والثاني لمقولهم حيثما وادما فانها عوض من الاضافة لانها تقتضي الجزم
بهما وطلبها من الاضافة وجيء بما هو عوض منها وجعل بعضهم ما في قول امرئ القيس ، ولا سيما

ر ابدا التعجل هو عوض عن الاضافة وتضمينه معنى الشرط الرابع ان تكون نكرة تامة موصوفة بجملة وصف لا يتم
ل ابا سعيد هي بلذاقام فهم للتعظيم والتهويل لقول الشاعر عرفت على اقامة
اي صباح لامرء ما سود من سود وفهم يراد به التحقير لقولك ان له مالا قليلا وهل
اطلبت الا عثمان وفهم لا يراد به تعظيم ولا تحقير والمراد به التنويع لقولك مررت به ضربا اي ضرب
من الضرب فالسيد ذهب قوم الى انها في ذلك اسم وهي صفة بنكرة فالباقي هو المقدر
انها حرف زائد مسند على صفة لا يتعلق بالفعل وهو الجملة زيادة هو ضمن محذوف نابت
اي كلاما لم ليس في كلامهم نكرة موصوفة بجامد تجرد ما الا وهي موصوفة لمعنى لقولهم ربة رجل
اي رجل وزيد في اقسام الرابعة قسمان احدهما ان تكون مصدرية وهي الكافة لان اخواتها
الرب اذا وليها الفعل عوضا عما حذف من عجبان العلماء وجابه الذئب لغزه اطلقه ذلك معنى
لانها هيأت لمن الالتفات لدخولها عليه الفعل ولم تمنع قبول ذلك على الدخول عليه لانها مع ليس
الاسماء والتحقيق ان المعنى يقع من انواع الكافة فعل معنى الكافة ولا ينعكس والاخوان يطوف
سلمه وذكر هذا القسم ابو السيد خان وهي عند الكافة وهي التي لحق حيث واذ فيجب
لها بها العمل قلت قد علم ان ملحقها واذ ما هو ضمن ان لما فانها حيث
واذ ما طاف الجزم بهما سما سلمة وقد نبه ابن السيد على العمل فذكرها اسم وتبعه قما
باقسام الاسمية وذكر في ذلك الاقسام ما الموصولة ذكر ضابطا من جنسه واما الاسمية
فلها سبعة اقسام موصولة وهي التي يعبر في موضعها الذي نحو ما عندك يحول عندي ما عندك
الموصوفة وشرطها نحو ما قسم من آية لا قطعها الا تخبر عنها واستفهامية نحو ما لك
يا نبيل يا موسى وذلك موصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقل فيه موصوفة
اهي في جملة مواضع الاول باب النعم نحو ما احسن زيدا فما في ذلك نكرة تامة موصوفة والجملة بعدها خبر
لها هذا مذهب سيبويه والجمهور للمبرد وجرور عن الاخفش وقيل هي موصولة والجملة صلتها والخبر
محذوف وهو ما في احال الاخفش وقيل هي نكرة موصوفة بالجملة والخبر محذوف والمعنى كما قاله والقيل

هي لاستفهام وهو قول الكوفيين وخالفهم هو قول الفراء وابن درستويه الما تكون بمعنى
ومنبهة خلافا لهما والصحيح القول الاول بدليل ثم وبدليل انه يجاب بنعم
ولا يجاب بنعم ولا بد ان ما نافية خبر هو موصوفة في موضع نصب على التعجب والفعل مضمر
والموضع بعدها هو الخبر صلة وهو مذهب الخليل وسيبويه هو مذهب جميع النحاة
ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وهي ظاهر قول سيبويه وفعل من المبرد وابن السراج والفارسي وهو
قول الفراء واختاره ابن مالك ودليلنا ان ما يستوعب الفعل فلا يوصع لها من الاعراب الا الرفع
بعدها هو الفاعل وخالفهم هشام الفراء اذا جاء بعد ما فعل تعشر مذاهب اولها
ان ما نافية وهي مبتدأ والخبر والجملة بعدها صفة والعائد محذوف والتقدير
فاحسن شيء هو والخبر محذوف والفعل صفته والتقدير ما احسن زيدا شيئا هو والمخصوص محذوف
وخامسها انها موصولة وهي المخصوص والتقدير الذي هو حسن زيد والمخصوص محذوف
ان ما تمييز والمخصوص ما اخر كم هو مولود والتقدير ما هو مولودا احسن زيد
حذف من الكلام وما وطيء ما يس صفة وان كان لا يحسن في الكلام يس صفة كما
تقول الحق ان تقوم ولا تقول الحق فيما اقول وسادسها ان ما نافية والفعل بعدها
وتسعة اقوال الحق ان تقوم ولا تقول الحق فيما اقول وسابعها ان ما موصولة بالتقدير
وبصلتها عن المخصوص وثامنها ان ما فاعل بنعم والتقدير نعم الشيء شيء
وعاشرها ان ما نكرة موصوفة مرفوعة بنعم والمخصوص من هذه المذاهب الثلاثة
الاول وليس هذا موضع بسط الكلام على هذه المذاهب وقد بسطنا الكلام على هذه
المذاهب في غير هذا الكتاب الثالث قولهم اني مما ان اعطاك اي من ما ان على
قال الشاعر

لاعطاء ما والله يعني ما ان الم بها ذنبا ... اي من ما ان الم بها

فحيث جاء بعدها ان اخر حذفا وابقيا عند قوم فان لم يلي بعدها ان فهي لم يتزلزل ربما
وقال السيرافي في قول العرب اني مما اضرب لك اسما تاما في موضع الامر وتقديره الضرب اني
من الاضرب صبي والجملة في موضع جر والسادس ما اقام ما الا سيء ان تلون صفة
نحو لاضربن ما سيء من سيء عندك وقد تقدم ذكرها عند الزايد والسابع ان تلون معرفة

تمام

مة وذلك في باب نعم وبيس على ظاهر قول سيبويه وفي قولهم اني مما ان اضرب لك اي من ما ان
انما ذكرت اقسام الاسم في هذا الباب وان لم يذكر وصف الكلمة لشدة الحاجة الى معرفة هذه
الاقسام هل حرف استفهام تدخل على الاسماء والافعال لطلب التصديق الموجب
لا غير نحو هل قام زيد وهل زيد قائم فقابلت في ذلك اسم الهمزة بانها تزيد لطلب
التصور والموجب وانها تدخل على المنفي لطلب التصديق المنفي لازما نحو هل ما قام زيد
بعد ما صار الامر منفيا هل لا يطلب بها ذلك وافترقت الهمزة انها ما تدخل على النفي
نحو ألم نشرح لك صدرك ولا تدخل هل على نفي وتفارق الهمزة هل في امر
آخر الاول ان الهمزة تزيد للانكار والتوبيخ والتعجب بخلاف هل الثاني ان هل قد ترد
بالاستفهام بمعنى النفي نحو قوله هل يجازى الا الكفور الثالث ان الهمزة تقدم
الا نحو وهل يجازى الا الكفور الرابع ان الهمزة تقدم على العطف وأو وثم بخلاف هل
وقد تقدم ذكر هذا في الباب الاول والسابع ان الهمزة لا تقع بعد ام وهل يجوز ان تقع
ولا تشكل وقد اجتمع الاثنان في قوله هل يستوي الاعمى والبصير هل تستوي الظلمات
والنور وقد جعلوا الخامس ان الهمزة تدخل على ان كقوله تعالى اءنك لانت يوسف
بخلاف هل والسادس ان الهمزة قد يليها اسم بعد فعل على الاختيار نحو ازيد قام وان يليها
وان كان الاولى ان يليها الفعل بخلاف ما انها لا يتصل الاسم بعدها بل الفعل الا في الشعر
ولذلك وجب النصب في ازيدا ضربت على باب الاشتغال ويترجح في بعد الهمزة والسابع
ان الهمزة يعطف بها على الهمزة وهل ان الهمزة لا يتقدم بها الواو فيجب في النفي ايثبات
يتقدم بها عند بخلاف هل فانه لا يتقدم عند لا النفي ولا الاثبات لمشابهة الاصل
بخلاف هل للاستفهام كما ذكرته فقد فرق لهذان احد الاول النفي فقد تقدم السابع ان
هل تلزم للاستفهام كما ذكرته فقد فرق لهذان احد الاول النفي فقد تقدم السابع ان
هل تلزم معنى قد ذكرها قوم من النحويين منهم ابن الدقاق به الكيسائي في والفراء وبعض
الكوفيين في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر واستدل بعضهم على ذلك بقول

الشاعر ... سائل فوارس يربوع بشد فما اهل ما وفا لسيح الفتى دب الاكم ... ما الحق فلما وقع
وبدل على ذلك دخول النون عليها وانكر بعضهم مواقعة هل لبد وقال يحتمل ان يكون اصلها وفا مر
الجمع بزيادة ابن بمعنى واحد على سبيل التوليد لقولهم وكيفما يهم اجادوا ... على الصحيح بان
وان اسهل لاحتلاف لفظها ولذف احدهما تناوب وقال بعضهم ان اصل هذا ان يكون بمعنى عند
ولكنه لما دخل استفهام الاستفهام استعمل بمعنى الحق وفي هذا سيبويه ما يوهم ذلك
وهذا بعيد العالمت ان يكون بمعنى ان زعم بعضهم ان اصل فجر لبغالي حذف ذلك وهذا
حر بمعنى ان ولذلك يلقى بها القسم كما سلف ان وهو قول ضعيف السرابع ان يكون للتقرير
والايجاب ذكره بعضهم في قوله تعالى حكاية ذلك قسم لو ذكره في قوله تعالى بلى ان علي الا
وذكر بعض الكوفيين ان علم استعمل في التوبيخ وان ذلك ما انفردت به العين الخامس
ان يكون للامر لقوله تعالى فهل انتم مسلمون فهذه صورة الاستفهام ومعناها الامر
اي اسلموا فعلى هذا يستدل بكون اسما وحرفا وذاك ناسا على من احدها ان يكون
اسم فعل بمعنى خذ والثاني ان يكون ضمير الغائبة وهو واحد واداة وحرفا فهو حرف تنبيه
ويطرد في اربعة مواضع الاول مع اسم الاشارة نحو هذا وذان في المرفوع وذين وتين
بالالف للمؤنث لغة ... رايت بني غبرا لا يطرقون ولا اهل هذاك الطراف الممدد ...
المقرون بالكاف واللام فلا يقال هذالك الزيد الثاني مع اي في النداء نحو يا ايها
وحرف التنبيه لازم في هذا الموضع لانه كالصلة لاي بسبب ما فاتها من الاضافة ولذلك
يسمى المعربون فيه كالصلة وتنبيه العالم مع ضمير الرفع المنفصل اذا كان مبتدا خبرا عنه باسم
الاشارة وفصل بينهما بالضمير قال وفصلها من المجرد باداة احوذية بين وبغيري فاذلل
وقد عاد بعد الفصل بين لبدا يجر في نحو هاانتم هؤلاء وذلك سيبويه بقصد اتباعها قد تقدم
في الضمير كما تقدم في اسم الاشارة ولم يثبت متقدما عن غال فقد يلزمون تحتها حالا
ذا منع متقدمة وللتنبيه ملزمة في هذا ابدا دليل على ذلك قوله تعالى هاانتم هؤلاء
ولو كانت هنا المقدمة مصاحبة الام لقد ورد ما قاله سيبويه ان هاء قد تحذف على
الغير

الغيبة وليس جعل اسما شاذ لقول الشاعر ... اباحجر هاانت عم مجالد ... قال بعضهم وهو شاذ
في القياس فيقال هاانا ذا وهاانا هنا والذي هنا والذي هنا الاول هو الثالث وقال الفرا
ويجوز ان يقولوا انا هذا وقد حكى ابو الخطاب ويونس انا هذا وهذا انا السرابع ان يكون
للتنبيه فيلزم اسم الاشارة نحو هذا وقد حكى ابو الخطاب ويونس انا هذا وهذا انا السرابع ان يكون
في القسم نحو هالله وقد ورد جر قليل المضمر ووصلها هاها مع انابا الاولى حاء وحذفها
وهل الجر بها او بحرف القسم المحذوف خلاف تقدم في الجر وقد جا استعمال ها في هذا الموضع
في السنة خلير لغوف للتابعة ... ها انا ذا عذرة ان لا يلين تعنف فان صاحبها مذ ساد في البلدة
وزعم بعضهم ان الاصل هاذي فقدم الياء وقلب بالف خاف زحير
وزعم بعضهم ان الاصل هاذي فقدم الياء وقلب بالف خاف زحير
ظلمن هالي الله دافنا فاخذ ربعكم وانظر ان تقسلك فضل بن المليه واسم الاشارة
القسم وذكر صاحب وصف الحيان ان هاء حذف استعمل مبتدا فقيل ها بمعنى تنبه هو وهي
اذا وصفت فصلا عنها خلاف بني الحويرث وسبع الحلاف خاصا بهذه الالفاظ الستة ولم يجز
الصبر الرفع المقصد اذا وقع فصلا بين المبتدا والخبر او ما اصله مبتدا وفي نحو انا هذا
هو الحق وليت انت الرجب عليهم وما حق الوارثين وما اشبه ذلك فذهب قوم الى ان هذا
منصوبات بانبه على اسمها ميل هو مذهب البصريين وذهب الى تنبيه الفراء
وهو الفصل بين ما هو خبر وما هو تابع ميل وهو مذهب الكوفيين ومحل المضمر
واحلف العابدون بانها اسما هل لها محل من الاعراب او لبس لها محل من الاعراب فذهب
السيرافي الى انها لا محل لها من الاعراب وذهب الفراء الى انها محل من الاعراب فالفراء
الساب محلها محل ما بعدها وقال الفراء محلها محل ما قبلها وثم الخلاف في لغة اهل الحجاز
عليهم محل مذهب الساب بلزوم محل النصب نصبا وعلى مذهب الفراء يلزمون محل رفعا
والصحيح مذهب البصريين ودليل ذلك في هذا الموضع وقد سلف الكلام على
السهيل و حرف ندا لمضمر يباب الندبة فلا ينادى به الا المندوب نحو وازيداه
والندبة هي ندا المتفجع عليه او المتوجع منه وذهب بعض البصريين الى انه يجوز ان ينادى

غير المندوب وقال وازيدا فعل وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ما سبق واختلف في
وافعل هي اصل برأسه وهو الصحيح وقيل هي فرع يا ووا وها بدل من الباء وهو قول ضعيف
لدخول قلبه ولوافقهم اخوه وهو ان فعلون اسم فعل بمعنى التعجب والاستحسان لقول الشاعر
وابا لي انت وقول الاشجعي ماذا دد طلبه الزرنب ق الحرف انما اسم فعل بمعنى التعجب
قال الشاعر ه وي كان من يلق الشباب تعجبي عيش من ه وهو اسم للفعل
المضارع وقد لحقها كاف الخطاب قال الشاعر ولست بشيء فيشين وابرا شقيق فهل لوادس ويلمها
وقال الآخر انت وبلمها من بلد بالشحاء الف وقال ويلمي الله
بسط الرد عليهما ابو الحسن الاخفش هو ويل بمعنى العجب والكاف حرف خطاب ابي التعجب لان
وعند الخليل وسيبويه ان ويل مبتدأ والكاف للتشبيه واختلف النحاة في الوقف عليه
وذكر صاحب وصف المباني ان وي حرف نفسه معناها التنبيه جيء الزجر وان ها معناها
التنبيه جيء للحض وهي معان للردع عن المكروه والحذر وذلك اذا ورد بعد بعيد او
يوشك ان يقع في مكروه او يتلف او يفوته شيء من ذلك مثال ذلك ان يرى زيدا يريد ان
تلتهمه واز دجر عن فعله ويجوز ان يرد صاحب الحطاب هذا كلامهم ذكر اختلاف العلماء
في قوله تعالى ويكأن الله وقال الصحيح ان وي تلوين حرف تنبيه يا حرف نبه وهي ثمانية
الاول ان تلوين لتنبيه المنادى نحو يا زيد فتقول هذا حرف نداء وهي ام باب النداء ولذلك
في جميع ابوابه وانفردت بثمانية وسبعين بابا في باب التذبيه وهي لنداء البعيد
مسافة وحكما وقد ينادى بها القريب لتوليدا وذهب سيبويه ان ما عدا الهمزة من حروف
النداء هو للبعيد الا ان يجوز نداء القريب بها للبعيد جاء سبيل التوليد وقيل يستوي
ينادى بها القريب والبعيد للتنبيه استغناء والذي استغنى بقول انها هي المحذوف في النداء
نحو يا يوسف اعرض عن هذا ويا ابانا انا انا ومواضع حذفها مذكورة في كتب النحو فالنداء
بها فاعلم ذهب بعض النحويين الى ان يا واخواتها التي ينادى بها اسماء افعال بمعنى ضبط
مستكنا فيها يعود على الموصوف المأمور بالمجيء والنهي لا للمنادى وليها اذ هو

اب

اشبه الامر نحو الا يا اسجدوا في قراءة اللسائي وقول الشاعر ابا اسقياني صل غان سجال
والمعنى قول الشاعر عالجته الله والاقوام فيهم والعالجة بالسعال مرض ، والسيغو
بالغين معجمة ضرب من ضروب السعال وهذا القول الشاعر ، ي
يا جبل الريان من جبل وجبلا سالمن الريان من كانا ، فيا في هذا الموضع حرف تنبيه لحرف
فيا هذا مذهب فريق من النحويين قال بعضهم وهو الصحيح وذهبا حرف النداء وذلك حرف
ينادى والمنادى محذوف والمعنى يا هؤلاء اسجدوا ، الا يا هذان اسقياني والذي يدل على
سائرها وصفه بوجب احدها ان يا نابت مناب الفعل المحذوف على حذف المنادى لان جملة
الجملة الطلبية بأسرها وذلك الخطاب والثاني ان المنادى معمول المنعدى حذف فتناقص
المراد وذهب ابن مالك في التسهيل الى تفصيل في ذلك وهو ان يا ان ولي امرا او دعاء نحو
حرف نداء المنادى محذوف وان ولي ليت او رب او جملة خبرية لفظا او معنى فهي
ذلك وشرح التسهيل الباب الثالث في الحروف التي تسمى عاملة وتعمل فيه
وهيلة وذلة وهلة وبطة وحجل واذن ، واما وان واي وايا وان وايا
وانه وايا ، واياه وابل وبلى وبله ، وهم ، وجلل وخبه وخله ، ورب ، وسوف ،
وعداه وحتى ومتى ، وحاشا وليت ولعل ، ومذ ومنذ ، ونعم وبئس ، ونخن ونعاوس
وهياه ، ولنا اذ ذكرنا هذا النوع فلنذكر الجواب عن سؤال يرد علينا وهو ان يقال
ليس في اللفظ ما يقول لمن قام زيدا جاء ولمن قال ضرب زيدا احد قال الشاعر
ولست بمنفس اللفظ مقول لمن قام زيدا جاء ولمن قال ضرب زيدا احد قال الشاعر
ولو كنت بقبل حين قال ساحبت لكم النفس ولعلولان كل خليل اجل لا ولكن انت اظلم منى
واسل من صاذات حليل ، وقال آخر وعلى الهوى من صاد لب بطل فؤاد كئيب
قال صاحب وصف المباني ولا يلون جوابا للنفي ولا للنهي وقال غيره لا يجيء جوابا
للخبر ما ضيا كان او غيره موجبا او منفيا ولا يجيء جوابا للاستفهام الا انها في الخبر لحن مع
ونعم في الاستفهام لحن مهما فاذا قلت اتسقون فلا تقل بلى اجل وجاز لحن مع نعم
واذا ما اذا ذهب قلت نعم وكان احسن من ان اذ حرف ينصب الفعل المضارع

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدلالة نصوبه في الاول ان يلون العامل مستقبلا ان كان حالا او مع لعدم دلالة من يعتد اذن
المنك صادقا الثاني ان يلون مصدرا فان اخت الغيث حنانا فهو لك اذن وان توسطت
واعتمد ما قبلها لما بعدها مثله ان تقول سقيا وغيثا وبين ان تقول سقيا وغيثا
وجوابه وجب الغاؤها لمناخ قال ابن مالك وقد يسد المصدر باذن بين خبر ودي خبر
سيء فعل الواجب لا تقولن فيه سقيا اي اذن اعلك او الهزامة واجاز ذلك بعض اللوفيين وناوله
البصريون على حذف الخبر والتقدير اي لاعدمك ذلك ثم استانف اذن فعلت وان
تقدمها حرف عطف فتحها وجهان الالغاء والاعمال والالغاء اجود وبهذا السبق واذن
لا يلغون وفي بعض الشواذ واذن لا يلبثوا على الاعمال الثالث ان لا يفصل بينها وبين
العامل بغير القسم فان فصل بينهما بغير الظرف نحو اذن زيدا يكرمك واجاز ابن عصفور
بعد النداء والدعاء نحو اذن يا زيد احسن الله واذن يعفو الله لعبد طلم الجنة
ولم يسمع شيء من ذلك والصحيح منعه والجار والمجرور كالظرف في الفصل
وجهان والاحتجاج عند النحاة بالنصب وعند هشام الرفع وبعض العرب يلغي اذن مع
استيفاء الشروط وهي لغة مادرة حكاها علي وسيبويه ولا يعمل قول من اعملها ويتعلق
باذن مسائل الاولى مذهب الجمهور انها حرف كما تقدم وذهب بعض اللوفيين الى انها اسم
واصلها اذا والاصل ان يقول اذا جيئني اكرمك فحذف ما يضاف اليه وعوض منه
التنوين ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فابدلت الالف نونا وهذا ضعيف جدا
احواله الى انها حرف مركب من اذ وان واحتج القائلون بانها اسم بقولهم مذهب الاخفش
انها ناصبة بنفسها وذهب الخليل فيما روي عنه ابو عبيد الى انها ليست ناصبة بنفسها
وان بعدها مضمرة واليه ذهب الزجاج والفارسي والصحيح انها ناصبة بنفسها الثانية
قال سيبويه في اذن من قال لك سوف اكرمك جوابا لمن قال اكرمك اذن اظنك صادقا
اي للجواب والجزاء في هذا موضع وتعليل شرحه ما حتى فيه ذلك وحمله الفارسي على انها تدل على
وهذا الاذن وقد يلون للجواب دون ان يقول القائل احبك فتقول اذن اظنك صادقا

فلا

فلا ينصب هنا الجزاء وقال بعض المحققين اذن دلت على انها تقع جوابا مقتضيا ما قبلها على
وجهين احدهما ان يدل على انشاء الارتباط والسؤال بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها فتقول
حال حاد اصال ازورك فتقول اذن اكرمك جاعلا اردت ان تخبر فقط بشرط الاكرام واما السببية
في اي حال من ضربه وهي انها تلون في الجواب وبالفعلية وفي زمان مستقبل والجزم الثاني ان
يلون مولدة جوابا او مبتدأ مستقبلا او منبهرا على سبب حدث في الحال نحو انا ازورك فيقول اذن اكرمك
ووالله اذن اصدق والظن المتعادي بقوله لمن حدثك ملوحذفت اذن خلم الربط واداة ان
بعد اللغو في نحو ما ظننت الكلمة الصحيحة بخلاف ما يقوم زيد اذن عمرو قائم فلو حذف والظاهر الجواز
الثالثة اذا وقع بعد اذن الفعل الماضي منصوبا باللام لغو نحو قال اذن لاكرمال
والظاهر ان اللام حرف ثم مقدر قبل اذن وقال الفراء هو منصوب قبل اذن والتقدير
لو قلت لا قال وقد رد هذا بوضع ما يلي به السرابة اختلف الموقفون في الوقف
عليها بالالف تشبيها بالموقوف المنصوب وذهب بعضهم الى انها توقف عليها بالنون
وجها بمنزلة انه لن وقل عن المازني والمبرد كما سمه اهل الموقفون ابقائي في سمها
وذهب هذا القول الى المازني وفيه نظر لانه اذا كان يرى الوقف عليها بالنون فلا
ينبغي ان يكتبها بالالف والثاني انها كتبت بالنون قيل وبه ذهب المبرد والاخفش
وعن المبرد اشتري الذي يدي من يكتب اذن بالالف لانها مثل انا لن ولا يحذف التنوين
في الخط والثالث التفصيل ان كانت العين بنيت بالالف لضعفها وان حملت كتبت
بالنون وقال صاحب وصف المباني والذي عندي فيها التخيير انه بنظر ان وصلت
في الكلام كتبت بالنون حملا اولم تجعل ما يفعل ما مثالها من الحروف واذا وقف عليها
كتبت بالالف لانها اذ ذاك شبيهة بالاسماء المنقوص منه مثل دعا وعصا اذ الف
مسئول يلون اسما وحرفا فاذا كانت اسما فلها اقسام الاول ان يلون ظرفا فالمستقبل من
الزمان متضمنة معنى الشرط ولذلك تجاب بما يجاب به ادوات الشرط نحو اذا

جاز بقدم اليه ولم يرد الماضي بعدها مراد به الاستقبال ومع قضيتها معنى الشرط لم يجز
بها الا في الشعر لنذور الشاعر ٥ واذا تنبل خاصة فارج الغنى والى الذئب على الظنيب فعب
وانما لم يجز بها لانها ان الشرطية وذلك لان اذا لما تنبض او رجح خلافا ان ما بعدها المشغول
وقد تدخل على المتيقن وجود اذا ايام زمانه لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقد
تدخل على المشكوك لقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين واجاز اللوفيون
الجزم باذا مطلقا ومذهب سيبويه ان اذا لا يجازى بها الا مع ما وقد يجازى بها اذا اجاز
نصر الله والفتح ولا يجازى بها اذا اشتقت ولا يجزم بغير ذلك هذا هو المشهور في
النقل عن سيبويه ونقل السهيلي ان سيبويه يجيز الابتداء بعد اذا الشرطية واذا كان الشرط
اذا كان الخبر فعلا واجاز الاخفش ورفع المبتدا بعدها فعلى ابن مالك وبقوله اقول لان
الماضي اذا انتفى لفظا ومعنى كان ذلك قول الشاعر اذا باهلي تحت خطية له ولدها فذاك المرء
واول بعضهم البيت على ان التقدير اذا تنكحه خطية فاعل وباهلي مرفوع بفعل
يفسر العامل في خطية ومذهب الجمهور ان اذا مضافة الى الجملة بعدها والعامل فيها الجواب
وذهب بعض النحويين الى انها مضافة الى الجملة بعدها هي معمولة للفعل الذي بعدها
الجواب قال الشيخ ابو حيان وهو مذهب فاسد لوجوه احدها ان اذا الفجائية قد تقع
جوابا لاذا الشرطية وما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها والثاني ان اقتران جوابها بالفا وجوبا
وما بعدها لا يعمل فيما قبلها والثالث ان جوابها جاء منفيا بما فجوز واذا على حكمها ابانا
بينات ما كان حجتهم وما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها والرابع اختلاف وقت الشرط
والجواب في بعض المواضع نحو اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها فوقت الجواب غير
الوجه ان الجمهور اما يقولون ان العامل فيها جوابها اذا كان صالحا للعمل فامتنع من عمل
ما منع فاذا الفجائية وان ونحوها فالعامل فيها محذوف مقدر يدل عليه الجواب هذا حاصل
كلامهم وصرح ابو البقاء في اعرابه بان الفا الداخلة في جواب اذا لا تمنع من عمل ما بعدها
فاذا وذكر الجرجاني والزمخشري ان العامل في اذا ما في خبرها من معنى الفعل
عندهما لا يتسلط وقال ابو البقاء وفيه نظر وقد يسلك الدال على ذلك في غير هذا الباب
الثالث ان يكون ظرفا لما يستقبل من الزمان محضة من معنى الشرط نحو قوله تعالى والليل

اذا

اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقوله والماضي بعدها في معنى المستقبل كما كان بعد المضارع معنى الشرط
وخلو الفعل الواقع بعدها الماضي الا اذا دان فيها من معنى الشرط والابهام ومنه قوله تعالى
وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو ما قتلوا ما ضربوا او كانوا غزى لما ماتوا ولا قتلوا
ضرب اخوانهم في الارض او الغزو فالمضي من الزمان واقع موقع اذ لقوله
تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت لان المعنى فلست لا احد وقوله تعالى اذا جاء اولها
انتفضوا اليها فاذا في هذا وشبهه معنى اذ هذا مذهب بعض النحويين وبه قال ابن مالك في
التسهيل وربما وقعت موقع اذ وليست موقعها والذي يحصر المغاربة ان اذ لا تقع موقع اذا ولا
اذا موقعها وذاقوا ما اوهم من ذلك السوابع ان تخرج عن الظرفية فتكون اسما مجرورة
بحرف لقوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وفي التنزيل حتى ما اذا في ذلك فيها وجهان احدهما
ان تكون حروف جر وحتى ابتدائية والثاني ان تكون حتى ابتدائية واذا في موضع نصب
جاء ما استفهاما وبه جزم ابو البقاء وجوز الزمخشري الوجهين قلت واشار الفارسي في الذكر
الى جواز الوجهين وقد ذكر ابو البقاء الوجه الاول وسبق الى ذلك ابو علي الفارسي فانه قال
وعلى هذا فالجواب اي وعلى الثاني تكون الغاية ما يتسبب من الجواب عن شرطية
والعقد جعل المعوف الذي يفتح ليجري الماء ونحوه يستخرج السوق ويوضع انها بعد حتى شرطية
في موضع نصب انتاف الحوت على المصدر جوابها في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت
فعلى الواو وزائدة وقيل الجواب محذوف وذهب ابن جني البتة اذا قد تخرج عن الظرفية
وتكون مبتدأة لقوله تعالى اذا وقعت الواقعة اذا مبتدأ والواقعة خبره ولذا رجحت حتى وقراءة من
نصب خافضة واضمر قال ابن مالك وهو صحيح وزاد انها تكون مفعولا به لفعل محذوف
تقديره اذكروا اذ هذا ابن مالك وهو صحيح وزاد انها تكون مفعولا به لفعل محذوف
تقديره اذكروا اذ هذا ابن مالك وهو صحيح وزاد انها تكون مفعولا به لفعل محذوف
ابدا لا تكون مبتدأ ولا مفعولا وانها لا تخرج عن الظرفية وما استدل به مخالفوه تاويل واما
اذا الحرفية فقسم واحد وهي الخافضة والفرق بينها وبين اذا الشرطية من وجوه الاول
ان اذا الشرطية لا تضاف الا الجملة الفعلية والخافضة تضاف الجملة اسمية والفعلية والثاني ان اذا
الشرطية تحتاج الى جواب واذا الخافضة لا جواب لها والثالث ان اذا الشرطية للاستقبال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا الفجائية للحال قال سيبويه وليس للمفاجأة كما زعم الفجائيون وقال المبرد وقد
يتراخى لمقوله تعالى فلما نجاهم إذا هم يشركون والصواب أنها لهما إذا الشرطية في موضع نصب
بالخافض والجملة بعد إذا الفجائية لا موضع لها كالتي بعد الجواب وإذا الفجائية
لا تقع صدرا وقد جمعت من الفرق في هذه الأبيات ، الفرق بين إذا الشرطية والتي للفجاءة أن
الأولى تحتاج إلى الشرط بعدها وجوابها وأنت كما سيقبل ، وتضاف للجمل التي بعدها
وتلوث في صدر الجملة أول ، هو المختص بالوقوع في أوائل الأحوال لا
ظرف زمان وهو مذهب الأخفش والزجاج وابن طاهر وابن خروف وابن الطراوة وقيل
وهو ظاهر قول سيبويه والثاني أنها ظرف مكان وهو مذهب المبرد والفارسي وابن جني ونسب
إلى سيبويه واستدل الثانيون بأنها لو كانت ظرف زمان لوقع عنها خبرا عن الجثة في نحو خرجت فإذا
زيد وأجاب الأولون بأنه على حذف مضاف أي حضور زيد والثالث أنها حرف وهو
مذهب الكوفيين وحكي عن الأخفش وابن السراج في أحد قوليه والمبرد في أحد قوليه
واستدل على مختار بأنها وجد ذكرها والأعراف جاء بعضها في غير هذا المكان وتقع
إذا الفجائية في مواضع منها قولهم خرجت فإذا الأسد ففي هذا المثال الداخلة عليها أحوال
تقدمت في بابها ومنها جواب الشرط بأربعة شروط أولها أن يكون الجواب جملة اسمية
وثانيها أن يكون عقب طلبية أخرنا من نحو واضرب زيدا فهند تقوم فلا يلزم إلا ما
أن لا تدخل عليها أداة نفي وزاد بعضهم أن لا تدخل عليها أن فإن دخلت عليها
بما فقد حكاها بعضهم إذا هم يقنطون فإذا هي تلك الفجائية مثال ربط الجواب بالشرط
وليست الثانية مقدرة قبلها لزامه إذ لو كانت لم تمنع النصب بها ومنها وجد بعدها ويليها
المبتدأ نحو خرجت فإذا زيد قائم ومنها أن يكون قبلها قسم نحو حلفت بالله إن زيدا
لمنطلق فالفجائية بعد إذا ومنها أن يكون قبلها قول نحو قلت فإذا زيد منطلق فالفجائية بعد إذا
بأربعتها بأن في الكلام حذفا فإذا قلت خرجت فإذا أن زيدا منطلق فالفجائية بعد إذا
أن لأن زيدا منطلق وإذا ضربت مبتدأ محذوف والعامل فيها الفعل الواقع بعدها
المبرد بأن الدليل على المحذوف تقييده بالزمان وأجيب بأن المحذوف في إذا
الفجائية إنما يعني الوقت وإنما تفيده ما ضمنها وجملة تضاف إليها حصت في بعض المواضع
بأن يكون ناصبها فعلا محصورا وهو بعد المفاجأة والجملة إنما يلزم من ذكرها التقدير
بأن يقول تعالى ما ذا جاءهم وعصيهم عصا موسى فبادر إليه السحرة فإذا هي تلقف
بأن يقول تعالى ما ذا جاءهم وعصيهم تخيله إليه السحرة فإذا هي تلقف وقال
بأن يقول تعالى إذا أنتم بشر تفتشرون ثم دعاهم فلم يجبوا لو لم يلزم سرا لافتشروا قال
بأن يقول تعالى فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون فإن قلت كيف جاز أن يجاب لما بإذا
المفاجأة قلت لأن معنى المفاجأة معها مقدر وهو عاملا لنصب في محلها كأنه قيل
فلما جاءهم بآياتنا فاجؤوا وقت مجيئهم قال السيخ أبو حيان ولا أعلم نحويا ذهب إلى ما ذهب
إليه هذا الرجل من أن إذا الفجائية تلزم الابتداء بعد لما مقدرا وهو عامل في معمولها
بالجر أو خبر بما تقدم قريبا وليست مضافة إلى الجملة كما زعم أن المفاجأة التي
ادعاها لا دليل لفظي ولا معنوي على أنها ملفوظ بها من كلام العرب بل الذي يدل على أن المفاجأة
ملفوظ من الكلام الذي نحن فيه إذا هو خرجت فإذا الأسد فالمعنى ففاجأني الأسد فليس المعنى

حان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاجات الاسد قلت وقد رايته الشفا العامل اذا الجامه معلا في مواضع منها قوله تعالى
فالغوا صحابهم وعصيهم قال السمين والتوا فاذا واذا في هذا طرف مكان والعامل فيه الفعل
ورد بان الشرط يمنع من عمل ما قبلها فيما بعدها واعلم انه قد يجيء من اقسام اذا قسم آخر
وهو اذا الزائدة وهذا قاله ابو عبيد البكري وتبعه ابو علي وهو غريب الحرف بدل على
معان الاول استفتاح الكلام وتسمى الحرف المفاجاة وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والمضارعية نحو الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وعلامتها
صحة الحال دونها وقيل معناها حقا وجوز هذا القائل ان يقع ان بعدها ثم يقع بعدها
وهذا في غاية البعد ولعله في الا الاستفتاحية قال مرتبه اذا تسهيل فصل معلم من قسم
الاستفتاح ولا الناهية وذهب الكسائي وقيل هي بسيطة وذهب ابن مالك
ورد السيد ابن حيان ذهوب الكسائي بان الاصل عدمه وبانها قد وقعت بعد ان ورب
وليت والنداء ولم يسمع النفي قبل شيء من ذلك الثاني العوض وهي مختصة بالافعال نحو الا
تقرأ لعندنا فتحدث وان وليها اسم فعل امر فعل لقول الشاعر

الا اضربا جزاك الله خيرا بدل علي محصلة تبيت

العقدير الا تردي اضربا رجلا هذا قول الخليل قال
بونس اراد الا تعجل فحذف مضطرا وقد ذكر الاخفش مع احرف التحضيض اشد فحذف العرض
والعرض فيها اندفي العرض تعرض عليه الشيء لينظر فيه وفي التحضيض تفعل الاولى بك
ان تفعل ولذلك يحسن مثله العبد لسيده الا تعطيني ويقبح لولا تعطيني قال ابن الخباز من
الناس من جعل بعض العرض استفهاما ومنهم من جعله منها براسه وما ذكره ابن الحاجب من دخول
الا التي للعرض على الاسم وتقديره معها نحو الا تنزول عندنا غريب بل التي يحضضها لمعدوما
تقدم والاظهر مرتبه قال ابن مالك الا التي للعرض مرتبه مثلا الناهية والامر بخلاف
التي للاستفتاح فانها في مرتبه قال السيد ابو حيان الذي ذهب اليه انها بسيطة وهو
الصواب وصف المباني العاشر الجواب لقول القائل لم تقم صدوقا لا فعلون حرف جواب
معنى بلى ذكر صاحب وصف المباني وقال انه قليل شاذ واعلم ان الافعلون وهو جواب
احدها من الاستفهام والاخر لا النافية فلا يعد حينئذ حرفا واحدا حرف رد وذلك في ثلثة
مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام من النفي نحو الا ادخل في الدار مرفوع الناقص

الا

الا اصطبار لسلامى فاجملا ، الثاني ان يقصد بها التوبيخ لقول حسان الا طعان الا فرسان غادية
الثالث ان يقصد بها التمني لقول الشاعر الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأى الوشاة ويدني
مالا في المواضع الثلثة مرتبه من غير اشكال ولا ما فيه على حقها الذي لها قبل دخول الهمزة والذال
بني الاسم معها وذلك واضح ولله اعلم الى حرف جر لحاق علامتيه الاول انتهاء الغاية في
الزمان والمكان وغيرهما وهو اصل معانيها وفي دخول ما بعدها في حكم ما قبلها اقوال
ثالثها ان كان من جنس الاول دخل والا فلا وهذا الخلاف عند عدم القرينة والصحيح انه
لا بد من دخول وهو قول الكسائي لان الانتهاء مع القرينة ان لا يدخل محمل عند عدمها على
الالغاء وايضا فان الشيء لا ينتهي عما بقي منه الا ان يكون محمل المقرب للانتهاء انتفاء
ولا يحمل على المجاز ما امكنت الحقيقة وهو اذا غير داخل الثاني ان يكون لمجرد الغاية
من غير ترتب الى الله قال الفراء قال المفضل ابو عبد الله وهو وجه حسن قال وانما
يحمل الى جمع اذا ضممت شيئا الى شيء لقول العرب الذود الى الذود ابل ثم
ضم ملن الى جمع فلا فقال جميعهم فلان مالي لك الى فلان مال لك انتهى ولو قال الى بعض
مع حكاية ابن عصفور عن الكوفيين وحكاه ابن هشام عنهم وعن جماعة من البصريين ومنهم الاول
بعضهم ما ورد من ذلك على تضمين العامل وانتهاء الى على اصلها والمعنى في ضمها مع الغاية
الى الله من يضيف بعضه الى بعض فانه الى الله والى في هذا ابلغ من مع لان الوصول مع الشيء يقرب
مع الله ملائكة لم يبلغوا منزلته ولا بد مخالفة الى بان بعض ما دخلت
عليه وامتزج به ادل على ما بين الشيئين من مصاقبة بعض الى بعض قاله في العالث
التبيين قال ابن مالك هو الاظهر المتعلق في نحو ما وتفصيل نحبه او بعض حينه لفاعلم
محذوفا لعموم قوله تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اللام مثلها ابن مالك لبيان
والجر اليك لان اللام في هذا لهو الوصل وبقوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا
بعضهم الى مرفقكم والجر الباب لانتهاء الغاية بها اصلها والمعنى والجر منه الباب الخامس وافعه
في ذكر التعجب وله مالا لقول الناظم . ملا تعجبن الوعد حاتم الى الناس مطلق به الفعل لين

اي بحق الناس قال ابن مالك ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمه وابن
عصفور يكون الى بمعنى في بابها او كانت بمعنى في لساغ ان تقول زيد الى الكوفه اي في الكوفه
فكما لم تقله العرب وجب ان يتاول ما اوهم ذلك وتاول الشيخ ما احتمله مطلقا بتضمين معنى مفضي
واوله بعضهم على تقديره ليجمعنكم مفضين الى الناس كالى متعلق بمحذوف دل عليه الكلام واستدل
بعضهم على ذلك بقوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى ومعناه ادعوك الى ان تزكى
السادس موافقة من كقول ابن احمر تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمر
اي مني هذا قول الكوفيين والقتبي وتبعهم ابن مالك وخرج على التضمين اي فلا يا ى
يروى السابع موافقة عند كقول ابي كبير الهذلي ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل
اي عندي واعلم ان الى الحرف ينبني بمثل بيتو الفاعل عن اسمها الغاية وجميع هذه المعاني السوالد عدلم
مثال الثامن ان تكون زايدة وهذا لا يقول به الجمهور وانما قال به الفرا واستدل بقراءة
فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت هذه القراة على تضمين تهوى معنى تميل
وقال ابن مالك والاولى من الحكم بزيادتها ان يكون الاصل تهوى بكسر الواو فجعل موضع الكسرة
فتحة كما قالوا في رضي رضا وفي ناصية ناصاة وهي لغة طائية واعترض بان طيئا لا يفعلون
ذلك في كل موضع بل في مواضع مخصوصة مذكورة في التصريف **أما** حرف له ثلثة اقسام
الاول ان تكون حرف استفتاح مثل الا وتكثر قبل القسم نحو اما والله لقد كان كذا وقال الشاعر
الاقبل الندا نحو اما يا زيد وقد تبدل همزتها ها او عينا فيقال هما والله وعما والله وقد
تحذف الفها في الاحوال الثلث فيقال ام والله وهم والله وعم والله الثاني ان تكون بمعنى حقا
اماء روى سيبويه اما انك ذاهب بالكسر على انها حرف استفتاح كالا والفتح على جعلها بمعنى
حقا فتفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا لانها مؤولة بمصدر مبتدا وحقا مصدر واقع ظرفا به وسند
احقا ان جيرتنا استقلوا فتقديره عند سيبويه احق حين اما لذلك وصح
كلام سيبويه به قالة اذا تحقق المعنى الاستفهام وما بمنزلته ذلك الى حرف قد تكلمت اقا
انك ذاهب واشارة على الفعل هما اما اللتان تحرو وهو الهمزة واسم وهو ما على

الاول

الاول فهو حرف واحد الا ان في عدها من الحروف نظرا لان المقر بالسابقين باب وفي كلام ابن عصفور
نص يجي حرفيتها فانه جعل اما ابدا اهب تبع الهمزة من تركيب حرف مع اسم نحو يا زيد يجي مذهب
الى على الثالث ان تكون للعرض بمنزلة الا المخففة الذكر ذكر هذا القسم صاحب رصف
المباني ومثله بقوله اما تقوم اما تقعد والمعنى انك تعرض عليه فعل القيام والقعود لتنوي هل
هل يفعلهما اولا قال فلا يكون بعدها الا الفعل ملفوظا او مقدرا فان اتى بعدها الاسم فعلى
تقدير الفعل نقول اما زيدا اما عمرا والمعنى اما تعطي زيدا ونحو ذلك من تقدير الفعل الذي يليق
عليه الكلام ونص على ان اما التي للعرض من سميت اما التي للاستفتاح ملت وكون اما حرف
عرض لم ار في كلام غيره والظاهر ان اما في هذه المثل التي مثل بها مركبة من الهمزة وما النافية
لنفي حالات وقد ذكر هو وغيره ان اما تكون همزة استفهام داخلة على حرف النفي فلا تكون العرض
على التقرير كقولك الم نرجع وقد قال ابن السيد في اصلاح الخلل ان ما قد تكون محذوفة من اما
وانشد عليه قول الشاعر ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة من عدنان اراد اما
بحذف الهمزة **أن** حرف له ثمانية اقسام الاول ان يكون حرفا مصدريا ينصب المضارع ويقع
الخبر نحو ان زيدا ذا صبحنا ما للكوفيين باتفاقهم انها لم تعمل في الخبر شيئا بل هو باق على رفعه
قبل دخولها واجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر بعدها نحو اخوانا واجازه الفراء في
خاصة ونقل ابن اصبغ عنه انه اجاز في لعل ايضا قال ابن عصفور ومن ذهب الى ذلك في
ان ولعل انها ابن سلام في طبقات الشعراء وزعم انها لغة روبة وقومه وقال ابن السيد نصب
ان ولعل انها لغة قوم من العرب والى ذلك ذهب ابن الطراوة والجمهور على ذلك لا يجوز ومن
سواد نصب جبان قول عمر بن ابي ربيعة اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
واوله المانعون على انه حال والخبر محذوف اي تلقاهم اسدا او جعلوه خبر كان محذوفة اي كانوا
اسدا ومن احكام ان انها تخفف كما سبق في باب الثنائي مع حكمها للكوفيين ان المخففة عندهم نافية
وهي حرف ثنائي الوضع واللام بعدها بمعنى الا وان المشددة لا تخفف عندهم ومثل قولهم

ان من العرب من يحملها بعد المصنف عليها وهي مذكر ويقول ان ميما للمذكر حتما سيبويه
ومن امثلتها انك فتصل بها النايدة فتقول عليها وعليها الخلتان الاسيه والخطيه فلون
ملاذنه لما من العمل ومعيه لدخولها في الافعال والجمهور على ان ما عدا فعال ما عين مسموع
هم احلفوا في حوانه قياسا فذهب قوم الى منعه وهو مذهب سيبويه
فانه لا يجيز فاعل عندهم من لفظ الحروف احب ان واحواها اذا لحقتها ما الاسيه وحدها وذكر
ابن عقيله ملاذه الاعال فصيح شاعا وهو قليل وذكر ان الشاعر الاحنف رواه من العرب
مسئله اسمها في كلام الناحزين من اهل الحجاز اذا لحقها ما الاسيه ابو حيان ذا الذب تنزر
في علم الحوان ما الداخله على اذا لحوانها دانه لما من الحجاز من فهم حجر من سياق الكلام احتمالا
ولو افادت الخبر لافادته لحوانها الملفوظ بها وقال ابن عطيه انما لفظ لا تفارقه المبالغه والتاليد
حيث وقع وبصحيح ذلك الخبر فاذا دخل في قصة وساعد معناها على الاخبار صح ذلك فيه
لنزله تعالى العلم الرحمن وبمعنى ذلك احتمله واذا ثبت القصة لاثبات الحجاز بين سيبويه
انما للمبالغه لقوله عليه السلام انما الربا في النسيه واصحيح مذهب الجماعة تفيد الحصر بين سيبويه
احدها الفرق هو ان العرب اجرت تحليها حكم النفي والاستثناء الصفر بعد الا لنزول الفرد في
انا الزايد الحامي الديار وانما يدافع عن احسابهم انا لو فعلنا لكان عرضه ان يحمر المدافع لا المدافع
عنه مصداق الغير ولو قال وانما ادافع عن احسابهم لم يفهم غير المراد مدل ذلك على ان العرب
ضمنت انما معنى ما والا والثاني معزوب وهو وجه سيبويه قال ابن عصفور الربيعي وهو من اثبات
نحاه بعد ان نماه ثم حكم ان لتاليد اثبات المسند الى المسند اليهم اذا تعلقت بها ما الزايد
المولده ناسب ان يعتبر معنى الحصر لان الحصر ليس الا تاليد جاليد فان قولك جاءني عمرو
لم يرد الحصر بل هما بعيد اثباته لزيد فقد اصبحا وفي الاخر ضمنا واستدل الامام
فخر الدين على ايها للحصر بان ان للاثبات وما للنفي فان لاثبات المذكور وما للنفي ما عداه
ورد بانه منقول من لا دقوق له بعلم النحو وهو من اهم المسائل الموحى منها انه فيما صاح ما النفي
عما يستحقه مذكورها صدارة منها ان فيه الجمع بين حرفي نفي وحرف اثبات ملاحظ صدارة من
انها لو كانت نافيه لكان ان تعمل عملها زيد قايما وذكر بعضهم هذا الوجه ويحتاج في
بيان عاد هذا النقل الى ذلك ظاهر لا يخفى وبان قلت وذكر النحاة في شرح الجمهور لما ما
النافيه

الثامن من عمل في مسايل الشبه ان ما في انما المكفوفه بان عن العمل النحو الثاني ان ملاذ حرف جواب
بمعنى نعم ذكره ابن سيبويه والاخفش واحمد المبرد وابن فراه من قراه ان الله ان لساعاتي وانتم
ابو عبيده اختلفوا ان بمعنى نعم ومن شواهد ها قول الراجز بعد ان قال له قايل لعن الله فاقه
ملتقى البيد فقال ان وحملها وراكبها اجمع ولعن راكبها وسيبويه لون ان في هذا المكان هي
المخففة من وحيز احدها عطف جمله الدعا على جمله الخبر والثاني انها بمعنى نعم حذف اسم
ان وخبرها في حق هذا الكلام علمه فصحيح بعض النحويين جواز عطف الطلب على الخبر
وقال وهو مذهب سيبويه واما مثل الشاعره وقيل شيب قد علا وقد كبرت فقلت انه
يحتمل ان يكون انه فيه لمعنى نعم فقال الاخفش وحملها ان يكون المولد والعامة عليها والخبر
محذوف فقال ابو عبيد واذا جعلتها بمعنى نعم فالوقف عليها لازم قال ذكر بعض النحويين
ون في كلام العرب حتى انتهاء الاول ان يكون حرف جر فقط والثاني ان يكون حرف جواب بمعنى
نعم ومذهب الكلام على مذهب والثالث ان يكون حرف ابتداء يدخل على الجمل
والرابع ان يكون مخففا من انه فيكون ضمير الشان محذوفا والخبر الجمله بعده والخامس
ان يكون اسما بمعنى الجماعة الاناث من الاين هذه التي تضرب بحوان يا تا ابا ثين والسادس
ان يكون مخففا من انه فيكون ضميرا عن جماعة الاناث من الاين اضربن بحوان يا تا ابا ثين والسابع ان
يكون اسما بمعنى واني بمعنى وحد للموته لمنزل بعض المغاربه ان هذه الملحه الحسنا
يكون اسما بمعنى واني بمعنى وحد للموته لمنزل بعض المغاربه ان هذه الملحه الحسنا
اي من اضرب لوحد وخا" فان مخففا من مثقل امر مولد بنون التوكيد الشديده وان اصله قبل
لحاق النون اني بها الحالبه لامر للموت وما لحقته النون حذفت الفا لالتقا الساكنين
وهذي السب مناد مضاف حذف حرف النداء هذه الملحه الحسنا نعت لهذي على المحل لان
باسم الاشاره او اجاز بعضهم ان يكون الملحه مفعولا لفعل الامر الذي هو حوان وقوله تمشي
مصدر مضاف الى فاعله والثامن ان يكون امرا لجماعه الاناث من اتى يتين بمعنى ضرب
فتقول ان باثا بمعنى اضربن والتاسع ان يكون ماضيا خبرا عن الاناث من اتى يتين
الثمان ابن عصفور والعاشر ان يكون مولدا من لغه العرب انا نا فيم يفعلن
انا نا فيم يفعلن حرفه الهمزه الى نون ان وحذفوا العين واسكنوا فلبس قوله تعالى للذين هم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربي وسمع من بعضهم ان ما بالنصب جائز اجمال ما الجائز بان المفتوحة المصدرية لما
كان الاول لسان حرف تؤليف منصب الاسم ورفع الخبر مثل ان الملسوع الذي نفذه دخن ها
وان المفتوحة من الحروف المصدرية ونص النحويون على انها تنصب المؤلف ان الملسوع واقف
بعضهم مثل لذلك لو صحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد شيئا وليس هذا الاستدلال من
واختلف في ان المفتوحة الهمزة عمل مرفوع الملسوع وهو منصب سيبويه والمبرد في المنتصب
وابن السراج في الاصول ولذلك قال هو لا في ان واخواتها الاحرف الجر ولم يعدوا ان المفتوحة
لانها فرع وهو منصب النواو قيل ان المفتوحة اصل الملسوع وقيل هما اصلان والاول هو
الصحيح وبدل لهما محذوف وجد الاول لسان الذام مع الملسوع حمله على مؤلفه بمجرد خلاف المفتوحة
والثاني لسان بلعان المطلوق به حمله من حيث هو مفرد امن حيث هو الثالث ان الملسوع
مستغنيه معمولها عن خبرها خلاف المفتوحة الرابع ان الملسوع نفسه ملسوع
بحذف ما تعلق به لمؤلف في حرف اندبر انك بر ولا تضر الملسوع مفتوحة الابتداء
والمرجع اليه بحذف اصل الربا ان الملسوع تقيد معنى واحدا وهو المؤلف بعده ونعلم ما
بعدها بما قبلها واستغنى الخامس الملسوع اسما لتعذر لانها عاملة غير معمولة كما
هو اصل العمل السادس لسان الملسوع هم مستعمله والمفتوحة لجنس اسم اذا تقرر هذا فاعلم
ان لعاملة احوال ثلاث تحذف صحبها وبان يحذف الوجهان صحبها حرفي كل
موضع يمتنع فاوبا مع اسمها وخبرها بمصدر وذلك في سبعة مواضع الاول ابتدا اللام
جميعة نحو انا اعطيناك الكوثر او حتما نحو لان اولياء الله لا خوف عليهم الثاني صلة
الموصول نحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء وما دخلت عليه صلة ما واو اورد
مفتوحة بعد الموصول لعملت الصلة محذوفة وان لا معمولة لذلك المحذوف لتؤلم
ما اهله ما ان في الماضي اي ما نسان الثالث جواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لفي خسر ما ان كان في حلفها اللام دالة فلا خلاف في وجوب كسرها وان لم يلفظ خلاف
سيبا في السابع اذا حلفت بالمؤلف نحو قال الله اني موجع طلوعه بعد المؤلف عن تحكيه فتحه
نحو

والمؤلف انك فاضل لان المؤلف في هذا حامل عمل اللام الخامس ان يقع موقع الحال صاحبة
واو الحال نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون او من مصاحبه نحو الا انهم ليأكلون الطعام
السادس ان تلون قبل لام معلقة نحو والله يعلم انك لرسوله فعلم لولا اللام لفتحت السابع
ان تلون واقعة موقع اسم عين نحو زيد انه عالم ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم ويدخل هذا الواقعة موقع المفعول الثاني
من باب لمن لا ينصرف في الاصل لمؤلف الثاني منها الاحاد وبعض المؤلف بعضها الباقي فاعلم
ان علمت فعلا يجوز فيه ان اذا حكمت وقعت غرائبه ومحمل من باب الاخبار بالعين عن العين
نحو العلم فعال وبيانه عالم ما قال زيد قيام علمت الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر
لانه يلزم ان يجوز فيه ما جاز في المصدر الصريح وقد غلب مالا يجوز ان الحرف المصدري
لا يؤلف به فعل ولا يقع فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدأ فلما جعلت نحو من حيث انه فاعل قال
بعض النحويين فعل وقع جواب القسم فتح ان بعدها فلا يلزم من اجاز ما قد جيء في المؤلف
وهو اللام اي انك فتح ان بعدها نحو علمت ان لي فرسا فتح ان لي فرسا موضع يلزم فيها ما يلزم
وهو اللام اي انك فتح ان بعدها نحو علمت ان لي فرسا موضع مبتدأ نحو في الدار
زيد وعلمت ان زيدا في الدار الثاني ان يقع موضع ما يحول ما وجب الثالث ان يقع موضع مبتدأ نحو في الدار
زيد وعلمت ان زيدا في الدار الرابع ان يقع موضع خبر ان المفتوحة لا يقع الا في ابتدا اللام حملا لها على اخواتها
ما لم يلن بعد
اما نحو علمت ان قد قام زيد فشاذ وعلى ان من السابع ان يقع اسم كان نحو كان من حقنا ان ننصر المؤمنين
الخامس ان يقع اسم ان معمولة لما لخبر نحو ما ان قائم زيد ولنا ما في اخواتها وقد تعمل ليت
شذوذا سماعا وخبرها عند سيبويه وقال الاخفش هو مبتدأ والخبر محذوف لدل
الشاعر هي ليت ان الطاعنين ملقوا فيعلم ما بي من جوى وغرام ٥ واجاز الاخفش ذلك في
الحل قياسا على ليت وعند انه اجازه في الان ايضا واجاز الفراء وهشام دخول ان المكسورة على ان المفتوحة
نحو انه لما قام لعجبت والصحيح منع ذلك وهو مذهب سيبويه الخامس يلزم خبرها ان يجوز ان

الثالث السادس ان تقع في موضع منصوب بنزع الخافض لقوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم بالله
وانما احترز بنزع الخافض المراد به ما ليس مفعولا لظن فانه حينئذ في محل المصدر لا يهلك شيئا ثم بعد اسم
عينها شيم السابع ان تقع في موضع مجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق الثامن ان تقع في موضع
مجرور بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون وهذه المواضع الثمانية ترجع الى ثلاثة اشياء اولها
ان تقع في موضع مصدر مرفوع وثانيها ان تقع في موضع مصدر منصوب وثالثها ان تقع في موضع
مصدر مجرور وزاد بعضهم مواضع وجوب فتحها ان تقع بعد لولا ولو وما الوقتية نحو فلولا انه كان
من المسبحين ولو انهم صبروا وحتى ابن السبيلا ما ان في السماء نجما وهذه المواضع الثلاثة
راجعة الى ما تقدم لانها بعد لولا في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وعلى الصحيح وبعد لو في موضع
رفع على الفاعلية بفعل مقدر ولو ثبت ان وهو مذهب الكوفيين والمبرد والزجاج والزمخشري
او على الابتداء والخبر محذوف وهو مذهب سيبويه وقيل لا حذف لانها سدت مسد الجزئين وبعد
ما الوقتية في موضع رفع بفعل مقدر تقديره ما ثبت ان في السماء نجما ويجوز الكسر والفتح في ثلاثة مواضع
نحو ونا وبلى بمصدر وبعدم تأويلها بمصدر وذلك في ثمانية مواضع الاول نحو اول قولي اني احمد الله
فالكسر على تقدير كون هذا الكلام المفتتح باني والفتح على تقدير اول قولي حمد الله وفي هذه
المسئلة اقوال لا يحتملها هذا الموضع ذكرها الثاني بعد اذا الفجائية لقول الشاعر ::
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم :: يروى بالكسر على عدم التأويل والتقدير
اذا هو عبد والفتح على تقدير فاذا عبوديته فعبوديته مبتدأ واذا الفجائية خبر عنده من جعلها
ظرفا واما من جعلها حرفا فالخبر عنده محذوف تقديره حاصلة الثالث بعد فاء الجواب لقوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالوجهين
فالكسر على جعل ما بعدها جملة تامة اي فهو غفور رحيم والفتح على تقديرها بمصدر مبتدأ وخبره
او خبرا والمبتدأ محذوف والتقدير فغفرانه حاصل او فجزاؤه الغفران الرابع بعد اما نحو اما انك
ذاهب روي بيت سيبويه بالكسر والفتح فالكسر على جعل اما حرف استفتاح والفتح على جعلها بمعنى حقا وقد
تقدم بيان ذلك الخامس بعد القسم اذا لم تقترن اللام بخبرها بشرط تقدم فعل القسم نحو حلفت بالله انك
قائم فالكسر على جعلها جواب القسم والفتح على تقدير على وتكون متعلقة بفعل القسم وقد

ولا ب

روي بالوجهين قول الشاعر :: او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي :: واجاز الكوفيون
الفتح ان لم يذكر فعل القسم دون اللام نحو والله انه لزيد قائم والصحيح وجوب الكسر وهو مذهب
البصريين وقال ابن خروف لم يسمع فتحها بعد اليمين والحجة له ملت وهو كما قال ومدار البحث
ذلك في غير هذا الكتاب السادس بعد حتى نحو عرفت امورك حتى انك فاضل ان تعطف حتى
جارة او عاطفة فتح ان وان كانت ابتدائية كسرت لقولهم مرض حتى انهم لا يرجونه بالكسر السابع
بعد لا جرم المشهور بعدها فتحها لقوله تعالى لا جرم ان لهم النار ومذهب سيبويه والبصريين
ان لا نافية وهي رد لما قبلها مما يدل عليه سياق الكلام وجرم فعل ماض بمعنى حق وان مع صلتها
في موضع رفع بالفاعلية وقال بعضهم جرم بمعنى كسب وفاعلها ضمير مستتر وان مع صلتها في
موضع نصب بالمفعولية والتقدير كسبهم فعلهم استحقاقهم النار قال الشاعر ::
نصبنا راسه في راس جذع بما جنت يداه وما اعتدينا :: اي بما كسبه وقال الكوفيون لا نافية
وجرم اسمها وهي بمعنى لا بد ولا محالة وان على تقدير من اي لا جرم من ان لهم النار وجرم عند
الكوفيين اسم قال الزمخشري قال الزجاج من الجرم وهو القطع كما ان بدا من التبديد
وهو التفريق هنا ان معنى لا جرم انه لا يقطع فعلهم لذلك لا جرم ان لهم النار اي لا قطع
لذلك بمعنى انهم ابدا مستحقون النار ولا انقطاع لاستحقاقهم وروي عن العرب لا جرم ابن بعد
بضم الجيم وسكون الراء بزنة بعد فعل وفعل اخوان كرشد ورشد واما وجه الكسر بعد
لا جرم فهو ما حكاه الفراء قال العرب تقول لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فتراها
بمنزلة اليمين قال ابن مالك ولاجرائها مجرى اليمين حكي عن بعض العرب كسر ان بعدها
ملتبسة اللام ان اذا لحقت بعدها فهي جواب قسم مقدر بعد لا جرم وهذا مشهور
ابن مالك في التسهيل وربما اغنت لا جرم عن لفظ القسم مرادا ويؤيد ذلك ان بعض العرب
صرح بالقسم بعدها فقال لا جرم والله لا فارقتك الثامن بعد اما اذا وقع بعدها ظرف
او مجرور نحو اما في الدار فان زيدا قائم فيجوز الكسر على تقدير فزيد قائم ويتعلق المجرور
اما من معنى الفعل ويجوز الفتح على تقدير فثابت مثلا والمجرور في موضع الخبر زاد بعضهم موضعا

يا المنادى وافا وجرنا منادى بدون حرف ندا حكما بحذف اليا لانها نابت مناب الباب يجعل لفظ
سؤل بلوف اسما وحرفا ما يجعل الحرف فيه فحرف جواب بمعنى نعم وبلوف فى الخبر والطلب وحرفا
لحسب وصف المبانى واما جعل الاسم طاقسام احدها ان يكون نائبا عن فعل يعنى الذى يخلفها
نوف الوقايه مع المتكلم مثل يكلمنى والنافيات بلوف واسما بمعنى حسب فبلوف البا المصدله بها
لحروف الموضع ولا يلحقها نوف الوقايه وذكروا انه قد يلحقها نوف الوقايه قليلا والاكثر
لا يلحق لفعل لمرفوع الا على سبيل الشذوذ بلى حرف ثلاثى الوضع والاكثر فى
استعمالها الجواب وليس اصلها بل التى للعطف فد حذفت الالف للايجاز او للاضطرار او الواو والياء
ثالثا فى ربت وثمت حلا الراجح ذلك وهى حرف جواب وهى مختصة بالنفى خلافا لابى على
فى الشذور او فى النفى وبلوف ردا له سواء اقترن به ادوات الاستفهام او لا وقد وقع جوابا
للاستفهام نحو هل سطلع زيد منا ومنى مسؤل لما اداه ان معنى لما ومنه ومنزول الحمار ان جعلتم
بلى سوف تنبيهم بل محذوف وعلى تقديرها الصحيح من تقدير ابن عامر ره ولا يقول لمن قال ما قام زيد بلى لانه موجب
الافعل الجحد فعل هذا ما ير بقبلى الصحيح من تقدير ابن عامر ره ولا يقول لمن قال ما قام زيد بلى لانه موجب
نعم لغة بلى لايجاب النفى محضا والقول لمن قال ما قام زيد او معنى ونابا ستفهام حقيقة
نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى والسر به لقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اجرت العرب
النفى بجرى النفى ولذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا لان نعم لتصديق المخبر به
الايجاب والنفى حاذا قال ليس لك عندى درهم فقلت نعم كان تصديقا له وان قلت بلى كان
ايجابا للمالى قال ابن مالك وقد تؤتى نعم بعد النفى المجرد من الاستفهام لتقول بحذر
البيت البيت ويجمع ام عمرو وابانا مذاكرا نعم وترب الطلاك كما اراه ويعلو على النهار حاطلان
وحول الانصارى للنبى صلى الله عليه وسلم السؤال عن ذلك فقالوا نعم فاول قول الانصارى
يحتمل ان ذلك لا من اللبس وقول محمد عليه السلام نعم جواب للمنذر فى نفسه من انا البيت ولا عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر وهو ان نقع بعد مذ ومنذ ملتزما النفى بعدها معنى عليه واما المبرد فلم يشترط
وصرح بعضهم باشتراطه وصرح الاخفش بجوازه واعلم ان لام الابتداء تجامع من المواضع
سندعى ملوبلا فلذلك احضرت اللام عليها مسئلة اذا اجتمعت المفتوحة بالملوفلها
ثلاثة اوجه وذهب الاخفش بالجواز ان المفتوحة حينئذ اداة الفاجاة
بعد ان الخبرية لقوله فعاجلنى على اما يوجلنى انما اللام الداخلة ورد السيرافى ابو حيان وغيرهما
بان ما مع ان الخبرية كان ولعل لا تفيد الحصر فى التشبيه وفى الشعر فلا لا يعدل الى
واما حبلى اى المتوجه الحصر من انفرد به ولا يعلم الخلاف ان فى الملوف ثم ان الحصر ينبغى ان
يوجه اليه الا التوحيد وهو باطل انتهى وانتصر بعض الناس للاخفش بان قال ان المفتوحة
فى فرع الحصر بدليل ان سيبويه عدها منه واستغنى بها بالملوف عن المفتوحة
فرق بينهما فى الحصر وعدمه وقولهم ان الحصر الى اضف جوابه اضف الحصر عند العابلين
به باعتبار المقام وهو هنا خطاب للمشركين والموجب له فى حقهم اولا هو التوحيد
والله لعلم القسم الثانى انحلون بحتى لعل لقول العرب ايت السوق انك تشترى لنا
شيا حماه الخليل ومنه قوله من فتح الحين فى قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون اى لعلها وان هذه احدى لغات لعل وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى
انا وانت وانت من الالفاظ الملتزمة ضمايره منفصلة وانما ذكرتها لان قوما
من النحويين ذهبوا الى ان حروفها اذا وقعت فصلا بين المبتدا والخبر او ما اصلها مبتدا
وخبر ولذلك اختلفوا فى جميع الضمائر المنفصلة المرفوعة حيث الموضع انا وقعت فصلا
وسيأتى ذكر ذلك فى باب الشاى وتحاجة الى اعادته ها انا بالمد حرف تنبيه اكلاه
اللوفيون ولم يذكره سيبويه قال ابن مالك رواه اللوفيون عن العرب الذيب
يلتقون بجوبتهم ورواية العدل مقبولة وهى لغة البعيد حسابه حروف النداء الا الهمزة وقيل
اللام على اجاب بالفتح اما حرف موجود النداء المبنى عليها وهى للبعيد حالا الشاعر
اياطيبة الوعساء بين حلاحل وبين النقا انت ام ام سالم قال صاحب رصف المبانى ولا يجوز حذفها

او بلون جوابا لما تقدمه معدم عليه قال الشيخ ابو حيان والاولى عندي ان يلون جوابا لقول
هذا لنا مذانب وقال بعضهم يجوز ان يلون نعم بعد التقرير تصديقا لان معناه الا
وانما يصح اذا جعلت جوابا فالد ولا يلون المشار فيه قوله تعالى لابن عباس رضي الله عنهما
من ذلك لانه لم يتواردهم على معنى واحد فان الذي سبقه انما سبقه على ان نعم جواب ولا اذا سبقه
جوابا انما يلون تصديقا لما تقدمه من الاستفهام والذي اجزناه انما اجزناه على ان يلون غير جواب
انما نعم فيه على وجه التصديق بمعنى الاستفهام الذي هو تقرير واستشهد هذا العلماء
ما ذهب اليه الدليل عليه قوله يلون اسم فعل بمعنى دع فنصب المفعول وهي مبنية
نحو بله زيدا ويلون مصدرا بمعنى ترك التارك نحو بله زيد وهو حينئذ
مضاف الى المفعول وقال ابو علي مضاف الى الفاعل وروى ابو زيد فيه اللغات اذا كان مصدرا
يقول بله زيد وعلى ابو الحسن الحميثي فتح الهاء واللام فيقول تقل زيد والدار فلرب وابو الحسن
ان يلون بمعنى كيف فيقول بله زيد بالرفع ويجعل قوله تعالى تذرونها ما تذرونها بالتاء
بنصب الفعلين على انه اسم مصدر وحكى على انه اسم مصدر ويرفع على انها بمعنى ليت ويقال هو اسم فعل
بمعنى ترك وانكر ابو علي الرفع بعدها وذكر عن غلب انه رواه وعد اللوفيون والبغداديون
بله من ادوات الاستثناء جاءوا القوم بله زيدا الا استثنا المرت الحميد بله الاحرار
راو ما بعدها خارجا مما قبلها في الوصف فجعلوها استثنا اذ المعنى ان الرامل الجيد الاحرار
يريد على الرامل العبيد وذهب ممهور السيرافي الى انه لا يستعمل بها وانه لا يجوز فيها بعدها
الا الخفض وليس بصحيح بل النصب بعدها مسموع من كلام العرب وذهب بعض الكوفيين
الى ان بله بمعنى حين فحين بله الالف بمعنى والالف عنده وذهب الاخفش الى ان بله حرف جر
دلت على هذا الكلام وبله ليست مصدرا وذهب العبدي الى انها مصدر من البلة ثم
حرف للتحقيق مستعمل في الحكم وتفيد التنبيه بمعنى هاء اذا قلت قام زيد بله عمرو اذ
بان

ان الثاني بعد الاول بجعل هذا مذهب المحدثين وما وقع خلاف ذلك تاول وذهب الفراء
حكاه عنه السيرافي والاخفش وخطب فيما حكاه ابو محمد المنجم ابن البرس في مسالة الخلافات
عنه الى ان ثم بمعنى الواو لان تقيب وعنه حكى هو الذي حكاه عن بعض اصحابه
وجها ومعلوم ان هذا الحمل في غاية الضعف وزعم بعضهم انها تقع موقع الفاء ولا يصح
لعز الدين بن عبد السلام جرى في الغايتين اضرب بكرا اي حاضرت الدرس فضربت خالدا
قال وقد وقع ثم في موضع الفاء بالدليل والبرهان والكتاب بنص اللفظ وهذا منقول عن الفراء
قال لي المعتز ما صفت اليوم ما صفتا من عجب ومن ذلك قول الشاعر
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقال ابن عصفور ما ذهب اليه
من ان المعنى ومن ثم نسب الاخبار لا نسب الشيء في نفسه وكانه قال سمع بعض العرب
يقول ما صفت اليوم ثم اسمع من هذا الذي يخبر الاخر الذي سمعها ما صفتا من عجب
ليس بشيء لان ثم بعض فاء الفاء من الاول بعيد ولا سيما بين الاخبار واما قول الشاعر
ان من ساد الخ فصحيح ان سمع فيه ظاهر ويلون الحق فداناه السود وقبل الاب وابن
الاب من فضل الاب وذلك ما يمدح به وابناء الابناء في كلام المدح بمنزلة البنين
ويلون البعيد اذا زال مثل قول ابن الرومي
ولست منه شيبان ثم اب ثم علا بابن ذي حسب
حاطت بن رسول الله حذفان
ملت ما ذهب ابن عصفور في تاويل السلا بما تقدم قوله قبل ذلك وقال بعضهم قد يؤتى بثم لتنزيل
الذكر وهو معنى قول غيره من تنزيل الاخبار وقد حمل بعضهم قوله تعالى ثم جعل منها زوجها
عجبا لهذا يلون ثم عجبا صلة من الشعر في الزمان وقال الزمخشري فان قلت ما معنى
قوله تعالى ثم جعل منها زوجها وما عطفه ثم من الفاء التي في قوله فمن اظلم ممن افترى
الايات التي عددها الله دالة على وحدانيته وقدرته فنبه على الخلق الفائق الحيوان نفس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ادم وحلق لبونا من عصيراه الالان احدا هما حمله حال مستمر والاخرى لم يجز لها العادة ولم
اتى غير حوكي من عصير ادطه حكا ت اد حلبه لونها ابه واعلب الجهب السامع فجعلته بثم في الابتدا
الاولى للدلالة على مباينتها فصلا ومعنى مزيه ومن اخباعنها فيما يرجع الى ذيادة لونها
مهومن المتراخي في الحاله والمنزلة كامن المتراخي في الوجود نفسه ذكر صاحب رصف المباني
ان لثم في الكلام موضعين الاول ان تكون حرف عطف مفردا على مفرد وجمله على جمله والثاني
ان تكون حرف ابتدا اما ان تكون حرفا ابتدا في الاصطلاح اي يكون بعدها المبتدا والخبر
ابتدا الكلام فالاول مثل ان يكون حرف عطف مفردا على مفرد وجملة على جملة والثاني ان يكون
حرف ابتدا اما ان يكون حرف ابتدا في الاصطلاح اي يكون بعدها المبتدا والخبر
اقول لك اضرب زيدا ثم انت تضرب الضرب ومنه قوله تعالى ثم الله ينجيكم منها ومن كل كرب
ثم انتم تشركون واما هذا الكلام فهنا زيدين خرج ثم انت تخلص والله تعالى فتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقد يقع هذا
عطف الجمل اذا كانت الجملتان في كلام واحد وللعطف رابطة المعنى والا لم يصح
الجمل الانفصال الاجنبية دل الدليل على ان المعطوف الكلام واصالتها ولا يصح ان يكون
حرف ابتدا وانما هي حرف عطف عطفت جملة على جملة لا تعطف مفردا على مفرد والله
فاسكت في ثم اربع لغات ثم وفم الاصل وثم بابدال الثا فا وثمت بتا التانيث
وثمت بتا التانيث المهمل
أجل حرف من حروف الجواب بمعنى نعم ذكره صاحب
رصف المباني وقال ان حل استعمالها في كلام العرب الاخبر الجواب خاصة تقول القايل
هل قام زيد فيقول في الجواب اجل ومعناها نعم ... ذلك الرجل جاء في جواب المخبر
فيما هذا الا ... انما هي نايبة مناب الجملة الواقعة جوابا وهي بعد ... فليله
الاستعمال جير مثل الوا وفتحها والساكنه وفيها خلاف منهم من قال انها حرف
جواب بمعنى نعم ومنهم من قال انها اسم بمعنى حقا وقال ابن مالك جيرا حرف جواب بمعنى نعم لا اسم حرف
لا انه موضع وهذه بعد حين ليصح ان يقع فيه نعم والنسب ... ومعقبه نعم ان يصح ان
نعم

167

تقع فيه حقا ما لكاتها بنعم اولى وايضا فان لها شبها بنعم لفظا واستعمالا ولذلك بنيت ولو وافقت
فان في الاسمية لاعربت ولكان دخول اللام عليها اذ نحنا ذلك ولو لم يكن بمعنى نعم لما عطف
عليها في قول بعض الكلاسيب ... ابى كرما لا الفاجر ادع باحسن ابنا والجزو عدا
مؤكدا لنعم بها في قول الشاعر ... وقلن على البردي باول موقف اجل جيرا ان كانت رواء اسافله
مؤكد بها في قول الرجز ... اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير ... فقال ابن مالك
مسلة مثل الكسب ... يجوز بعقوب والاعقوب باد رك ذهير احمد والعريان لم تسب
لا يثبت موهوم اهم بالمدين باد رك اي اسبق تعطف واحتج من اثبت اسميه جير
بقوله ... فقول الشاعر ... وقلن اشبت ... جير اسرى ... والجواب عنه
انه فطر مضطرا ويحتمل ان يكون مما ليم اراد به قولهم جيران الذي بمعنى نعم ... وحضيت
حيرا ان يكون سببه احرف المعقدة ... تقوى النقيم وهو الشاعر وابدل للحصول العطف
الحرف عطف اسناد السلو عن هذا الاختلاف ان الذي هو اقرب منا الذي قبله حاشا
مشترك ان يكون حرفا من عروف الجر ومعلا متصرفا ... اللفظ ... والاستثناء قاتا
انت حرف جرو ... الاسم المستثنى به نحو قام القوم حاشا زيد واذا كانت فعلا نصب
الاسم المستثنى بها نحو قام القوم حاشا زيدا وحاشا الوجهان اعني الجر والنصب ما بعد حاشا من العرب
اذا استثنى بها ضمير المتكلم وقصد الجر لم يوت بنون الوقاية واذا قصد النصب اتى بها
فقال حاشاي على الاول وحاشاني على الثاني وخلا في تصرف فعليتها تعطيها المصدرية نحو قام
القوم ما خلا زيدا فخلا هنا فعل لان ما المصدرية لا توصل بحرف الجر وانما توصل بالفعل
وذهب الجرمي والكسائي والفارسي في كتابه الشعر له والربعي الى اجازة الجر بها بعد
ما فيكون ما زايدة لا مصدرية وخلا حرف جر وكذلك اطلقوا في عدا نحو ما عدا زيد وقد
روى الجرمي عن بعض العرب فعالا ابن الرج الجر بخلا وعدا بعد ما وجاز ... الجرمي كعضهم
ويحمل ما زايدة دخولها كحروحها ما ان كان ذلك فيا سامد وهو فاسد لان ما لا تكون زايدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول الكلام لا من صدر الاستثنا الذي فيه ان كان محل ذلك عن الوجه من الشذوذ
حيث لا يجاز عليه واعلم ان خلا اذا جرت بها خلافا لمن قال في بعض نصب بتمام الكلام
متعلق بالفعل او معنى الفعل لسار مردود للجر في الزايد وفي حكم الزوايد واذا نصب احتمل
جملتها حال لها صل ام لا واجاز السيرافي ان تكون الجملة في موضع نصب على الحال كما كان
خالين ذبلا واجاز ان لا تكون لها موضع من الاعراب وان كانت مفصولة من حيث المعنى الى
ما قبلها من حيث كان بعضا معنى الا ما بين معقود والصحيح واذا وقعت عليها ما المصدرية
فهما والفعل في موضع نصب بلا خلاف ولكن اختلفوا في وجه انتصابه فقيل انه مصدر موضوع موضع
الحال كما يجوز ذلك في المصدر الصريح وهذا قول السيرافي وقيل انه ظرف الى انتصابه
على الاستثنا كانتصاب غير في قولك قام القوم غير زيد وقيل منصوب على الظرف وما
مصدرية والتقدير ابي وقت خلوهم وخلوهم معنى الاستثنا والكلام بها على جميع ما ذكر كالكلام
على حاشا وسياتي في موضعها ان شا الله تعالى ز حروف الجر عند البصريين وقيل حروف
مساواة الحروف في الدلالة على معنى في مسمى غير مفهوم جنسه بل بغيرها كالاسما الا ان
والظاهر انها قد تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بل بغيرها وذلك في الكاف والباء
الى ان اسم يجر على موضع بالاضافة وافقهم ابن الطراوة واستدلوا على اسمية الكاف بدخول
عن عليها في قول الشاعر
فكان يقتلوك فقد قتلنا ببدر مثل عاد وثمود واخرى
الرواية المشهورة وبعض مثل عاد وان صحت هذه الرواية فعاد جر مبتدا محذوف اي هو عاد
او جر عن بعد رب اذ هو في موضع رفع بالابتدا ودخل عليه حرف جر هو الزايد وما بدل
على حرفيتها انها مسبوقة ولو ثبت اسمية ذينك الحرفين لجاز وقوعهما في اول الكلام
وقد اقوال الاول انها للتقليل وهو مذهب اكثر النحويين وبه قال ابو سعيد
السابع انها للتكثير نقله ابن الاخضاج عن صاحب العين وابن درستويه وجماعة ولم يذكر
صاحب الصحاح غيره للتقليل الثالث انها تكون للتقليل والتكثير فهي من الاضداد وابى هذا ذهب
الفارسي في باب الحروف الرابع انها التي تحذف للتقليل الخامس انها التي تلزم الكف
والتقليل

وهذا المختار ابن مالك السادس انها حرف ثبات يفتح للتقليل وان تليه
يدل ذلك مستفاد من السابع انها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار والراجح من هذه المذاهب
الاول وان ما ذهب اليه الجمهور انها حرف تقليل والدليل على ذلك انها تقع في مواضع يستحيل
فيها التكثير وفي مواضع تحتمل التقليل والتكثير وفي محتمله لا دال التقليل اغلب من الثاني وقد
ان تكون حرف تقليل لان ذلك هو المتردد فيها فما جا مفيدا للتقليل فهو من الشاعر
الاول مهمل ومن النبي ﷺ وذي شامه سود اغر موجه محجله الاقص
وما في معناه ومن شبابه بمعنى في بيت في سبع سما وثمان
بعض الاول الذي ليس له ان يعيش عليه السلام ويذهب ولد ام ملدم اصوات اداه عليها السلام وبعض
القرن وهذه العلة ليست بشيء وابيض فاضه ياه عامة جا مفيدا للتقليل
وهذا موصوف لا وجه فيه للتكثير لانه انما اراد ان يصف حصين ابن ضمضم ابن مدرك الغطفاني بقلة
برد ما عنده حتى ان صفتهم الازار بقول بعد حديثه بعيده وبرد ما عنده حتى ان صفتهم الازار بقول بعد
وقول بعض شراحات بصفة قصدت بذلك توبيخ مدح في موضع يعرف بالبقاء
والمناخ من ليس له جار الا من يوم في بيعة ولا دان
والمناخ من ليس له جار الا من يوم في بيعة ولا دان وبيوم على البقاء ابلغ فيه للتكثير ايضا مقصود الشاعر
النبي في الافتخار والاشتكاء والذي يقتضيه الخطاب الذي يخاطب به العرب ما يتعارفونه
من اوابل رب مصحوبها وان الواو التي تقوم مقام رب لا يجر ملتبس التكثير وانما يجر بقلة
اذا مدحوا وعلى التقليل محض لا يجوز هم فيه لان الرجل لا يمدح ملتبس التكثير وانما يمدح بقلة
النظير او عدمه بالجملة وانما يرد بدون رب فيه وفي كلام التكثير موهم حتى جوازه قالوا في موضع
في الرب لما يجي اقل فليه واما ما جا من رب فيه وفي كلام التكثير موهم حتى جوازه قالوا في موضع
المباهاة والافتخار والمنوه بشرف النفس والحسب بوجود الرفيق صالح وكسبا يوجد بيان صالح ز ولسنا
مثل فيما طالب بان رب للتقليل فقد وجدنا من المواضع التي التقليل فيها ظاهر لا يحتمل غيره

فوجب على المصنف ان يتم رايه ولا يرجع الى تحكيمهم ويجد ان لم تدر للمعنى مسمى ان يحتج عنهم
ومنه ذلك والدليل للكثرة الاول ان رب موضوعة للتقليل التكثير فالمتكثر متوهم ان المعنى الذي يلمز
وجوده منه يقل من غيره وذلك ابلغ في الافتخار الثاني ان القائل قد يقول ربما لقيت وعمر
متكلما جمعا من العلما ولكنه يقلل متعلقه تواضعا الثالث ان الرجل يقول لصاحبه لا تعادني فربما ندمت
وهذا موضع تحقق فيه الندامة ولكن المراد ان الندامة لو كان قليله لوجب ان يجتنب ما يؤدي
اليها فكيف وهي كثيرة فصار لفظ التقليل هنا ابلغ من التصريح بلفظ التكثير وعلى هذا يحمل
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعليه ثناء ان قوم اما المعنى الا رب يوم لك منهن
صالح قال بعضهم ربما فيكون لتقليل الشيء في نفسه ويكون لتقليل النظير فالتي للتقليل
الشيء في نفسه كقول الشاعر الا رب مولود وليس له اب والتي لتقليل النظير وهي الاكثر كقولك
كقول ابن عمرو فان امس مكروبا فيا رب فتنة منعتهم اجلتها بكرات ... والمعنى شبيه من هذا
[illegible] في قولها المجيب ما قال الاسمون وحتى رب انها تكون للتكثير الذي يجعل الغالب
فيها وقال ابن مالك القول ان معنى رب ولذلك ينبغي ان ذكر موضع وقعت فيه عمدا او كثيرا
هو وابن خروف ونقله لسيبويه واستدل بقوله في باب كم ومعناها معنى رب وبقوله في الباب
واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلة الحرف
بمنزلة من ولا معارض له في هذا ... ما استدلاله [illegible] في اي موضع وقعت فيه عمد
[illegible] السلوبين [illegible] معناه ان النحو رب في تلك المواضع [illegible]
فيه حتى الى [illegible] المعنى [illegible]
ادب على نسبة التقليل واما مثله ولا معارض له [illegible] ان سيبويه اذا [illegible] في المراد
[illegible] ان يقول ورب [illegible] هذا [illegible]
وهذا [illegible] المراد [illegible]
لكل [illegible]
انما [illegible]
[illegible]

ثم

173

قوم ان سيبويه اراد بهذا الكلام ان رب للتكثير وقد صرح بمنع هذا الموضع فقال لما كان ان معنى
كم بمعنى رب لانها مثلها وان رب في انها تقع صدرا وانها لا يعمل فيها ما قبلها وان الاسم المنكور الواقع
بعدها يعمل فيه الجر [illegible] وان الاسماء الواقع بعد كم يدل على الجنس والاسم الواقع بعد رب يدل
على ملك ولذا قال ابن مالك [illegible] والرماني [illegible] في شرح كلام سيبويه من هذا الموضع [illegible]
ان رب فيه لغات [illegible] والجبار
مسائل الاولى في لغات رب وهي سبع عشرة لغة وهي بضم الراء وفتحها والباء مع تشديد
الباء وفتحها تخفيفا مفتوحة [illegible] وربت بالاوجه الاربعة مع التاء الساكنة
ورب مع التاء المحركة بالاوجه الاربعة ورب بضم الراء وفتحها مع اسكان الباء وربت بضم
الراء والباء مشددة ومخففة وربتا [illegible] ومعنى [illegible]
لا يكون الا [illegible] لان التقليل والتكثير لا يكون في المعرفة واجاز بعضهم ان يجر الحرف
مال وانشد قول الشاعر ربما الكامل [illegible] والمناجح [illegible] بجر الكامل
وصفته فان صحت الرواية [illegible]
ربه رجلا ولحقه [illegible] في الاتصال وهو نادر والضمير يلزم
بالواو [illegible] رب اخيه [illegible] وهذا الضمير
ان يكون مبهما مفسرا [illegible] ضرورة [illegible] الضمير [illegible]
يلزم الافراد والتذكير استغناء بتثنية تمييزه وجمعه [illegible] ربه رجلين وربه رجالا
وربه امراة وحكى الكوفيون تثنيته وجمعه وتانيثه فيطابق الضمير [illegible] ربهما رجلين
وربهم رجالا وربها امراة [illegible] من العرب قال ابن عصفور انهم اجازوا [illegible] الفارسي
[illegible] واختلف في هذا الضمير المجرور برب فذهب [illegible]
معرفة [illegible] دخول رب عليه [illegible]
[illegible] الزمخشري وابن عصفور [illegible] وابن السراج والفارسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثالث المتأخر من الحجوب وصف مجرورها الا المضمر نحو رب رجل صالح واما جملة مجرورها
رجل لقيته وطلعته جملة في موضع خفض على الصفة قال بعضهم لان المراد التقليل ولو في النكرة
موصوفة ابهم في التقليل ولانهم لما التزموا تنكيرها التزموا الصفة لتكون الصفة كالعوض من
حذف العامل ونحوه في البسيط ان وجوب وصفها راي البصريين وذهب الاخفش والفراء
وابن طاهر وابن خروف الى انه لا يلزم وصف مجرورها وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره
ابن عصفور ونقله ابن هشام عن المبرد واستدل من لم يلزمه بالسماع مع ضعف المعلل
به الملزومين قال ابن مالك وهو ما يثبت الفعل الصحيح في الكلام الفصيح وانشد ابياتا منها قول ام
يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية ولعل ابا ان يكون الموصوف في هذا البيت مدرج بارتام
فتامله ولذلك في جميع الابيات المستشهد بها لان جميعها صفات الرابع من خصائصها يعني
الثالث للنحويين ان الفعل الذي تتعلق به ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم لقيت ولا يكون
مطلقا اما التزم مضي متعلقها لانها جواب لفعل ماض وقيل لانها للتقليل او لو كما الماضي به
متحقق كله وذهب ابن السراج الى انه يجوز ان يكون حالا ومنع ان يكون مستقبلا وذهب بعض
الكوفيين الى انه يجوز ان يكون ماضيا وحالا ومستقبلا والصحيح الاول واختاره ابن مالك
ووقوعه مستقبلا قليل كقوله فان اهلك فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان ومن وقوعه
حالا قول الشاعر الا رب من تعتقده لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين وقول بعض
على انه من خصائص المستقبل النظر الى المعنى وانها لو رب من بكى على انها معنى وانشد اهله
فيلعبون به في اما جلت لقوله لم تزل ذنبا وانكار سبعطيك وقيل هو حكي اصل القول
اي اقول فيه سيبكي هنا اذا جعل سيبكي جواب رب واما ان جعل صفة لمجرورها والجواب محذوف
اي لهم اقتضى هذا الشارح الخامس مذهب الجمهور ان رب تتعلق بالفعل كسائر حروف الجر
الزوائد وذهب الرماني وابن طاهر الى انها لا تتعلق بشيء قال بعضهم وتجري رب مع افادتها
التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به السادس من خصائص رب
انه يلزم تصديرها ولا يتعلق الاعمال بعدها كقولك رب رجل عالم لقيت فموضع المجرور بها نصب كما

يكون

يكون موضع المجرور في قولك بزيد مررت واما اوجب تقديم متعلقات التعليل التي لا يتقدم عليه ما في
حيز الفاء معمل لما بعدها لانها اذ كانت وصفا معمولها لانها جواب لمن قال لك ما لقيت رجلا عالما
فيقول في جوابه رب رجل عالم اي قد لقيت قال ابن يعيش لا يكون العامل
يليها من الفعل العامل حتى ان لبعضهم قال لا يجوز اظهاره الا في ضرورة الشعر الثامن
من خصائص رب انها قد تحذف فيبقى عملها ولا يكون ذلك في غيرها الا نادرا قال ابن مالك الجر برب
محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل ومع التجرد اقل نحو ذكره بها
بعد الواو والفاء وبيه الخلاف في ذلك ومثال الجر بها مع التجرد من هذه الاحرف قول الشاعر
رسم دار وقفت في طلله اراد رب رسم دار فحذف رب وابقى عملها وقول ابن مالك الجر بها
محذوفة بعد الفاء كثير فيه نظر لانه لم يرد الا في موضعين وقال بعضهم ولعله اراد بالنسبة الى
الناسخ فقد يراد ما بعد رب باسم ومثال الجر فالاول قول الشاعر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
من الايل مع رعاتها والاول الفعل للتنبيه على الطابة بلا دالة منه للتبيه والمناهج جيلا للكل
والمهار جمع مهر ومثال الجر بها بعد بل قول الشاعر بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه
وقد ذكرنا فيما تقدم ان مذهب المبرد ومن وافقه ان رب اذا كانت حالا انها تليه الهمزات
الاسمية والفعلية والاسمية كالسباق والعطف لقوله تعالى ربما يود الذين كفروا وافي
وذهب الزمخشري وذهب سيبويه فيما نقل بعضهم عنه ان رب اذا اتصلت بها ما لا يليها الا الجملة
الفعلية قيل وهو مذهب الجمهور وتاولوا البيت المتقدم على ان ما فيه نكرة موصوفة والاسم بعدها
خبر مبتدا محذوف والجملة صفة على هذا وتاوله الفارسي وابن عصفور قال ابن مالك والصحيح ان ما
في البيت وامثاله كافة هيات رب للدخول على الجملة الاسمية فهي مهيئة للدخول على الجملة الفعلية العاشر
اذا وقع الفعل الماضي بعدها المضارع صرفت معناها الى المضي نحو ربما يقوم زيد اي ربما قام زيد وانما صرفت
معنى المضارع الى المضي لانها في اصل وضعها مستعملة في المضي فلذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما للتوليد وليست بناصلة من معنى ال بمعنى ما ابو علي لما ان رب لما مضى وعبان ملوك فيما
وبما لذلك قال بعضهم وقد اولعت العامة باذخال ما على المستقبل نحو بما يقوم زيد واما قوله ظلا
وبما بود الذين لو كانوا مسلمين فما الاستقبال وما دلت على مقدر وقد جعل قوله المستقبل
كالماضي لصدق الموعود به ولتعذر الغريب فوجه تعجبه ان ذلك حق واقع لا محالة وقال
بعضهم خذها العقل بعدها مستقبل لعرفان السفيس بحوفان ما للغرب فتر سبيلي بعدها لكم
الاستعمال بعدها طلبه وتعذر الاتيان بها وقد تكون في النحو المقدر كما اذا قلت لمن ابان انه
عنه بالمستقبل عن ماض ذلك الماضي بما دخل المستقبل **سوف** حرف نصب يخص
بالفعل المضارع ويخلصه للاستقبال خالصا وفيها لغات سوف وسو
وسي واسوها فانا ملك سوجد نصوبي وان اسلم بسلم المعاش ٠٠ وقال بعضهم
هذا الباب سماه سيبويه باب اللام المضمرة جعلها الجار سواء فعل بعدها ان
بها عن ضمير مرفوع فعل بها انها لغته وقد تقدم الخلاف في ان الناصب في سيعجبني ان تقوم
فرع منتزع من سوف وهل سوف ابدل من السين من السين او هما سيان في دلالة
ومذهب البصريين ان سوف ابلغ واختارها الساستاني في ذلك وقد ذكرت الاستدلال
مستوفى وتوهم الجوزي ان سوف موضوعة لتفصل بها السين والمراد لزم الابتداء والتوليد
مذهب علي سوف يحبو وسوف يعطيك بدليل ان السين لا تدخل الا على حرف
حرف واحد مفتوحات فابانت بالحلة وشددت اتصال بعضها ببعض واتصالها بالكلمة
بما ادب وذكر ابن جني اربع مخصصات للفعل المضارع وهي السين تنفيس الظن والاستقبال
اخر المضارع الفاعل وما في حكمه نحو ضربته وضربا ما يعربون من هذا الفعل مذهبين
دخول اللام على السين لا للدلالة وقد سمع دخول السين في موضع لم يسمع فيه سوف والمراد
حتى عيسى وما قدروه وقوع السين موقع ان لان ظنية تاتي للاستقبال قول ان عمر
عسى الله ان يعطيني خيرا منها ٠٠ وهذا شاذ لا يقاس عليه عدا
الفعل المستقبل حروفا واسما وهو في الحالين اذا ذكرت الاستفهام واذا نحو فاجر المستفهم اذا

ان

ان فعلا نصب فستعلم ايام القوم عدا ذبابا بالصب والجر بما ذكر في خلا وسيء فعلية بعدها المنزع
عنده والتزم سيبويه فعليتها عدا ولم يذكر انه يلزم ان حرفا لان حرفيته طيلة وذهب جرمية عن
سيبويه الى انها حرف جر وهب قطرب والفراء بما ينطلق به اذا كان حرفا وحمل جملة اذا كان فعلا
عنده نزع خافض اي من لا عادته عسى ذهب بعض النحويين الى انه حرف وفعله بعضهم عن ابن
السراج وحكاه ابو عمر الواحد عن ثعلب وذهب الجمهور الى انه فعل وهو الصحيح والدليل
على فعليته اتصال ضمير الرفع البارز به نحو عسيت وعسينا وحاق ذا الناقص به نحو عسى
ان يقوم وهو فعل لا يتصرف ورد الرجاء والاستفاق وقد احتج في هذه مالك وعسى ان يقوما
قياسا وهو خبيث وعسى ان يقوما شاذ وهو شريح وعلى ان الاصل جاز الا ان جزما التزم
ان يقوما وهو خبيث وعسى ان يقوما شاذ وهو شريح وعلى ان الاصل جاز الا ان جزما التزم
كونه مضارعا والالتزام امارة بان وقد حذف فاعل التام عسى الا ما الذي اسند فيه الى ما
ان يقوم زيد ٠٠ والشائع بين عليا ان حذف ان من خبر عسى مطرد وفي لام سيبويه
لا يحضرني الان لشعر وقد ورد وقوع خبرها مفردا في قول الشاعر عسى الغوير ابؤسا وعلى الشاعر
اثرت في الفعل فاعلا وابا لا تعلم فاعل عسيتها بها ٠٠ واعلم ان عسى لها الحوال الاول ما يلزم
فيها فعلا مضارعا ناقصا ومعناه قرب وابان والمضارع هو الاسم والصفة والمراد بها ملة مذاهب احدها
ان عسى عاملة عمل كان فيبقى ما بعدها على ما كان عليه قبل دخولها والثاني ان الفعل في موضع خبرها
والمفعول به هو الاصل والفاعل اسم فاعل قدم في الفعل فصار فاعلا والثالث ان عسى في ذلك
عاملة عمل كان لكن بالموضع لا بالفاعل والفعل في موضع نصب على المفعولية والفعل منصوب بها
قارب حاقا ملت عسى زيد ان يقوم فالحق قارب زيدا القيام او بلوغ ان والفعل منصوبا بها
استظهر الرضي هذا مذهب سيبويه والمبرد وجماعة ان ان والفعل بعدها في المصدر المصدر
في موضع جر باعن الجنة واصبح عنصبان المصدر فتعجب به على سبيل المبالغة وقالها ان والفعل
بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب اللوفيين فان صاحب البسيط والمرتضى ومنها

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ان اسم الاضمار يلزم الحق عندهم فرب فيه ويدلهم حذفت الاسم واعرب المصدر فعلية
ضرب زيد عندهم حذفت بان الفعل وصحح على هذا ما ذهب اليه سيبويه وان
هو الاصل وهي تامة ان تقدم الاسم هو على البدل جملة جاء الموصوف واصله ورد ما ذهب اليه
اللزوم بوجهين احدهما انه ابدال فعل تام الاسم والاخر انه لازم والبدل لا يلزم ولا
ابن مالك في شرح التسهيل ان عين في ذلك ناقصة والموضوع اسمها وان والفعل بدل سد مسد
الاسناد ولم يقم بقوله حق ولا تحسبن الذين فرحوا اتاهم الله بما اتيناهم فانهم
الذين وسد مسد المفعولين الثاني عند ابن مالك ان والفعل في محل الجر وهو معنى كلامهم
الجوهري انها ملغاة لدخول كاف تامة وقال ابن هشام اللخمي ان الجر عند سيبويه انما هو
ناقصة لبقاء ما استدل به على ان الفعل وجهه به وقوع حسب خليها في نحو حسب الناس
ان يقولوا امنا الخ حسب بقاء ما هي عليه لا تخرج عن ان تكون بمثل عين المضمر الموضوع
ابدال في الموضعين سدت انه الفعل سعد الجر بن السراج ان يبدل عين المضمر الموضوع
للنصب نحو عاني وعداك وعاه ومن قول الشاعر
وهو الاخر بانطلاقك اعساك ثم و هذا من الوجوه الثلاثة ان عين المضمر المختلف بحسب ان
يلزم بصيغة الموضوع كما ورد في القرآن نحو فعل عيني لانها توضع الاسم اذا ورد بصيغة
المنصوب احتاج الى توجيه وفي ذلك لسيبويه مذهبان احدهما مذهب سيبويه وهو اخير ورد ذلك
بحولة جعل الفعل فيها العمل ما يليه واحوالها في موضع نصب اسما وان والفعل في موضع رفع
خبرا عليها وثانيهما مذهب المبرد ان عين ضمير فيه جعل اصله وانا فعل الاسناد وجعل الخبر عند
خبرا عليها في موضع نصب بحسب الذي تقدم وان والفعل في موضع رفع اسما لها وخالفهما مذهب
الاخفش ان عين ما فيه جعل في الاسم وفيها الخبر والنون ضمير النصب الذي هو اياي واخواتها
وضع موضع الموضع بعوضا منه وان والفعل في موضع نصب خبرا لكان واخواتها
السيرافي ان عين في قولهم عسال وعساني حرف عامل عمل الفعل وضعف بانه استعمال ضعيف وحرف

على واحد واختار ابن مالك مذهب لسامة من عدم التقدير اذ ليس فيه الا بنيا به غير موضوع
موضع عن موضع له وذلك موجود كنون الواحد تابع الزيد طال ما عبد وطال ما عنيتا اليكا
كان نيابه الموضع موجود في نحو ما انا ثنت وكان الرجل نصف ما عال وعن طلوان
موضع لزم الاسم فاعل ومفعوله ولا نظير لذلك لان قول سيبويه يلزم منه حذف عن من
الحد ولا نظير لذلك اما ذهب ابن مالك مخبرا وقال عين مذهب سيبويه هو الصحيح ويدل
على مذهب الاخفش قولهم ما ذهب الا ان يقوم فان ان والفعل في محل النصب موضع
على انه مفعول له وما ذهب ابن عصفور من ان ان والفعل في محل الجر بالباء محذوفة
بعضهم ان يكون اسما في موضع الجر ولو جعل الشاعر
وما اشبهه فانما ادخلت حرف جر على ان لان الفعل لا يتعدى فعل الجار الى ضمير
الفعل وذلك لا يجوز في غير عسى لكن جاء في عسى في نحو عسيت بالامر ان افعله
قال ابن السراج لم يسلم احد الفعل لاجله لم يسلم فعل ما ذهب اليه في نحو عسيت
ان مذهب الاخفش ان عسى فيها ضمير الشان والجملة بعدها خبر عنه والذي
ان قوله ابتدا علا وعسى فيها ملتبس ولهذا تخرج عن النصب والنفي على ما سبق
الخبر بخلاف ما ذهب اليه في انه حرف وما فيها ملتبس ولهذا تخرج عن النصب والنفي على ما سبق
ذهب سيبويه الى ان عسى فعل جامد لدخول نون الوقاية عليها في قوله
ذهب الفعل واسم الفاعل ولا نظير لذلك ما في حرفيه الى فتح هون عليك ونحو على ما خرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وهو رب البيت ولتستعلم مثل هذا في من وليا بيان تنبيهك ان يحمد على قد سما سمينهما
مدحو لعن فلم يصح منها الي با ويل بجالف الكلام المسكلاني الي وشهد ذكر منهما الثاني ان حرف
وعلى حرف اذا دخلت من عليها ولك هين ليلها صر ابن عزوف ولينا اللواح والزبيدي بابن حرم
والشلوبين في احد قوليه الي انها اسم ولا تكون حرفا وادعوا ان ذلك مذهب سيبويه طلبت حرو
باب سيبويه بعنا هجيته ما يكون نطب الكلام مثل محمد الادبر هي ان تبويه الا ملوت الا طرفا اذا كانت
اسما لانه تعد قاول الاصغران على حرف لانه ذكر فيما يتعدى الي مفعولين احدها بحرف المخول
الملكس السيبجب العراف المعه ابيا السيجب العراف وتقصد في على الحالة مما ذكره اقوال
احدها انها حرف في كل موضع وهو قول النحاة والثاني انها اسم في كل موضع وهو قول ابن طاهر وابن
وافقه والثالث انها حرف الا في موضع واحد والرابع انها حرف الا في موضعين به جنم ابن عصفور
وهو قول الاخفش وقد استدل على حرفيتها بحذفها في الشعر وتقديرها بقول الشاعر
عن متشكيا بمكن حباب واليكي الركبان الا بي لتقالي ٠ اي لحمد على وقد انكار الاخفش [illegible]
في قوله تعالى لا يجعل لهم مما الملك المستنبح اي على صلة الملك واستدل انها على حرفيتها بجواز حذفها
مع المضمر في الصلة لقول الشاعر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
اي صبه الله عليه ولو كان اسما لم يحذفها ذلك ولحد اذا علم باسميتها فهل هي معربه او مبنيه
طلب ذكر بعضهم انها معربة عند من قال انها لا تكون الا اسما واما من جوز فيها اذا كانت حرفا
ان تنتقل الي الاسمية بدخول من عليها وعلى مذهب الاخفش في نحو سويت على شاب
فقال بعضهم هي اذ ذاك معربة وقال ابو القاسم ابن القاسم هي مبنيه والاولى فيها ما الف هذا واعلم
ان على قد تكون فعلا من العلو فتنصب الفاعل لقوله تعالى ان فرعون علا في الارض وامر هذا
بين وليست هذه الحرفية في شيء الا في الصورة وانما على الاسمية قال ابن جني تخلف فيها
مذهبا ي العباس جماعة انها على الاستيلاء اللفظ فقط لان الحرف لا يشتق ولا يشتق منه
هو واحد من جهة المسلة مثل ابن لصاحبه العسجم اللفظ وقال قوم الاصل ان تكون حرفا وانما
لحر

عل ؟

في اسمائها وقد ثبت في بعض الاحوال كما لا لاصل ما جر بتجريده وادخل عليه حرف الجر لشبه الاسم
الحروف وهو مذهب المحققين وحكم ابن عصفور والعزيز هنا انما هو ذكر الحرفية وذكر معانيها وذكر ابن مالك
لها ثمانية معان الحروف الاستعلاء حسا لقوله تعالى كل من عليها فان او معنى لقوله فضلنا بعضهم على
بعض ولم يقبلها البصريون الحرفيه هنا المعنى ولهم علي ذنب الثاني المصاحبة لقوله تعالى
وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة لقول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها ٠ اي عني قاله [illegible] الرابع التعليل
لقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
اي لهدايته اياكم واشباهها [illegible]
الخامس الظرفية لقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وملك الابة على تصبهم فطلوا
[illegible] السادس موافقة من لقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون قال [illegible]
والكوفيون يذهبون في هذا الى التضمين اي احتوا واحكموا على الناس في الاكتيال [illegible] موافقه الباء لقوله
تعالى حقيق على ان لا اقول اي بان لا اقول وقرأ ابي ما تعاسة وابنه بعض القراءة [illegible] وقال العرب
اركب على اسم الله اي باسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض لقول الشاعر ان الكريم وابو الخير
يجد يوما على من يتكل قال ابن جني اراد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل من عوضا انتهى
[illegible] من يتكل وتكون من اسمها مبتدا
[illegible] الكلام ثم عند قوله انكم [illegible] قال على من يتكل [illegible] ابن [illegible]
[illegible] ذلك بقول [illegible] دون تعويض واستدل على ذلك بقول [illegible]
[illegible] زاد على لا نحذاف [illegible] القضاة مرزوق
[illegible] على [illegible] حلف يمينا قبل الامير [illegible]
[illegible] على يمينه الاصل حلف [illegible] انه على الاتحاد
[illegible] مرزوق [illegible] والتشبيه [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] اقله مع المومنين [illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] الكوفيون ومن وافقهم [illegible] والبصريه [illegible] يقولون ذلك

وقال سيبويه وقد وافقه فعل ليس في هذا لا المشبه بليس زيد منطلقا الخامس مسح الجميع
اسمها وخبرها بل الا لزان يحذف اسمها وهي خبرها لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما
الحق حين خلقناكم وقد يحذف خبرها وبقي الاسم لقوله لعمرك ما معن بوان ولا حين خلقناكم بالرفع والتقدير
ولات حين مناص بحذف الاسم والخبر جميعا قول الاخفش ما لي مرفوع لعدم منصوبا وخبره محذوف واذا وقعت
لات على هذا لقول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت وهذا الذي كانت نوار احنت كحنتها
خلاف ذهب الفارسي الى انها مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية لانه اشار
هنا وحنت به انه قد قيل في موضع رفع بالابتداء والتقدير ولا هنا الآن حين وقيل هنا
لات وحنت خبرها وقد يحذف اسمها كقوله طلبوا صلحنا ولات اوان اي ليس ذلك اوان حين وهو احيانا يأتي بمعنى ليس
ويجعل الثلاثين وردا اتبعها الاربعين هذا من الظروف التي لا تستعمل الا منصوبة ولا تخرج عن الظرفية الا
شذوذا نحو قد كان ذاك حينا ما ولات حين مناص بفتح السين وكسرها وضمها والفتح هو المشهور
والوقف عليها بالتاء عند سيبويه والفراء وابن جني والزجاج وبه وقف نافع الفراء وبالهاء
عند الكسائي وابي عبيد وبه وقف الجرمي وزعم بعض النحاة ان الرفع والجر والنصب والوقف
تقدم توجيهها واما الجر فوجهه ما حكاه الفراء ان من العرب من يخفض بلات وانشد
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء وقال الزمخشري فان قلت ما وجه الكسر
قلت شبهها بإذ نحو قوله وانتم اذ صحيح في ان زمان قلع منه المضاف اليه وهو عوض التنوين لان
الاصل ولات اوان حين فلما حذف حين وهو المضاف اليه قام التنوين مقامه فاستحق البناء
اليه من هنا من لان الاصل حين مناص حذف فلهم منعين لانجاء والمفاز والمعاذ اليه
وجعل تنوينه عوضا من المضاف اليه المحذوف هم بنو الحرث بن كعب ومعناها التي هي مثلثة ما ذهب اليه
اوان هو كوقت الزجاج وغيره وقد بعد وما ذهب اليه ولات حين مناص بعيد وخرج السيرافي وجماعة
هذه القراءة والبيت انها جاءت اضافة اسم لات من حين ولات من اوان وخرج الاخفش الاول
اوان على اضمار حين اي ولات حين اوان فحذف حين وابقى اوان على حده ليتسع
ممن يلوذ في الملمة المسترجل والمعلون في الواحد فلا يقال لبيك عداكي وذكر بعضهم انه يقال

ات بالاعلم وذكر صاحب رصف المباني انه يقال لوت بالواو وطيلا وهي تعتبر الاسم ورفع الجزء
جاز الفراء نصب الجزءين بها دون اخواتها وزاد ان بعضهم حكاه في الحرف السنة وقيل بعضهم عنه
اجاز ذلك في الحرف وان انما فعل عنها ضيع وعدم ما استدل به مما ذكر فلا دليل فيه
ويله وانه لا حجة فيه وما ورد في بيت قول الشاعر بالبث ايام الصبا واجمعا ويقول الآخر
الشباب هو الرجيع جيا الفتى والشيب ان هو البديء الاول وقد اجاب المفسرون عن الوصف
تقدم ذكره في ان وللبث اقسام الاول متعد وارجاعه الى المتعدي بها ليس بجيد هنا
هب المعنى وقيل معنى انها الغابرة الماضية بها وانشأن الثاني وهو ان يقال
البث لحقت والتاء التخفيف ولا يجوز ان تكون فعل بالفتح لانه لا يخفف هنا فيقال لا
بالضم اذ لو ثبت لقيل ثم لانها مع ضم المتكلم والمخاطب وهما ضميران حرف اللام في نحو لست
لدعاء الفراء عن بعضهم وان لغة الفتح وسبب ولد عدم نصرفها وقد سمع فيها لستن بضم اللام وهو
على انها فعل بضم العين كشتر بمعنى حسنت هيئة فيلزم في اصلها لشنن فعل وفعل
ذهبا بالسواح الى احد مذهبيه وجاعتهن اصابه وانه سمع ثالثا ثم اخرى ولعلها دخلتا
الموضع وقال صاحب رصف المباني ليس لبيست عضه في الفعلية ولا محضه في الحرفية ولذلك
فيها الخلاف بين سيبويه والمازني تزعم سيبويه انها فعل وزعم ابو علي انها حرف ثم قال
الذي يلوح لي ان بين اذا وجدت بفتح ما ضية من حروف الاضافة وذلك اذا دخلت على الجملة الفعلية
حرف لا عند النافية لقول الشاعر تقدم ما يصحبها ليس بعضها الا انتباه الموسوسان
ليس واعلم ان ليس لها اربعة اقسام الاول ان تكون من اخوات كان حسب الاسم ورفع
لي واعلم ان ليس لها اربعة اقسام الاول ان تكون من اخوات كان حسب الاسم ورفع
نب واسمها واضح المباني ان تكون من ادوات الاستثناء وحكم نصب المستثنى بها نحو قام
لقوم ليس زيدا وهلت في الحقيقة هي الكائنة بمعنى الرابع ليس الناصبة للخبر والذي
جب نصب المستثنى بها لانه خبرها واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المفهوم من الكلام السابق والتقدير
ليس بعضهم وقال اللوشيون اسمها ضمير عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير
ليس حضور احد وقيل اسمها ضمير مقدر يعود على الحمار وردي بان فيه حذف احد جزئي الاسناد وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

حذف مضاف لم يفده به فقط والوجه انه لا يصح تقديره في كل موضع بمعنى القوم اعني قولك الا زيدا الا
ان يكون مستثنى لا محالة وذلك في نحو ليس الكلب الا المسك عند بعضهم فان الا عندهم
قال ليس ما ينطبق عليها الكاذبة سوى ذلك عندهم ابو عمرو وعيسى ابن العلاء والفراء وذلك يدفع عنه ابن عمر
مسكون قال بعضهم ولا يكون ذلك الا بها اعني ذا حرفيا ولا ضمير فيها وقال ابو علي
قولهم ليس الكلب الا المسك ذهب الى ثلاثة اوجه الاول ان يكون في ليس ضمير الشان والكلب
مبتدأ والمسك خبره وذهابه لوجوب ذلك لانحطت الا بها الجملة حتى يقال ليس الا الكلب المسك
الشاعر ٤ الا ليس الهما فضل الله ابن وما سلطت المرء ولا ضراء وقد اجاب ابو علي عن
بان الا دخلت في غير موضعها وليس ذلك قوله تعالى ان نظن الا ظنا وقول ابن حسن ما اغتر
الا عبد الله اي ما اغتر احد بان الا بمعنى ما والمعنى ان ما اغتر الا عبد الله والوجه
الثاني ان يكون الكلب اسم ليس والخبر محذوف والا المسك بدل منه كما تقول ليس الكلب الا
الا المسك والوجه الثالث ان يكون الكلب اسم ليس والا المسك تعتله والخبر محذوف
قال ليس الكلب الذي هو عن المسك مطيبا في الوجود ولا في فؤاد الملتقي ملذ النخاء يخرج عن
وهو ان الكلب اسم ليس والمسك مبتدأ وخبره محذوف وتقديره الا المسك في الوجود
ليس والذي يسهل هذه الملوبلات تعلم اي عمرو ان ذلك لغة بعض العرب الرابع ان يكون حرفا عاملا
مذهب الكوفيين ومن تحكمهم قول الشاعر ابن الزبعرى الا الكلب والاشوم المطلوب ليس المغا
ولم يسلموا عاملها عند البصريين وتوجيه هذا المذهب عند البصريين ان تجعل الا
اسم ليس وتجعل خبرها محذوفا تقديره ما عدا الاشوم ثم حذف لا فصار ما نقول الصديق
زيد تم حذف ما فصار الصديق زيد ومن جعل انما يكون حرفا عاملا عند الكوفيين ابن بابشاذ
وابن طاهر وحماه ابن عصفور عن البغداديين قبله وفي الجميع ليس عندهم حرف عامل
لانها ضربوا الحين في قولهم قلوم زيد ليس عمرو وفي المنصب والجر حملوا الاسم ضميرا
المجهول واضمروا العامل بعدها وذلك المضمر في موضع جر ليس هذا المفهوم من
وهو المفهوم من كلام هشام وابن كيسان وهذا اعرف بتقرير مذهب الكوفيين فعلى هذا

الحويين ليس وما الحجازية محمولتان على ليس قال ابن مالك والصحيح انهما يفيدان الحال
الماضي المستقبل وقد حملت عليها بالجر على ما تقدم ومن نفيها المستقبل قول حسان
ما مثله منهم احد ان فعله وليس يفعل ما يقول بقول ٥ والصحيح ان يحمل ما الا على ما
يعرف به قرينة تخصه بعد الاتيان بجملة اذ قال يحمل الحال العامل عليه الوجوب وقد اشار
ولدى النفي بليس قصد لعطف مسئول بلى او بحرفه وبلون اسما ما تقدما في مدة المنصور
نفيها حرفان افاد ما بعدها واسما فاذا ادفع ما بعدها وصلها اسما فاعلها وعامل الجر
الجر بها افاد ان ما بعدها حال نحو هذا بعلي شيخا او ان ما بعدها والحكم منذ ما الرفع وقبل الجر
وعند عمرو وقبل الرفع وفي النهاية قالوا ومنذ ومذ حرفان وفي الجامع اذا قالوا ما رأيته مذ
يلزم مجيء من عندهم ان يكون ان المحذوفة من ان وان حرف وان ذهب باعتبار لفظها على حرف
الذي عليها فمرادهم ان مذ ان اصلها منذ ما فحذفت نونها ونون من لاجتماعها مع الميم
واخواتها والا فالغالب مجيء منذ بعد الاسمية وربما جاء بعد الجملة فلو قالوا منذ ما رأيته
ون واخواتها شعرا لم تحذف منها النون الا قليلا واختلف في منذ هل هي المعربة بسيطة
اللغويون معربة ثم اختلفوا فقال الفراء اصلها من دو من الكاف ودو اللامية وقال
من منهم اصلها منذ من الثلاثي واو الطرفية وقال عبد ابن مسعود الغرقي اصلها من حامت
ان وذا اسم اشارة وهم في هذه الاقوال مخلوقات واجب والصحيح مذهب البصريين
فيها لغتان ضم الميم وهي الصحيحة وجرها وهل لغة ثالثة واعلم ان مذ ومنذ اذا ليها اسوان او
سمي اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ يومان معناه امدا ان في
اعرابها مذهبان الاول انها مبتدأ والزمان المرفوع بعدها خبرها ويكون اب في
مذ يوم الجمعة واذا اطلت ما رأيته منذ يومان والمعنى أمد انتفاع الرؤية يومان فيهما
ويوم الجمعة واذا اطلت ما رأيته منذ يومان والمعنى أمد انتفاع الرؤية يومان فيهما

قول المبرد وابن السراج والفارسي ولعله ابن الاعرابي البصريون وليس هو قول جميعهم والسابق
انها حرفان مفتوحان معها باللوفيه وهما في موضع الجر والمرفوع بعدها مبتدا والخبر محذوف
لعابه يومان وهو مذهب الاخفش والزجاج والباقية من النحويين ان المرفوع بعدها
فاعل بفعل مقدر تقديره مذهان يومان وهما حرفان مضافان للجملة حرف صدر وما
مذهب اللوفيه احمد السعدي وابن هشام السراج انها خبر مبتدا محذوف والجملة
لبعد اللوفيه وبعدين ما دامية من الزمان الذي هو يومان وعلة البناء تضمنها معنى الواو
لانه مذ مركبة من من وذو التي بمعنى الذي والذي يرصل بالجمل الخبرية والى البيان لان
اسم يجرور بعدها مذ بوهيه وقول ثعلب من ذوي حيث وقعت
وبه خلت اية مذ ذان ٥٥ وفي ذلك مذهبان حرفان مذ ومذ حرف جر وهو
والبه ذهب الجمهور ولا يجوز الا الوجه الثاني ان كان معرفة ما مثبتا فهي لمعنى من ابتداء الغاية
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان معرفة حالا فهي لمعنى في نحو ما رايته مذ اليوم وان كان
نكرة فهي لمعنى من الى فيختلف بحسب الزمان الذي هي ابتداء الفعل وانتهائه نحو ما رايته
مذ اربعة ايام والذي سبا الفارسي ان مذ حرف نصب بالفعل الذي
قبلها وجارا فيها اسم في موضع والحال الثالث انهما جملتان فتكون فعلية
لقول العرزدق ٥٥ ما زال مذ عقدت يداه ازار فسما فوق حبة الاستار ٥٥ وجملة اسمية
الى عهر ٥٥ وما ولت عمرو لها ضيعة و مصالح الاشغال مذا ما بنى ٥٥ وفي ذلك مذهبان
احدهما ان مذ في هذين مضافان الى جملة وصرح بمبتدئها والثاني انها مبتدأ وما
وما معلق الى الجملة بعدها ولا بد حينئذ من تقدير الخبر اي ما مستقرا او مستقر
ان مذ مبتدأ والجملة مرفوع او جملة فيها طرفان مضافان الى الجملة وان عليها يجرور
حرفان وهذا اختيار ابن مالك في التسهيل ومذهب سيبويه والمبرد والفارسي
مبتدأ الى محصولها ان مذ اسم من الدوام ولزوم سرمدا واستعمالها واما ذهبا
لا بما ملوف صوف معين من قولهم هذا ثوب ملوف اذا شربت بالعصفر فصبغ حتى يخرج
اليه

ي منجح ومثلا مهيم اصلها ما بك امن همة نصر حرف من مجرور للبواك وبها ضاف
ان نعم نقيض العيب ونعم بلوها وهي لغة هاية وبها قرا الكسائي ونخم بادمال حينما حاها
نصر ابن شميل وبها قرا ابن مسعود وهي لتعدد في مجراه اعلام مستحب او وعد الا علاوة
ولذلك نعم لمن قال قام زيد والسابق نعم لمن قال هل جا زيد والسابق لذلك نعم لمن قال اضرب زيدا
ب نعم اضرب والنفي لا يجب والسوال عن النفي فالنفي نحو ما جاء السوال عنه نحو ما ضرب
ا النفي والسوال عنه نحو ما ضرب النفي وتقدم المعرف عليها وبين بلى ونعم بعض النحويين ان نعم تلوف
ف مذهب ما بعدها وذلك اذا حصد الجملة بعدها نحو نعم لمن الملك وبها احمد الشاعر
جاز سبويه فيها نعم عدة وتصديق قال بعض النحويين بخلاف انها قبل الطلب فقط بعد الخبر
ان قبلها خبر هي تصديق لا خبر نحن وهاوهن اذا وضعتها فيه خلاف
ه وهي هيا حرف ندا يدعى بها البعيد مسافة او حكما قال الشاعر
با اسمه هل في الجواب مندم لصبه ايضا والوث سبيل واحلف فيها بها قبل هي بدل من
ا ايا وهو قول ابن السراب وابن الحاجب قبل هيا اصل لا بدل وتقدم ذكر الخلاف ان هيا
عوانا اسما افعال

الباب الرابع في الرباعي وهو ضربان معرب ومبني

عشر حرفا ادما وان وانما واما وامم وايا وابن وحتى وحاشا وكاف وكلا
ك ولدن ولما ولولا ولوما ومعاذ وهلا وانا اذ حروف هذا النوع سماها الزجاج
ذا حرف سمي بها حرف تعلب صلات للتوطئة نحو ما انا بالذي قائلا لك سوءا
وانا ذكرها في باب الواو وقال لن حذفها لغة لطوئ ما نصبت بها وحدها
لا يجر الا في القسم والشذ حرف تحصيب لا حرف جر وهي تختص بالافعال كما جاء حرف الخفض
لا يجر الا الاسم نحو الاصفت او معمول محذوف نحو الا زيدا ضربت او مضمر نحو الا زيدا
زيد وحال بعد النحويين يجوز في الجميع الا نصبه بعد اذا التحقيق لقول الشاعر
ما لم يكن الا نبيا ولا يعرف في هذا الباب وباقي بيان ذلك في هذا المثال لعلم والله اعلم
ان يكون اصلها هلا فابدلت الهاء حاء وحذف احد حرفيها الخافي هلا بدل من همزة الا ولا يصح

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان ابدال الهمزة من ابدال الحرف من الحرف كما سيجيء الا ترى ان الاخذ يلوب من
من ان الناصبة للمضارع والمخففة ولا النافية فتعد حروف الجر واحدا بعد واحد كما تفعل
وقد اجازوا في ان المخففة من الثقيلة وعمل وذلك واجب
بلبس المخففة والمشددة من اسقط لهذا معناها المشهور فتكون بمعنى بعد وبمعنى الواو عند
الاخفش والفراء ما لم تستعمل في الصراحة بمعنى الجمع عند اللوصيب وما بعده عند الاصمعي وابن
وهذه حدود اقسام الاول ما تكون حرف اسنا نحو قام القوم الا زيدا فزيدا لا محل له لانه الذي يسمى
لها حكم ما بعد الا وقد ذهب الجماعة اليه بجميع مسائل الاولى من هذا الاسم وهو اضا
بالا او احرف لغوا نحو ما قام احد الا زيد او مذهبا فلا احتاج حينئذ وبالا او احرف اجوازا نحو ما خرج الا
بالتاء وحذف والمراد بالحرف ما يقابل الاسم فيدخل الفعل نحو ما اكرم زيدا الا يكرم عمرا
اتباع الذي فان الحرف ان لم يدخل في الكلام فهو في حكم العدم بالنسبة اذ هو مجرد
لتتمة مدلوله في حين الوضع ولذلك نحو استثنا الاحرف والتوت بعد العلم اذ لا يتم
بخلاف الذي فانه اسم حرف اذا فان الاسم مستقل حلا بان في الكلام
قبل الاعتدال على ما سبق وعامل فانه يقع الناسبة في السنن وهو المجرور من
بذلك وذا ان نحو ما قام القوم الا زيدا او مذهوما نحو ما قام لا زيدا ايب ما قام احد وسنذكر ان
بان مجهولا ولا يصح استثنا معلوم من مجهول نحو ما قام رجال الا زيدا ولا استثنا
من مجهول نحو ما قام رجال الا عمرا لان ما بعد الا مخالف لما قبلها والثاني ما لا يدل القوم لو استثنا
الخاص فلا يرد انه داخل في الاول واذا كان المستثنى منه محذوفا لم يكن في الكلام
وهو المجرور وهو ضرب مستقل ومنقطع لانه اذا كان بعض الاول نحو ما ان في القوم
نحو منقطع حال انه مالا يذكر بعضها او بعد في الحقيقة لان المستثنى قبل وبعد
نحو من نحو وهو منقطع لغالب القوم بقول الا ابن زيد الرابع في مقدار المستثنى
الذي سيجيء بيانه ما دون النصف ولا يجوز عندهم استثنا النصف ولا استثنا الاكثر
وذهب قوم الى جواز استثنا النصف محتجون عند بي عن الاخفش وذهب
اللوصيب الى جواز استثنا الاكثر وراصحهم ابن مالك والخلاف انما هو في الاستثنا المتصل

واستدل

استدل من اجاز استثنا النصف بقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا فانه لان نصف ما لم
الضمير عليه جاء القليل والملقى جاء النصف قليل والجواب لم نسلم ان المراد القليل او اقل اذ المراد
استدل من اجاز استثنا الاكثر بقوله تعالى انه ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين ومعلوم ان الغاوين اكثر وقال المانعون ما استثنا في نحو هذا واجع الى الذين
من المستثنى لا جلوس مساويا للمستثنى منه ولا ازيد الجماعة في معنى الاخراج مثال الاخير
خرج من الاسم وصار ما دخلت عليه الغير الا زيدا لم يخرج زيدا من القوم وانما اخرجت وصفه
من الاسم والغير من الاسم والغير من الغير اذا لم يتم دليل
من القوم وذهب سيبويه الى ان الا اخرجت الاسم من الاسم والغير من الغير اذا لم يتم دليل
على الاستثنا جا احدهما دون الاخر فاذا دخلت على تمام القوم الا زيدا لم تخرجه
بالا من القوم وبقيا معه من قبل معهم وهذا هو الصحيح والخلاف في المتصل السادس في
اعراب المستثنى بالا له حالان احدهما ان يقع له العامل والاخر ان يتعدا العامل فيه فالاول
يجب النصب في ثلاثة مواضع الاول في الكلام الموجب نحو قام القوم الا زيدا قام
القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا زيدا ويجوز البدل على قلة نحو قام القوم الا زيد
ما قام احد الا حمار ما مررت بالقوم الا زيد ولا اثر لاختلاف دلك ولا يجوز النصب
على البدل نحو ما قام لقوم الا زيدا لان الا لا تزيد في الموجب الا مع ما ومع ان شبهها
ليس المعمولات الا المصدر المولد واما في النفي فتقول ما قام احد الا زيد ولا يجوز
فيه النصب وقد جاء فيه من ذلك واما في الثاني فتقول ما قام احد الا زيد ولا يجوز
فيه النصب على البدل واما في الثالث فتقول ما قام احد الا حمارا ولا يجوز فيه
البدل لان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها والثاني ما يجوز فيه النصب والابدال والنصب
اجود نحو ما قام القوم الا زيدا وهم يجوز نصبه وابداله من المستثنى منه والابدال اصح وهو المختار
عند الاكثر وشبهه اداة وصفة نحو ما مثلك يجود الا مثلك احد منهم وهم يجوز نصبه وابداله والنصب
اصح وهو المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه بشرط ان يصح احلال من المستثنى منه نحو ما لهم
به من علم الا اتباع الظن ومالهم الا اتباع الظن بالرفع قال بعضهم والنصب عندهم اصح وان لم يصح
احلال من المستثنى منه فتجب نصبه عند الجميع وهو اما منقطع لا يجوز فيه غير ما قبل
الا للاسم الواقع بعدها نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر هذا ظاهر اذا كان من جنس المستثنى
اداة موضوعة ان تعلقه بعمل المستثنى منه وجب نصبه مطلقا واما نحو ما لي الا احوذ ما امرني

شبكة الألوكة www.alukah.net

على التفريع وناصب له وقد حصرت لهذا الفصل لشرف احكام السابع في ناصب المستقبل
ان في ناصبه المسمى موالذي احد وعشرين احدها ان ناصبه الاولى ابن مالك قال وهو منصوب
والبرد والجوار فدخل نحو هذا منصوب بما تحوس سراج ثم قال وما بقي ان الناصب
قبل لام معدا وحتى يجد به الاحمال بن معمر وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وقال
الفراء هو مذهب الكوفيين وعلمت ان الناصب ما يدل الاستقبال وهو مذهب المبرد وجماعة
ثم ذهب بعضهم الى انه منصوب بنفسه وزعم بعضهم ان ناصبه مضمر بعد الاحرف المذكورة
عن المبرد والزجاج وخامسها ان الناصب اسم مضمر بعد الاحرف المذكورة وهو مذهب
السيرافي عن الاخفش وسادسها ان الناصب المنون المحذوف مرة منها ومن الاخرى
السيرافي ايضا عن الفراء وسابعها ان الناصب هو الفتحة الاولى نقل عن الكسائي وهشام
الثامن والتاسع المد والمرة الاولى والكافي وقد سلفت الاشارة اليها في خبر هذا الباب وذكر
بعض المتاخرين منهم ابن هشام وهو ان المضارع ينتصب عن تمام اللام عالما فيه بما قبله من اللام
بدليل قولهم القوم اخوفا لان ذهبا وليس هاهنا فعل لانها حرف عمل فاما هو مذهب
سيبويه وهو الصحيح وهذا ما حلف بالمتها الاول من الاقسام بما سبق لاحضار العلم الما
الذي يعنى عن العلم ان اصل الان ملون اسما واصل حينها ان ملون حين وقد يحذف الحين عنهم
فتقول جلست عن على الاحاسني بها والموصول بالحرفين احدها ان يكون فعلا او شبهه
والاخر ان يكون ظرفا او مجرورا بالحسب لقوله تعالى لولا ان منا الله علينا لخسف بنا فان قلت
لسيبويه صف بالا وهي حرف علمت الصبي ان للوصف ما هو بها وبنا لها لا بهي وحدها ولذا
لهذا الاعراب فيها والجواب ان الوصف بها معروف في العباد وانما صح ان يوصف بها
وبنا لها لان مجموعهما بدل بعض من الوصف وهو المناسب واعلم ان الا التي بمعنى غير
تفارق غيرها من وجهين احدهما انها موصوفة لا تحذف ولا تقام في مقامها خلافا لبعضهم
بخلاف غير والحرف الذي لا يوصف عليها الحسب الاسماء فلا يجوز خذ درهما الا جيدا بخلاف
القسم الثالث التي تتضمن الواو وهذا هو فتاة المعهود ابتة الفعل الاخفش وابو عبيد
معربا بالمثل وحجتهما من ذلك قوله تعالى لهلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فأما

ولا الذين ظلموا وقول الشاعر ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا فوز
الاخفش وهما في فيقاومه اجمع لهما ايضا الا الزمخشري في ابي وداد ومروان والفرزدق والمعنى
انها يفترقان ولا حجة فيما استدلوا به وما بعد الا في البيت الثاني هي عاطفة لا بمعنى الواو
تقول في الامر بالغ في الحج هذا العام الا بل به الا اللهو فهو عام معلوم الاعاقبة
قول المبرد بان الاول منفي عن العام والثاني مثبته فالبدل يلزمه وقف المعاملة
قول المبرد ورد مذهب الاخفش بانه لا يوقف على ما قبل الا في نحو ما قام الا زيد ولا يحسن
على المعنى ورد مذهب الفراء بانه لا يوقف على ما قبل الا في نحو ما قام الا زيد بل يحسن
على حاله فتعلق بان هذا من بدل الجنس وبدل البعض الباقي فيه صالح للاول فجاء المعنى
الاجري انك في حد اذا صلت رأيت العلم لبعضهم كان معناه اولا وابت العلم لهم بعضهم
ما ذهب اليه هشام القسم الخامس التي هي بمعنى غير قال به الاصمعي وابن جني وهو قول ابن مالك
وهو رجح ما تعلق الاستثناء بها المخفوض وزعم بعضهم ان ما بعد الا في ما مثل قام القوم الا زيد
ان الا ملغاة لانها لا تفصل الاولى عن الثانية لان بعدها الجاري ولا وجه لدخول الا هذا قول ضعيف
ان الا لم تلغ ذهابا وفي خرج السبب قيل وجهين احدهما ان تعلق بما قبلها والثاني
ان تعلق بما بعدها وفي خرج الشرط قيل ثلاثة اوجه احدها ان تعلق بما قبلها والثاني
استثناء من الجار وهذا قول الفراء من اغرب ما قيل في الا انها فعل ماض بمعنى بعد وصيل بها
تعالى من دلك قوله تعالى الا الذين ظلموا منهم وقوله الا ما قد سلف وقوله تعالى الا امرأته
الاولى واما الآن فقوله تعالى الآن حصحص الحق فمنتهى في الوضع وفي الاستعمال
بضم الهاء مبنية على الضم لشبهها بالغايات في الابهام وهي حرف واحد وهو الهاء
واما بمعنى الضمير حرف سمعت فيه عن العرب ثلاث لغات هاء وهي وهو وقال بعضهم انها
وبعد الشرط والنداء كقوله ألا يا ابت مالك وقال ابن مالك وعنيت اما حرف للتفصيل وقال بعضهم انها
قد تجر وحينئذ لا تحتاج الى فعل فيه لقولك اما زيد فمنطلق ولذلك قال بعضهم هي حرف اختيار معنى
معنى الشرط اذا علمت اما زيد فمنطلق ما لم ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق فحذف
اداة الشرط وفعله واقيم اما مقام ذلك والمشهور بخلافه وأما بمعنى مهما من شيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

والابهام ومن التحير والاجتماع في او واما في ذلك فنحو او وزاد بعضهم لكن واما معنى سواء وهو اسم
لاستواء احد الشيئين في صفة او في غير نحو قولك للسائل ايما اتيت اكلمك واما مذهب الثاني فهو
الفرق بين او واما والذي يظهر لي من ملاحظة الاول ان او قد تكون لمعنى الواو ومعنى بل عند بعضهم
كما تقدم واما لا تكون لذلك والذي ان اما لا بد من ملاحظتها في العاطف لافادة ما ذكروه والذي
ان الكلام مع الاخفش من اوله الى هنا مجرى جدلا من غير تعلق احدهما بالآخر اعلاما فصح على
الجزم ثم قبل الشاهد وغيره ولهذا وجب تكرار اما في نحو قوله تعالى فمنّا بعد واما فداء
بالنصب لو اتى بها من غير تكرار لقلت مررت بزيد او عمرو وقد سمع من كلامهم حذف احدى اما
وقد سمع ذلك بعض هذا الشاهد على حذف احدى اما من الثانية لقول الشاعر
لا الثاني لقول الشاعر واما ان تلوت اخر بعد فعرف فسلا عش من سبين والاحلاق حتى هذا
جواب التبيل تحقيق ونص النحاس على ان النصب بعدها لا يجوز وهذا الشاهد والجار الثاني
انك لا تمر وانك بصري او وصال الثاني بقولون عندك بقوم واما بعد وقال ابن مالك
وقد سمع حذف الاول بالثاني لقول الشاعر فاما بيارق فقد وعدها واما
اموات المحيال اي اما بيارق حذف وجوبا سمع عن واو اما لقول الشاعر
بالبين ما استاثلت نعامها اما اليحمد اما النار وهو عاد الرابع احدى اما الثلاث
سبيل يسيل واحتمال السيرافي بن لان الاصل البسالة وقيل في مرتبة من ثان وما وهو
مذهب سيبويه والدليل على احتمالهم جميعا ان في الشعر لقول الشاعر
وقد تحذف فتبقى فاء جزاء او احال صبر اي فاما جزعا واما الحال صبر
بحذف ما والفعل بعدها وانصب بانه مختلف تلوت في السبب شرطيه بحذف جوابها والتقدير
ان تحتسبوا تجزع فلا جزع وان تحتسبوا صبرا فالصبر الثاني فلا جزع فالصبر
الاولى وحذف فعل من الثانية لقول الشاعر ستة الرواعد من صيف وان من حريف فلن يزل
اي اما ان من حريف واما من صيف على ذلك استدل سيبويه وذهب الاصمعي والمبرد الى
ان ان في البيت شرطية والفاء للجواب والتقدير وان سمعت من حريف فلن يزال الغيث
وذهب بعضهم الى ان اندايه والتقدير من صيف ومن حريف الخامسة فيها اربع لغات
كسر الهمزة وفتحها وابدالها هاء ليتماسك الوقف وفتح هرقا لغة تميم وقيس واسد
وبالابدال والشد لا تفعلوا ابدا لكم اجابتكم إلى السادسة ذهب الكسائي الى ان اما قد

تلدن

تلدن جدا نقول اما زيد فقائم اذ ربما قائم وما صله وبيته بلفظ اما المعذرة اما المدلية
من ان الشرطية وما الزائدة نحو واما محافيش منهوم فيها فهو عاند الهم وهي حالة انتصب فيها
اذا وقع فعلا بعده خلاف نفسه في ذلك بين اياما وايا ابدلت بين للعوض فيها مما ذهب الاول اذا
اسم معرب ولو لسنه اعني الياء والالف الحاصرة من تعلم اعراب الصغير من تعلم اعراب وغيره
وهو مذهب سيبويه وابي علي الفارسي وابن جني ونسبه صاحب البديع الى سيبويه الثالث
انها اسم مبهم ولو لسنه ضمائر وهو مضاف اليها ولا يعلم ضمير اضيف الى مبهم هذا هو مذهب
الفراء والمازني واختيار ابن مالك ونسبه اليها والى الاخفش المالقي انها اسم مبهم
ولو لسنه ضمائر مبهم مضاف اليها وهو مذهب الزجاج الرابع ان اصل هاله اسم واصل معنى
ولو لسنه للوجوب الخامس ان اصل لها اسم واصل ما معنى ماه بعدهم والوجوب السادس
ان ايا دعامة يعتمد عليها اللفظ لتتصل عن المعنى وهو مذهب الفراء ويرد عليه بان
هذه الدعامة عند الفراء اسم او حرف وليس واحد منهما بلفظ ايا اسم فانهم قالوا ان هذا
قال لانه لا معنى له في نفسه وانما معناه في غيره حساب الحروف وغناه عن الاعتماد عليه
بالعطف بالحرف المستقل وقد سلف الكلام على المذهب في غير هذا الكتاب وانما ذكرت ايا هنا
وهو ضعيف لوجوه احدها ان ايا لو كانت دعامة لكان الاصل ان لا تكون الا متصلة
ولا تقع منفصلة كما لا تقع الدعامة الا متصلة وقد وقعت ايا منفصلة في نحو قوله
ثانيها ان ايا لو كانت دعامة لكان الاصل ان لا تقع الا بعد ما يحتاج الى دعامة
ثالثها ان ايا لو كانت دعامة لكان الاصل ان لا تقع الا بعد ما يحتاج الى دعامة
وهو ضعيف لوجوه احدها ان ايا لو كانت دعامة لكان الاصل ان لا تقع الا بعد ما يحتاج الى دعامة
الاسماء في اي من استفهام فيه اقوال لا طول لسرد ها اصحها المشهور في العين ذهب الخليل
والرماني الى انها حرف جر وشذوذ ذلك وذهب الجمهور الى انها اسم ثم اختلفوا فقال سيبويه
والمبرد انها اسم مفرد غير مضاف وصل مفتوحه لمن لبيم التعريف وهو مذهب الكسائي
وقد حكي كسرها وقال الكوفيون هي جمع بمعنى احد اصلها اعني وصل بها ذلك الاستفهام
على ان ابا الحسن قد حكى قلبها هاء وقولهم في ذلك صعيبة لبيك اوجه الاول ان هاء تنوب عن الياء
واسم الذي وهو جمع بمعنى المرة هي تلي لغة ذهب فتحي ابن مالك وفتح بعضهم تنوب عن الياء
والظاهر انه غير ولا يعدول عن الظاهر بلا دليل الثاني ان العرب من يلزم هذه في الابدال وهذه

بها المعنى ويجرون ما بعدها على اضمار عامل وللمعطوف بحتى شروط الاول ان يكون بعضا من
او البعض فيقال لمن قال لبعضنا فقدم الحاج حتى المشاة ومات الناس حتى الانبياء وقدم الصيادون حتى فلان
وقد يكون مباينا فيقدر بعضيته بالتاويل كقول الشاعر القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله
القاها لان المعنى القى ما يثقله حتى نعله ولا يكون الا واحدا من جمع نحو مات الناس حتى الانبياء
او جزءا من اجزائه نحو اكلت السمكة حتى راسها فلو قلت ضربت الرجلين حتى افضلهما لم يجز او ما
جزءا من احد المعطوف ولا واحدا من جمع قلت هذا السؤال ذكره الكوفيون وان العطف لم ار
ذكره في باب الجر الا ابن مالك وهو فاسد لانه بعض ما يعطى لما قبلها من منهم جمع الهاء مع
او غير صريح واما البعض الحقيقي الذي يكون بلفظ موضوع للجمع فيدخل في ذلك الجمع
الاصطلاحي واللغوي قد ذكره وعيب بغير الصريح ما دل على الجمع بلفظ غير موضوع له
لفظ لها في تصحيحه حتى حين فان نحوه رجب فيه مشتهي نفسه مقهوره غير مصرح
بذكره اسمه ما ذكر وهذه يقدر ان الحج ويكون ملاقيا لاخر جزء نحو سرت النهار
حتى الليل الثاني ان يكون غاية لما قبلها في زيادة او نقص والزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص
يشمل الضعف والتحقير وقد اجتمعت الزيادة والنقص في قول الشاعر قهرناكم حتى الكماة
فانتم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغر فان قلت ما الفرق بين حتى الجارة وحتى العاطفة
قلت الفرق بينهما من اوجه الاول ان العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها واما الجارة فتارة
يدخل وقد لا يدخل كما سبق والثاني ان ما بعد العاطفة يكون لاحقا الغاية والذي بعد الجارة قد يكون
الانتهاء وقد يكون الابتداء منه الثالث العاطفة يلزم ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها في
زيادة او نقص واما الجارة ففيها تفصيل وهو ان مجرورها ان كان بعضا لما قبلها مصرح به وما
مصرح به فهو كالمعطوف في اعتبار الزيادة والنقص وان كان بعضا لم يصرح به نحو لتسمعن
حين او كان غير بعض فلا يعتبر فيه ذلك الثالث ان ما بعد الجارة قد يكون ملاقيا لاخر جزء
بخلاف العاطف وقد تقدم بيانه فقد ظهر بما ذكرنا ان الجار اعم لانه كل موضع جاز فيه العطف
يجوز فيه الجر ولا عكس لان الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف منها ان يقترن بالكلام ما يدل
ما بعدها غير مشارك لما قبلها نحو صمت الايام حتى يوم الفطر فهذا يتعين فيه الجر ومنها ان لا يكون ما قبلها
عليه نحو حتى مطلع الفجر وحتى بعد الجراب كما لا يمتنع في الامصار واشباهها انها لا تعطف الا
بعد الاسم الظاهر لا يلزم العطف فيقال مشكل مسالة يدخل بعض الجوب ان حتى العاطفة ...
للمزيد ... الثانية لا يكون حتى مع الضمير وانما يعطف مفردا بمفرد وذلك لانه ... سوى الا على

المعطوف على الثالث حتى جاز العطف فالجر احسن الا في نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب
ولا رجحان لاحدهما ان يكون عاطفة ومن شبه لو لمبدا والثالث ان يكون اسما نعتا ومن ثم ضعف
حتى زيد من ان الاستشهاد الرابع اذا عطف على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة
ليتميز العطف عن العاطفة ولابن ... وقال ابن الخباز يلزم اعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة
ما الذي صحح التمثيل لانه لاعادة الجار ما لم يتعين العطف وقيل يحسن ان نحو القوم حتى بلغهم
فيه على القسم الثالث حتى الابتدائية وليس كحتى انه يجب ان تليها الجملة الخبرية العربية
لها وهي حرف ابتداء فتدخل على الكلام فيصح بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير
[illegible]
الكلام وهي حرف ابتداء ... فيصح بعدها الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع
دالة الفعلية وما بعدها جملة اسمية وجملة فعلية ويليها الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع
ولو احتيج بدلك الرسول على قراءة الرفع او ماض نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا الكلام يعود
ومثل لها من الاعراب حالا للمبتدا فان ذهب الى انها هنا جارة والجملة في موضع جر بحتى
وهو ضعيف قال ابن الخباز لانه لم يمض الى ان يعلم ان الجر عن العمل وذلك غير معروف ومن جملة
غير الابتدائية مدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها فتشارك الجارة والعاطفة في معنى الغاية فقد
تعطف اللفظ وقول الشاعر الذي الصحيفة كي يخفف رحله القاها ... تعملها الرواية من ضعفها الا انه يجوز في نعله ثلاثة اوجه
... والاجرار وبنصبها جاز وجه احدها انها عاطفة والاخر انها ابتدائية والنصب يفعل مقدر يفسره
... الاشتغال والرفع على انها ابتدائية والفعل مبتدا والثالث جر ... ابن عصفور ان ابنه قول
وقال بعضهم لا يذهب سيبويه ... ويرد على ... ذكر رشد ...
... بالمذكور عوانها ملتبسة ان ... ان ... الوجه القضية الرابع
... الابتدائية اذا كانت بعدها ما يصلح خبرا حاز فيها الرفع في عوانها كان ... بمضارع بعده ولا بد
... النواصب للمضارع ... فان حتى تنصب المضارع ... ان كان الفعل المضارع بعدها ان تقدر ويعمل بها ما سلف من
... الكوفيين ... والنصب بعدها بان مضمرة و ... ومذهب ... الجارة
... ان تقدر ... احدها الغاية ... ان ... عليه ... حتى ...
... والسعوديين ان ... ذكر في معناها والعالية ... التعليل نحو ... حتى ... الله
... والثاني التعليل نحو لا تمسك حتى ... السعيد معناها كما ذكرنا وهو ان الاول
الى ان وعلامته كونها للتعليل يحسن في موضعها الى ورد ... معناها الاستثناء
بمعنى الا ان ويكون بمعنى الا ... المنقطع لقول الشاعر ... اسماء الاول ... سيبويه ... الاول
وهو معنى غريب وذكره ابن هشام في البسيط عن بعضهم وقول سيبويه ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وملون فعلا فتنصب بعدها ولهذا مذهب المبرد والمازني والمبرد والزجاج وهو الصحيح لانه قد ثبت
عن العرب الوجهان وممن حكى النصب عن العرب ابو زيد والفرا والاخفش والشيباني والجرمي وقد
انشد بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان واما الاصبغ ابو بكر وابن
وهو بالصاد المهملة والغين المعجمة ويروى بالرفع للجميع ، حاشا ابي ثوبان انه
عن الملحاة والشتم هكذا انشده المبرد والسيرافي والزبيدي وفيه تخليط من جهة الرواية و
انهم ركبوا صدره عجز غيره والصواب ما انشده في المفصل حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس
عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة والشتم واستدل المبرد على فعليتها بتصرفها
احاشي فلا الناس ولا احاشي من الاقوام من احد وليس بانها من كونها يكون حرف
من لفظ حاشا الذي هو حرف قال بعضهم ولا يلزم سيبويه ان يقول بها فعلا في قولك
فعلون في الاسماء كما هو وغيره فعلا تقول حاشيت لما ومنها مجانبة السو
بنفسه وما اللام والثالث انه حاشا فعلا وله واذا خفض الاسم بعده مخفوض باللام المقدرة
مذهب الفراء وفي القسم الثاني وقال بعضهم ذهب الكوفيون الى انها فعلا
الحرف يحذفونها ... ملت و ... هو مذهب الفراء وينطلق كما شاء
مسائل الاولى اذا جر حاشا فالكلام فيما يتعلق به بالكلام في ما يتعلق به خلا وعدا وقد
واذا نصب فهي جملة الكلام المتقدم في خلا وعدا ايضا الثانية حاشا تقارن خلا وعدا
وجهين احدها ان الجر كان بالجر والاجر انها من تقصيرها قال سيبويه لو قلت اتوني
ذمها لم ... واجاز بعضهم ... قال ابن مالك ... ما حاشا وهو مسموع من كلامهم
لا يرى الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا وذلك ... في مسند ابي امية اللهبي
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
البالغة اذا استثنيت بحاشا ... والجر قبل حاشا كما قال الشاعر
في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور ، واذا قصد النصب قيل حاشاني
الوقاية قال الفراء من قصد النصب كما شاء ... قال الشاعر

يلي

الناس ما عداني فانني ... بحوب نعيم مولع ... الرابعة اذا نصبت كان ...
متصرف ولا ... ومفهوم ... ومعناها ... لا تصرف ... وخلا ولنس والا يكون
... لانه ... مسلوبة الادنى ... كاشي ... ولقا ومعنى وزعم المبرد ان حاشي
... مضارع حاشي الذي يستعمل ... وفيه انه استدل بذلك ... قال ابن مالك ... اعلمنا
... اما حاشا فضارع حاشيت بمعنى استثنيت وهو فعل متصرف مشتق من لفظ حاشا المستثنى
... ما اشتق سوفت من سوف ولوليت من لفظ لولا ولا لبيت من لا ... وابهت من لفظ ايا
... ما ذكر ... الماسي في حاشي التي يستعمل بها لغتان حاشا باثبات الالفين وحتى يحذف
... الاولى لقول الشاعر ... حتى ... ولا يلبد الله ... واما التي
... به ففيها ثلاث لغات ... الماذكورتان وحاش بحذف الالف الثانية ورد في السبعة
... باسكان الشين وقد قرئ بالاربع حاش لله قرا ابو عمرو حاشا لله بالالف وهما باقي السبعة
... لتسكنوها وقرا بعضهم حشا لله بحذف الالف الاولى وقرا الحسن حاش لله الاسكان
... جمع ... على ... وقال ... ان اللغات الثلاث ... من حاشي
... حرف يستعمل الاسم ... الخبر
... يستعمل بها وقال عندنا انها لم ... بها
... اخوات ان ومذهب الخليل وسيبويه والاخفش وجمهور البصريين ... انها ... ترفع
... التشبيه وان فارق الكلام ... ان زيدا الاسد ثم ... الا اذا ... بالتشبيه
... الزمخشري والمغاربة ... وبين ...
... المشبه ... على ... وهل ... على
... مع التشبيه ... الامر ... مع الاثبات ... موجود ...
... قال ابو الفتح ... ولست ... بزايد لان معنى التشبيه فيها موجود وقد ...
... ان ... قال ابو الفتح ...
... وقال الزجاج ... الالف ... ان ...
... ... بالموجود ... ما ...
... حذف ... في ... ابو اسحاق ... الصواب
ما ذهب اليه ابو الفتح ... ان ... ابو اسحاق ...

الباء لا معلق بين وانما بعدها لبيان موضع جريها لان التقدير صبران والان حرفا واحدا
وفي هذا الموضع كلام لبيب لبقيا المصنف وذهب بعضهم الى ان بئس بمعنى غير مذهب واختار
صاحب وصف الطيب وتبعه الى الشوم واستدل له بامرين احدهما ان الاصل الباءة والتزيد
طارئ والثاني انه لو كان من باب نعم وجر فيلزم ما يلزم من ذلك مما لا يخفى
الا فاداه ثم ذاهلة ثم اعلم ان لزم ان يكون مجرد ما علق فيه فرضي مصدر محذوف بالاتفاق
فخرج الجملة الثانية جرجملة طلوع الشمس في قولك زيد قائم طلوع الشمس
الجملة فانه زيد قائم كلام قائم بنفسه لا حاله ومنها انه لا يتقيد بها لتقييد بها انما
في بعض المواضع كقولك زيد قائم في الدار وهو زيد قائم عندك وقائل زيد قائم
قلت وفي نسبة القول بالتفصيل الى التحقيق نظر فان الظاهر ان القائلين بالتفصيل
ولعل مستند القول بالبساطة قال ابن هشام لا خلاف في انه قد يجيء منها وهي
وجملة معاني اربعة تعدل الاول التشبيه ولم يمثلها الزمخشري بغير وقال ابن هشام في
المغني فان الاصل فيها لا سد حذفت الالف فسكنت الهاء وصار الحرف عوضا
به عما التشبيه والتقريب الثاني التحقيق وهي الموجبة للوقوع بعدها
دون شبهه وجعلوا منه قول عمرو بن كلثوم
ورد بان التشبيه فيه بين بادي نامل واستدلوا ايضا بقول الشاعر
فاصبح بطن مكة مقشعرا ان الحق احق ما يتبع
لان ما قبل ان لا يصلح للتعليل بما هو وجيء مقام الغيب فلما اضمر صرح اسمه كما في
التشبيه وقال ابن هشام الصحيح ان ما بعدها ان معلل بما قبلها مطلقا
ولعل منشا ان يجعل الالف واللام في هذا الموضع وهي المرادفة للام كانه قيل لا
الاوضاع لان هشام العالم بذلك لمنزلة لمنت ذهب الى ذلك الكوفيون و
قالوا ان كان حرفا اسما ما دامت للتشبيه وان كان مستقلا منزلة الظرف الى
نحو كان زيدا قائم وكان زيدا اسد وكان زيدا قائم والصحيح انها للتشبيه دائما وانها
قائم لست قد شبهت زيدا وهو قائم به قائما والمراد فيه في حالة دابة في حالة اخرى

ابن

ولد فيه الام حذف والمعنى كان حبه ذيد حبك عام فحذف غالبا ويحذف بعضهم
التوجيه الاول المرادي السرايع التقريب صدا مذهب الكوفيين وهو الجاء ان تكون للتقريب
ذلك في نحو كاد الشامخ يبلغ اثر وقول الحسن التعريب كاد ان يكون الدين
قول والمعنى قربه اقبالات وادبار الفرح وزوال الاحزان والصحيح ان
في هذا كله للتشبيه وخرج المازني الحسن المذكور ان الاصل في كاد الطلب والباقي
الشاء والفرح والدنيا والاخرة اسم كان والمعدية خبر كان السنا مقبلة الا البواقي وهي جملة بعضهم
حذف مضاف والتقدير كان ذا قبل الشامخ مقبلا وكان ذا قبل الفرح اتى وعلى قول الحسن
ان الاصل كان ولم يلبث خبرها وفي الدنيا متعلق بالخبر والمعدية بالفتحة والتي
على الطلب والذمامة ومحمد اسمان لكان ماضية والجملة في محل نصب بالقول وقال ابن هشام
في المغني وكان ملغاة والشامخا والباذخا حالان من محمد وكم خبرية مفعول مقدم للكتب
خرج بعضهم قول الحسن على ان الاصل ان ولكنه وهو الهزء والهيلة بعد كان وان لم ينقض
كلامه عنها لان من الفصلان ما لم تتم الكلام الا بهما لتنزله منزلة جزء من
ويحتمل ان يكون كان زيدا حمقا ومعنى من يعلمها ومعنى ان يتبين قول سبطها
سبطا فرا ومعنى في هذا الشان وقد اللف بعضهم عليها انما ملغاة وقد خرجوا عليه
قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومعنى ان الفتوحة معها انما ملغاة
اسم مضمر حسب ملغاة اذ لم يلها عامل لان اسمها في الغالب ضمير شان محذوف
في قول ان حمزة قاله ويدعى وشاطب وقول الاخر ان ذا حمقا على احد بالرامي
الاعسر وبوما واقبابوجه مقسم كان ظبيه بعطفا الى وارف السلم جاز واجبين
نصب لظبيه وقام ابن الدين السجيل ليصبي ان بلده ظهور اسمها محذوف
تقديره انها ظبيه ويروى ايضا بحر ظبيه بنا فالتسمه وان بلده ولكان احكام اخر مذكورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مواضعها من نسب الفعل الا ذكرنا في هذا الموضع حرف ردع وزجر هذا
مذهب سيبويه وعامة البصريين وذهب الكسائي وهشام وبعض البصريين
كلا حرف ايجاب بمعنى حقا ومذهب الفراء ان شيل انها بمعنى اي ونعم
المذاهب الثلثة محملها مذهبا واحدا في الموضع الذي وقعت فيه ردعا وزجرا
اجمعين واستدلوا وذهب ابو حاتم الى انها بمعنى الا التي للاستفتاح
بمعنى الا وذهب الزجاج وذهب محمد بن يزيد المبرد الى انها بمعنى حقا
بمعنى الا ردا للكلام قبلها محمولا على الوقف عليها وما بعدها استيناف والابتداء
بمعنى حقا وصلا ووقفا والفرق بينها وبين سوف وقد انها حرفا تنفيس
سمعنا من العرب سوف يكون كذا وقد يكون كذا وليس في النفي لا هي ولا
جملة واحدة جاءت لتقرير ما يعرفه المخاطب والانذار لما يجهله المخاطب
الاول وما نزلته في اليهود لم تجئ البتة لاحد منهم وما الوقف عليها حالا
ان حال فيه تمثل صفتها ما هو وقف عليه ولا بد منها بعدها ما هو ولا يوقف عليه ومنها
يجوز فيه الامران ومنها ما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به فهذه اربعة اقسام وقد ذكرت وذكرت الفراء
احد دينا لذاهبي والحلف في هذا اصل في بابه ادعى لبيد ومذهب الجمهور انها فعيل وذهب
الى انها مولدة من ثلثة من الشجة ولا التي للردع وزيدت الالف لام شذت الخروج عن معناها
الغنيمي وقال صاحب وصف المباني في شرحه هذا الحروف انها الحروف سميت
حروفا والا لكان خلافا بانها لا معنى في الحروف فلا سبيل الى ادعاء المعنى فيها من احد
لعل حرف له قسمان الاول ان يكون من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا النوع
انه حرف بسيط وان لامه الاولى اصلية وقيل هو حرف مركب ولامه الاولى لام الابتداء وقيل بل
لحرف التوكيد بدليل قولهم علّ بغير لام وهذا مذهب المبرد وجماعة من البصريين ولعل لغتان هو
الاول الترجي وهو الاشهر والاكثر نحو لعل الله يرحمنا الثاني الاشفاق نحو لعل العدو يقصدنا
والفرق بينهما ان الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه الثالث التعليل هذا من اخواتها
والاحسن حملها عند ما في القرآن من نحو لعلكم تشكرون لعلكم تعقلون اي لتشكروا ولتعقلوا

قال

الاحسن في المعاني لعلها كلها ترجع الى معنى الترجي لمطلوبها اقرب لعلنا نتعدى والعين لتتعدى
مذهب سيبويه والجمهور انها في ذلك للترجي والطمع في العباد وقوله تعالى في قوله
لنا لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا رجاء ذلك من فرعون الرابع الاستفهام وهو معنى
قل به اللغويون وتبعهم ابن مالك وحمل منه ومابه ربما لعله يزكى وقول النبي صلى الله عليه
لبعض الصحابة وقد خرج الى البقيع لعلنا اجهلنا وهذا هذا التعريف خطأ والصحيح
ح وسبب اشتباه وذكر الشيخ ابو حيان انه لم يرد له ان لعل من الحالف ولا ما ذكر الفارسي
منه وما بعده بل لعل الساعة قريب وما بعده بل لعله يزكى قاسم وقف لا يجيء الا بعد
من هذا الحاصل فعل الحاسن هذا الفاء الطوال ان لعل مثل وهذا ما عند البصريين انتهى وهذا
رهو ترجي لعل لتوقع موجود او مخوف كان متوقعا فيها معنى الترجي من قاطع الطمع بالنصب وهي
حرف عامل الجزولي وقد اشرنا بعض اثبت من قاطع الطمع فيها وانما اصبح الى هذا الناظم
ن الشرجي ليس له جواب صفوه هذا البصريين وقد تقدم في الكلام في ذلك قال
ب لعلع الفرق بين الترجي والتمني ان الترجي توقع امر ممكن او مرجو والتمني
ب امر موهوم او مستحيل وهو معنى قولهم بالنهاية الدنيئة وفي لعل اما مسألة
ي لعل وعل ولعن وعت ولات وان وارعن وغن ولغن وارعن وعن هذه المثلثة
لغتان المجمة والمهملة تنا المثنية واصلف في العين المجمة في هذه اللغات المثلثة وصيل في بدل
من المهملة وقيل ليست بدلا منها قاله صاحب وصف المباني وهو المراد ومعنى الباب وهو العين بدل من
وجود العين ولذلك حمل عنها المجمة حرفا مفردا ايضا وما سوى ما ذكرته من اقسام الحرف المهملة
الى هنا القسم الثاني من مثلث حرف جر في لغة هذيل يقولون لعل زيدا قائم والجر ملتزم مراعيه
اطرد موضع لان اصل حرف احد حروف الجر ولم يلتبس بغيره ان يعمل الجر كما تقدم في صدر
الباب واما فرضت ان واخواتها عن هذا الاصل فعملت النصب والرفع لشبهها بالفعل والفرق
ز الجزولي وقد جرد الحمل منعة بان ما ورد من الجر بها كقول العرب ايا ذبد والفراء الاحسن
وغيرهم من الائمة ومن ثم قال ان حرف لعل اللغة ملتزم عليها حيثما ذهبت او اسندت واتت

الفرا ؟ في صوف الدهر او دلالة بذلك اللفظ من لاما تنا وتشرح الشرح بن رواهما وانبرى
لعل اسو مصطلم عليها بني ان امكم شيّم تاه وقول الاخر مطلعه اهزب واذبع الصوت رفعه
لعل ابي المغوار منك قريب ثم هذه الابيات شاهدا بالجر في هذه اللغة وانكر بعضهم هذه اللغة فاولا
قول الشاعر لعل ابي المغوار منك قريب فقيل لعل عنده في البيت واسمها ضمير الشان والا
المفتوح لاجل الجر ولابي المغوار منك قريب جمله في موضع خبرها وهذا ضعيف منا وما اورقا انه
ضعيف لعل لم يسمع في هذا البيت والثاني انما لا يجوز في ضمير الشان والثالث انه مع لام الجر لا
شاد ونقل بعضهم هذا التخريج عن الفارسي في روايه من كسر لام لعل ابي المغوار من قال بلزمه الاعتراض
الثالث ولم يجوز ان تكون لعل في البيت هي التي يقال للعاقر د اللام للجر والكلام جمله قد يتبين
والموصوف محذوف تقديره نوح او شبهه وهذا ابعد تقدير وقد اراد الصواب واذا صحت اللام
فلا معنى لنا وقد بعض هذا بما هو بعيد وفي لعل اثنا عشر لغات لعل وعل بفتح اللام
فيهما ولعن وعن بقلب اللام فيهما قال ابن مالك والجر بلعل ثابته الاول او محذوفه مفتوحه
الاخر ومكسورته لغة عقيلية ‌لكن بتخفيف النون حرف له قسمان الاول ان
تكون مخففه من الثقيله ولا عمل لها اذا خففت خلافا ليونس والاخفش ومنها الجار اذ قالوا
ورد بانه غير مسموع ونقل عن يونس انه حكاه عن العرب وعلى مذهب الجمهور يكون ما بعدها
مبتدا وخبرا ولكن اتيا لغير اخا حار الشائع له القرا والوجه ثم المصدر اذا ان قبلها
الواو لانها حينئذ يكون عاطفه مفردات وليست عاطفه المخففه اذا لم يكن قبلها واو او هي
عاطفه فلا يحتاج اليه او قيل ولهذا القسم اعني لكن المخففه ليست حرفا اصليا وانما هي فرع
لكن المشدده وباقي الكلام عليها في باب المحاسن الثاني ان تكون حرف عطف هذا مذهب جمهور
النحويين ثم اختلفوا في ذلك على اقوال احدها انها لا تكون عاطفه الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو
مذهب الفارسي وقيل الى النحويين والثاني انها عاطفه ولا تستعمل الا بالواو ومع ذلك زايده
وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل كلام سيبويه والاخفش لانهما قالا انها عاطفه
ولما مثلا العطف بها مثلاه مع الواو الثالث ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو
وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى ان لكن ليست عاطفه بل هي حرف استدراك

والواو

والواو قبلها عاطفه لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد واستدل ابن مالك في التسهيل على انها غير عاطفه
انه ذكر وقد يلزم ان الواو قبلها عاطفه جمله على جمله وبعض الجمله بعدها محذوف فاذا قلت ما قام
سعد ولكن سعيد فالتقدير ولكن قام سعيد وانما حمله من جعل الواو زايده في مذهب الاخفش من
ان المعطوف بالواو لا قبلها وحمله ان يؤول اليه واستدل من قال بان لكن غير عاطفه بلزوم
اقترانها بالواو قبل المفرد قال ابن مالك ولذلك لا يوجد في كتب النحويين منكر ما قام سعد لكن سعيد ولا
ما قام الوقت ولذلك لم يمثل سيبويه في امثله العطف الا بولكن وهذا من شواهد امانته وكمال عدالته
لانه يجيز العطف بها غير مسبوقه بواو ومثل المثال به لئلا يعتقد انه مما استعملته العرب فلما
لم يجد العطف بها غير مسبوقه بواو لم يمثل به فعلم بما ظاهر عصفور وارادوا في لكن جمله
لم يلزم اقترانها بالواو بل يجيء بالواو وبدونها قال زهير ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقائعه في
الحرب تنتظر وذكر ابن يعيش في شرح المفصل مذهب يونس على خلاف ما تقدم قال وكان
يونس رحمه الله يذهب الى انها اذا خففت لا يبطل عملها ولا تكون حرف عطف فلا يكون بعدها
مثل ان وان فعلى انها بالخفيف لم تخرج عما كانا عليه قبل التخفيف ولذلك المثال اذا قلت
جاءني زيد لكن عمرو فعمرو مرفوع بلكن والاسم مضمر محذوف كما في قوله ولكن زنجي عظيم المشافر
واذا قلت ما ضربت زيدا لكن عمرا فعمرا ضرب العصيه وعمرا منصوب بفعل مضمر واذا قال ما مررت
بزيد لكن عمرو فعمرو مخفوض ايضا بمحذوف وفي لكن صاحب المفصل ايضا ولكن والجار والمجرور متعلق
بفعل محذوف دل عليه الكلام فانه قال المشهور ان يعطف بها في النفي وانه لكن واعلم ان لكن
لا يعطف بها الا بعد نفي نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا والعطف
بها يلزم له ما لثبوت بعد النفي والنهي ولا تقع في الايجاب عند البصريين واجاز الكوفيون
ان يعطف بها في الايجاب نحو اتاني زيد لكن عمرو [illegible] انما يشترط النفي والنهي في
الواقعه قبل المفرد وتقدم الخلاف في كونها عاطفه واما اذا وليها جمله فيجوز ان يقع بعد
ايجاب او نفي او نهي او امر لا يقع بعد استفهام فلا يجوز هل زيد قائم لكن عمرو لم يقم وقال
ابن عصفور واذا وقعت بعد الجمله فهل هي عاطفه او غير عاطفه ظاهر كلام الذي ذهب اليه المراد انها
لكن حرف ابتداء فيكون ان هي ما بعدها لا حرف عطف جمله على جمله واورد قوله وقال ابو الربيع
انما هي حرف ابتداء لا حرف عطف وقيل انها تكون حرف عطف

وفال ابن ابي الربيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Gir.

Cod. 1211

شبكة الألوكة
www.alukah.net